


العدد ٢٢٠٢ — ١١ رمضان ١٣٨٦ — ٢٣ ديسمبر ١٩٦٦ — ٥٠ مليما
AL MUSSAWAR. 23 December 1966

عدد خاص عيد النصر العاشر

لأول مرة
علي صبري
يزيح الستار

# ماذا كان سيحدث لو تحركت قوات الغزو إلى القاهرة ؟

# الأوراق المصرية السرية أيام العدوان

جمال عبد الناصر
قائد النصر

صورة خاصة بالمصور
تصوير المصور العالمي "كارش"




بحروف من نور .. سجل التاريخ فى أنصع صفحاته قصة
انتصار الشعب على قوات الاستعمار الغاشمة فردها
مقهورة مهزومة تجرّ وراءها أذيال الخزى والعار

فإلى الشعب البطل .. وإلى قائده الملهم ..

الرئيس **جمال عبد الناصر** والمشير **عبد الحكيم عامر**

أخلص التهانى فى ذكرى انتصارنا العظيم .. ذكرى

# عيد النصر

وأسرة المؤسسة المصرية العامة للمصانع الحربية وشركاتها
تعاهد قادتها بالعمل على زيادة الإنتاج وجودته .. حتى يتحقق
لنا النصر فى معركة الإنجاز والإنتاج .. كما انتصرنا فى معركة العدوان

**المؤسسة المصرية العامة للمصانع الحربية وشركاتها**




عيد النصر

الاستعمار : هو انتو كل سنة ح تحتفلوا بالعيد ده على قفايا .



١ اللقاء الوحيد..
٣ صور
من أرشيف
المصور
تلخص القصة

# بين .. إيدن وعبد الناصر



كان اللقاء الوحيد الذى تم بين ايدن وعبد الناصر فى فبراير عام ١٩٥٤ أثناء مرور ايدن بالقاهرة فى طريقه الى بانجوك ، واثناء الليلة الوحيدة التى قضاها فى القاهرة اقام له سير رالف ستيفنسون السفير البريطانى مادبة عشاء دعا اليها الرئيس جمال عبد الناصر ، وطوال المادبة وما بعدها لساعات طويلة حاول ايدن اقناع ناصر بربط مسالة الدفاع عن الشرق الاوسط بجلاء القوات البريطانية عن قناة السويس ، واصر عبد الناصر على رفض الدفاع المشترك والفصل بينه وبين اتمام الجلاء .. وكان هذا اللقاء هو الفصل الاول لمعركة طويلة حلقاتها فى باندونج عندما اكتشف الغرب الخط الوطنى الصلب لقيادة ثورة ٢٣ يوليو ثم المعركة التى قادتها الثورة ضد حلف بغداد واخيرا سحب تمويل السد العالى وتاميم قناة السويس ..

←



٢ عبد الناصر يوم العدوان



## وفى طريقه إلى الأزهر "سنحارب ولن نستسلم"

« سنقاتل ولن نستسلم .. كان الرد الذى أعلنه الرئيس عبد الناصر رداً على العدوان من على منبر الجامع الازهر ، ووزع السلاح على المواطنين ، والتحمت القيادة بالمقاتلين ، وأعلن عبد الناصر « سأقاتل معكم حتى آخر قطرة من دمى .. »





## ٣ عبد الناصر يدخل بورسعيد لأول مرة بعد انسحاب قوات الغزو

حاولت قوات الغزو منذ اضطرارها الى وقف اطلاق النار فى ٧ نوفمبر التسويف والمناورة فى الجلاء بشتى الحجج ، وامام الاصرار والصلابة المصرية والضغط الدولى المتزايد اضطر المعتدون للانسحاب فى ٢٢ ديسمبر ودخل عبد الناصر بورسعيد ليعلن نهاية القصة .




بهجت

## على صبرى يروى "للمصور"

# أسرار التأميم وأسرار حرب السويس

حديث كتبه
أحمد بهاء الدين



على صبرى فى لندن اثناء الأزمة

### الاستعداد لتأميم القناة بدأ بإدارة التعبئة سنة ١٩٥٤

مرت عشر سنوات ؟ نعم . والهجوم الثلاثى المسلح الذى ظنه المدبرون حين اجتمعوا فى لندن وباريس وتل ابيب ، انه نهاية «حادث تمرد» خطير فى الشرق الاوسط .. كان بداية ثانية لثورة ٢٣ يوليو .. انطلقت بعدها الى افاق أكبر وأعمق فى العمل المحلى ، والعربى ، والدولى ...

وفى هذه السنوات العشر صدرت فى العالم الخارجى مئات الكتب - نعم ، مئات - عن حرب السويس ، التى غيرت وجه السياسة بشكل مباشر او غير مباشر .. فى معظم عواصم العالم .. كانت الحادث الخطير بعد الحرب العالمية الثانية الذى جعل كل عاصمة تراجع حساباتها وتعيد النظر فى خططها ، على الضوء المدروس والعبر المستخرجة من هذه الحرب ..

←

# في لندن قال لي نواب المعارضة الإنجليز: الحرب آتية!

## علي صبري يروي "للمصور" أسرار التأميم وأسرار حرب السويس

وقلت للسيد على صبرى نائب رئيس الجمهورية والامين للاتحاد الاشتراكى ، واحد الذين كانوا فى قلب المعركة « محطة توليد القوة » فى هذه الصفحة من صفحات النضال المصرى .. فى مقر قيادة عبد الناصر ، وفي لندن أيام مؤتمر الدول المنتفعة بالقنال ، وفى نيويورك أيام مناقشات مجلس الامن .. ثم الى قلب « محطة توليد القوة » التى كانت تمد بنورها كل مراكز المقاومة المصرية في داخل البلاد وخارجها .. قلت له : بعد عشر سنوات ، هل يمكن أن يقال شيء رسمي ، من الجانب المصرى للقصة ؟ .. ان المؤلفات والبحوث التى صدرت فى أنحاء العالم تطرح عدة أسئلة وتقدم لها اجابات ، بعضها استنتاج وبعضها تحليل معلومات .

**مثلا : هل كانت الثورة عازمة ، على اى حال ، على تاميم قناة السويس .. او ان سحب عرض تمويل السد العالى هو الذى ساق الى هذا القرار؟ واذا كان العزم قديما ، مع قيام الثورة ، فمتى بدأ التفكير الجدى فى ذلك ؟ ..**

**وقال السيد على صبرى :**

ـ الاستعداد لتأميم قناة السويس بدأ فى الواقع قبل قرار التأميم بسنتين ...

بالتحديد ، فى سنة ١٩٥٤ ، عندما صدر قرار تكوين ادارة التعبئة لمسح كل الامكانيات البشرية فى مصر . يومها صدر أول أمر سرى له صلة بتأميم قناة السويس ، فقد كلف أول مدير للتعبئة ، المرحوم اللواء أنور الشريف بأن ينتهز فرصة عمل أول مسح ميدانى لقوى الانتاج فى مصر ويقوم بعمل دراسة خاصة مفصلة لكافة الاعمال الفنية والادارية فى شركة قناة السويس .. والامكانيات البشرية والخبرات الفنية التى نحتاج اليها اذا جد موقف يكون علينا فيه أن ندير القناة بأنفسنا . وقد كان داخلا فى حسابات هذه الدراسة أن أحد الاسلحة التى يمكن أن تحاربنا بها الشركة هى سحب الفنيين والمرشدين . وظهر من دراسة التعبئة أن امكانياتنا تسمح لنا بادارة المرفق فيما عدا جانبا من عدد المرشدين كان فى حسابنا أن نبحث عن بديل لهم بين ضباطنا البحريين فى السلاح البحرى وفى البحرية التجارية على السواء ...

فاتخاذ قرار التأميم لم يكن عفويا أو انفعاليا بل كان عملية مدروسة تماما . والنجاح الذى أذهل العالم فى ادارتنا للقناة فورا وبهذه الكفاءة كان فى الواقع نتيجة للاستعداد ، وهذه الدراسة المسبقة ..

**قلت : ولكن وقتها كانت القوات الانجليزية موجودة فى القناة ، فهل كان فى الحساب انها يمكن ان تتحرك لعرقلة مثل هذا العمل ؟**

ورد السيد على صبرى قائلا : بعد معاهدة الجلاء الاولى كان المفروض الا يبقى الا قاعدة بريطانية عبارة عن مخازن ومشرفين من الفنيين المدنيين فقط . وكان هذا يجعلها عاجزة عن استخدام القوة فورا . بل ان اى حركة من هذه القاعدة كانت تعطينا المبادأة ويكون لنا الحق فى الاستيلاء عليها فورا . وهذا ماحدث عندما بدأ العدوان . فقد تم الاستيلاء على هذه القاعدة فى دقائق ، وبدلا من ان تخدم الانجليز ، خدمتنا بما فيها من مخازن ومهمات

**وسألت سؤالا اخر ، يسبق العدوان الفعلى : ان بعض المؤرخين لهذه الفترة يعتقدون أن الانجليز كانوا مصممين على محاربة الثورة فى مصر على أى حال ، وان التأميم لم يكن الا ذريعة لذلك .. فما نصيب مثل هذا الاستنتاج من الصحة فى رأيكم ؟**

**قال السيد على صبرى :**

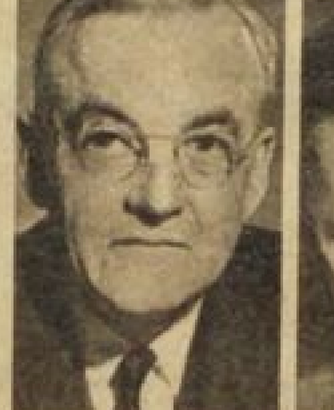
**ـ الواقع اننا عندما نسترجع الموقف فى المنطقة سنة ١٩٥٦ ، نجد أن مقدمات حرب السويس قد بدأت بالفعل قبل قرار التأميم بكثير ، بل وقبل سنة ١٩٥٦ ذاتها ...**

**فقد انتهجت الثورة بالسياسة المصرية نهجا مستقلا تماما ، بدأ استقلاله يتضح فى المحيط المحلى والعربى والدولى على السواء . وقد اتضح هذا بشكل قوى فى مقاومة مصر الصلبة لمشروع حلف بغداد ،** وتبنيها لمشروع الضمان الجماعى العربى ، ومؤازرة الثورة الجزائرية وفى موقفها فى مؤتمر باندونج . كان هذا الموقف ، علاوة على ما اقترن به من تعبئة مركزة لحركة القومية العربية فى معركة التحرر ، من شأنه أن يؤثر على مصالح كثيرة ومتشابكة للاستعمار فى الشرق الاوسط . فلم يقف الامر مثلا عند تجميد حلف بغداد ، ولكن الاحلاف العسكرية أصبحت كلها غير مقبولة شعبيا . وبينما أصبحت الحكومات الرجعية والمرتبطة بالاستعمار ذاتها تتحرج من الدخول فى هذه الاحلاف ، أخذت الارادة الشعبية تتحرك جديا للتخلص من كل نفوذ أجنبى . فاذا أضفنا الى هذا انطلاقنا فى سياسة عدم الانحياز وما بدأت تحدثه هذه السياسة من موجات على المستوى الدولى ، نجد أن « المواجهة » بيننا وبين الدول ذات المصالح الاستعمارية كانت اتية لا ريب فيها .



عبد الناصر

محمود يونس



دالاس - سلوين لويد

وقد كان واضحا فى ذهن الثورة المصرية اننا لا يمكن أن نتخذ هذه المواقف الصلبة ونثبت عليها فى مواجهة أعداء بهذه القوة ، الا اذا تحررنا اقتصاديا وتمكنا من تنمية هذه القوة الاقتصادية الذاتية .. حتى لا يتعرض صمودنا للاهتزاز . ومن هنا كان مشروع السد العالى مشروعا أساسيا تتبناه الثورة باعتباره العمل الضخم الذى ينمى امكانياتنا الاقتصادية جذريا فى مجال الزراعة والصناعة .. لانه هو الذى يعطينا أكثر من مليون فدان جديدة ، وهو الذى يعطينا طاقة الكهرباء الضخمة الرخيصة التى بغيرها لا تقوم الصناعة على نطاق واسع .



همرشولد - بينو

بهذا المنطق ، كانت محاربة أعدائنا لنا من خلال هذا المشروع محاربة سياسية واقتصادية معا ، لا يقصد بها المشروع نفسه ، ولكن يقصد بها التأثير على الموقف الثورى فى مصر بأكمله . ومن هنا أيضا لم يكن قرار الغرب سحب تمويله للمشروع قرارا اقتصاديا كما حاول



جى موليه - منزيس

# معركة الشهور الثلاثة التى مهد كسبها لانتصارنا فى حرب السويس

ايدن ودلاس أن يقولا فى بياناتهما ذلك الوقت ، انما كان قراراسياسيا فى الدرجة الاولى ٠

ولان قرار سحب عرض تمويل السد العالى كان قرارا سياسيا ، كان لا بد أن يتخذ فى مقابله قرارسياسى ، له فى نفس الوقت تأثيره الاقتصادى ٠٠ وهكذا كان الرد هوتأميم قناة السويس ٠

التأميم اذن كان قرارا سابقا ،لانه لم يكن معقولا أن تقوم ثورة تدعو الىالتحرر السياسى والاقتصادىوالاجتماعى ثم تترك ثروة قومية مثل قناة السويس دون أن تفكر فىأمرها من يومها الاول ٠ ولكن القرار السياسى هو الذى عجل باعلان التأميم وهو الذى حدد له ساعته ٠

**● سؤال اخر ، حول الاستعدادالمسبق ايضا : هل كانت القيادة الثورية فى مصر تتوقع أن يقع الغزو المسلح فعلا ؟ ٠٠ وماذا وضعت ازاء هذا من حسابات ؟ ٠٠٠**

**قال السيد على صبرى :**

**ـ كانت التقارير التى قامت بها المخابرات وكل المعلومات التى تجمعت لدينا عن قواعد انجلترا المحيطة بنا فى قبرص وليبيا والعراق وعدن ومالطة ، بل وتقاريرنا عن الاحتياطى العام فى انجلترا ذاتها ٠٠ كانت هذه التقارير والدراسات تثبت ان انجلترا لا يمكن ان تبدا عدوانا مسلحا علينا قبل ثلاثة اشهرعلى الاقل من تاريخ علمها بقرار التاميم ٠ وقد ظهر بعد انتهاء حرب السويس بسنوات ان تقديراتنا كانت سليمة تماما ٠ فما نشر بعدذلك من كتب ووثائق عن الحرب يثبت ان انجلترا اضطرت وقتها الىان تسحب بعض قواتها من المانيا الغربية لعدم توفر احتياطى كاف لديها لتكوين قوة الغزو ٠ علاوة على دراستنا لعمليات النقل اللازمة والاسطول اللازم لنقل حملة بهذا الحجم الكبير ٠**

**التقدير الثانى ، هو احتمال اشتراك فرنسا مع انجلترا فى هذا الغزو ٠ وكان التقدير هنا ينتهى الى نفس النتيجة ، اى فترة استعداد تقل عن ثلاثة اشهر ٠ فجيش فرنسا وقتها كان غارقا فى حرب الجزائر ٠ ولم تكن لفرنسا قواعد قريبة منا ، فلا بد لها من استخدام نفس القواعد الانجليزية عبر نفس المشاكل والصعوبات ٠٠٠**

**التقدير الثالث ، وهو أن تتحرك اسرائيل بمفردها ضدنا ٠ وكان هذا فرضا مستحيلا ٠ لان ميزان القوة فى مصلحتنا بشكل حاسم ٠فتحركها بمفردها للهجوم علينا معناه الانتحار الكامل لها ٠ وقد كان احتمال اشتراك فرنسا مع اسرائيل بمفردهما فى الهجوم ضدنا واردا ، خاصة عندما عرفنا عن تعاونهما الحربى الكامل ٠ ولكن هذا ايضا كان يبدو احتمالا ضعيفا ٠٠ فمعناه اولا أن تنقل فرنسا جيشها بالكامل وبشتى معداته ولوازمه الى الاراضى الاسرائيلية ، الامر الذى يتطلب وقتا طويلا ، ومعناه ثانيا أنه سيكون هجوما مقيدا بقواعد الهجوم المحدودة المتاحة من الاراضى الاسرائيلية الامر الذى يجعل احتمال نجاحه محدودا ٠**

**الغريب أن الاحتمال الاخير ، وهواحتمال اشتراك انجلترا وفرنسا واسرائيل معا فى الغزو ، كان يبدو وقتها ابعد الاحتمالات ٠ فاقدام انجلترا على الاشتراك فى عدوان عسكرى مسلح مع اسرائيل ضد قاعدة التحرر العربى فى مصر ، كان يبدو أنه لا نتيجة له الا انتحار انجلترا سياسيا فى المنطقة وسقوط اخر قناع على وجوه عملائها واصدقائها فى العالم العربى ٠ ومع أن هذا الاحتمال كان هو الاضعف الا أنه هو الذى حدث ٠ ولكن ما كان يتوقع من نتائجه ايضا قد تحقق ٠ فمن يومها والنفوذ الانجليزى فى المنطقة يتدهور بسرعة ٠ والحكم الهاشمى فى العراق لم يلبث أن سقط وسقط معه حلف بغداد ٠ وحتى الان ، ما زالت المناقشات المريرة فى انجلترا تتجدد حول حماقة هذا القرار ، وما عجل به من انهيار ٠٠٠**

**● ٠٠ ولكن ، عندما بدأت عمليات الحشد العسكرى تظهر ، هل كان لدينا علم بهذه الحشود ؟٠**

ـ كانت لدينا معلومات وافية عن الحشود العسكرية التى تحيط بنا ، ولكن كما قلت منذ قليل ، كان تقديرنا أن البدء بهجوم مسلح ضدنا مستحيل قبل ثلاثة أشهر ٠ وكانت هذه الاشهر الثلاثة بالنسبة لنا ثمينة جدا ، وكانت جزءا أساسيا من خطتنا ٠ ففى هذه الشهور ،تكون قد زالت صدمة التأميم التى عملت الدعايات الاجنبية على تضخيمها وتصويرها فى شكل محاولة لخنق أوروبا ونشر الظلام فيها ٠ وفى هذه الاشهر نستطيع أن نقوم بنشاط سياسى قوى وبتعبئة واسعة بين الرأى العام العربى والدولى لدرجة تجعل أى عدوان مسلح عملا مدانا من اللحظة الاولى ٠


ايدن







**وقد كان انتصارنا السياسى فى خلال الشهور بين يوليو واكتوبر من اهم عوامل النصر فى المعركة كلها ٠ ففى هذه الفترة عقدت عدة مؤتمرات دولية اظهرت أن هناك عشرات من الحلول يمكن اللجوء اليها لتسوية الخلاف دون صدام مسلح ٠ وفى هذه الفترة فشلت محاولات اظهار عجز مصر عن ادارة القناة وتحطمت مؤامرة سحب المرشدين وكل محاولات التخريب ٠ وادارت مصر القناة بكفاءة عالية ، قضت فى حد ذاتها على معظم الوهم الذى حاولت انجلترا ان تستند اليه أمام العالم ٠٠ وهم القناة التى سترتبك والتجارة الدولية التى ستتوقف ٠ وقد كان انتصارنا السياسى فى هذه الاشهر الثمينة هو انها انتهت وقد انحصر الخلاف بيننا وبين انجلترا وفرنسا فقط ، بعد أن ارادت انجلترا ان تجعله خلافا بيننا وبين كل الدول التى تمر سفنها من القناة ٠ فلم يعد ممكنا ان تضلل انجلترا العالم حول هذا الامر وحول ان جوهر الخلاف بيننا وبينها سياسى ٠**

**هذا كله جعل انجلترا وفرنسا تبدءان العدوان من نقطة ضعيفة جدا أمام الراى العام العالمى وبقضية لا تقنع أحدا ٠ الامر الذى ظهرت اثاره فى الاستنكار الشامل للغزو ،وفى المقاومة والمعارضة داخل الدول المعتدية ذاتها ٠**

**● فى هذا الجو السياسى المشحون بالنضال ، انعقد مؤتمر لندن لما سمى بالدول المنتفعة بالقناة ٠٠ وقد كنتم وقتها فى لندن لتكونوا على مقربة من المؤتمر والتيارات العاصفة المحيطة به ٠٠ ماذا تتذكر سيادتكم عن تلك الايام فى لندن ؟**

ـ مؤتمر لندن بالذات ، كان الغرض الاساسى منه تعبئة أكبر عدد من الدول ذات المصلحة فى القناة ضدنا ، ومن بينها دول اسيوية صديقة لنا ٠ وذلك بقصد اظهار النزاع على أنه ليس بيننا وبين انجلترا وبسبب مصالحها الاستعمارية فى المنطقة ، ولكن على أنه بيننا وبين كل هذه الدول ، حتى تتمكن انجلترا وفرنسا وأمريكا من دفع هذه الدول كلها الى اتخاذ قرار اجماعى يحرم مصر من ادارة القناة ، ويدول المشكلة ، وبالتالى يدول الادارة ٠

←

# تم إعداد مخازن الأسلحة الس

## على صبرى يروى "للمصور" أسرار التأميم وأسرار حرب السويس

كان هذا هو الغرض الحقيقي من المؤتمر ...

**وعندما ذهبت الى لندن لم اذهب لاشترك فى المؤتمر ولكن ذهبت كمراقب للموقف ، ولانفذ الخطة التى وسمت فى القاهرة لمواجهة الموقف .**

**كانت هذه الخطة هى ان نعمل على الا يصدر من المؤتمر اى قرار بالاجماع او باغلبية كبيرة . وكان عملى هناك من السفارة المصرية عبارة عن اتصالات بالدول الصديقة المشتركة فى المؤتمر ، وبكل الدول ما عدا الدول المفروغ من امر رضوخها للنفوذ الانجليزى والفرنسى والامريكى ، وقد حدثت بالفعل ضغوط قوية جدا على دول كثيرة . وكان التهديد الاقتصادى سلاحا يستخدم بكثرة خصوصا من جون فوستر دلاس وزير خارجية امريكا .. واذكر على سبيل المثال اندونيسيا التى تعرضت وقتها لتهديدات كثيرة من مستر دلاس . وكذلك الهند .**

**كان الغرب يحاول الوصول الى قرار بالاجماع ضد مصر . وكان هدفنا ان ننقسم راى المؤتمر ولايصل الى قرار موحد ، فينكشف الوجه الحقيقى للمؤامرة وتتمزق اسطورة الخلاف بين مصر وكل الدول التى تنتفع بالقناة . وهذا ما حدث بالفعل . فقد انقسم المؤتمر ، ولم يصدر عنه اى قرار . كل ما امكنهم هو ان تتقدم مجموعة من الدول باقتراح من خلال لجنة منزيس التى جاءت الى مصر غير ممثلة للمؤتمر كله . بل لبعض الدول المشتركة فيه فحسب ...**

**● الم يحدث أى اتصال خارج المؤتمر بكم من جانب انجلترا بحثا عن تسوية للمشكلة ؟**

— من جانبى لم أحاول طوال اقامتى فى لندن أن أتصل باى جهة انجليزية او فرنسية أو أمريكية . وقد كان الموقف يقتضى هذا . كان الجو جو معركة سافرة ، علينا أن نخوضها ضدهم . وكان جزء من دعايتهم يقوم على اقناع الدول بأننا سوف نضعف ونرضخ أمام الضغط والتهديد ، لتشجيعها على اتخاذ قرارات ضدنا . لهذا كان علينا تحاشى أى اتصال بهم حتى لا يستخدموه كسلاح دعاية جديد لاظهار موقفنا على أنه موقف الضعف والبحث عن مخرج . لذلك ما كدت أنزل من الطائرة فى مطار لندن ويسألنى الصحفيون عن الاتصالات حتى قلت للصحافة والاذاعة والتليفزيون أننى لا أنوى مقابلة أى مسئول بريطانى ، لكن اذا ارادت انجلترا أن تتصل فعنوانى معروف فى السفارة المصرية فى لندن .

وقد حاول سلوين لويد وزير خارجية انجلترا أن يستخدم هذا التصريح بعد ذلك فى مناقشات مجلس الامن كدليل على أننا متشددون ولا نريد التفاهم . ولكن هذا الموقف كان ضروريا لتعرف دول المؤتمر والدول الصديقة لنا أننا فى مركز قوة وأنه ليس هناك أى احتمال لان نتراجع أمام أى ضغط ...

**● قبل أن نترك هذه المرحلة من القصة : هناك جدل حاد بين مؤرخى تلك المرحلة حول موقف امريكا الحقيقى . فريق يرى أنها كانت ضد انجلترا فى الواقع ولذلك كانت تعمل على اضعاف موقفها باستمرار ، وفريق يرى أنها كانت مع انجلترا تماما فى محاولة استرداد القناة من مصر .. ولكن ظروف الحرب والانتخابات الامريكية والتوتر الدولى العام جعلها تنقلب الى الضغط على انجلترا ... فأين يمكن ان نضع امريكا فى صورة تلك الفترة ؟**

**وقال السيد على صبرى :**

— لا شك أنه كانت هناك تناقضات بين أمريكا وحلفائها ، وهى تناقضات كانت وستظل موجودة فى أجزاء شتى من العالم ، على صور مختلفة . وقد كنا نلمح هذا وكان علينا بالتالى ان نستخدمه سياسيا احسن استخدام . وتقديرى انها كانت تؤيد انجلترا وفرنسا علنا ، الا أنها كانت فى قرارة نفسها ومن طرف خفى تتمنى أن تزول السيطرة الكاملة لانجلترا وفرنسا على قناة السويس وتتسع الدائرة بالتدويل مثلا لتجد لنفسها موضعا لقدم فى السيطرة على قناة السويس ، وبعد ذلك يمكن أن تصبح مع الزمن الطرف الاقوى فى هذه السيطرة . وهذا واضح فى كل مكان من العالم : حيثما يتقلص نفوذ فرنسا وانجلترا ، يحاول النفوذ الامريكى أن يدخل مكانهما .



هكذا يمكن القول أن أمريكا كانت تختلف فى موقفها عن انجلترا فى أمرين :

أولا — كانت انجلترا تحاول الرجوع الى وضع يشبه الوضع قبل التأميم ، بينما كانت أمريكا تريد نسيان الشركة القديمة وتأمل التدويل الذى يفتح لها باب النفاذ الى ادارة القناة .

ثانيا — كانت أمريكا لاتؤيد تطور الخلاف الى حرب ولو محدودة . اذ لم يكن هذا فى مصلحة أمريكا .. لهذا كانت تريد الوصول الى هدف انتزاع القناة من مصر بطرق غير عسكرية .. ضغط اقتصادى .. مقاطعة القناة .. أو « تحويل القناة الى حفرة لا قيمة لها » ، كما قال مستر دلاس .

**● بعد وجودكم فى لندن أثناء المؤتمر .. وفى نيويورك بعد ذلك خلال مناقشات مجلس الامن .. ماذا كان شعوركم الشخصى .. هل هو ترجيح لاحتمال قيام الغزو ، او استبعاد لهذا الاحتمال ؟ ...**

— عندما عدت من لندن ، كان شعورى هو أن احتمال الحرب قد زاد . كانت معلوماتنا هناك تؤكد أن هناك تحركات عسكرية ضخمة فى انجلترا ... وقد لقيت فى سفارتنا عددا من النواب الانجليز المعارضين وكان احساسهم أن احتمال الحرب يزداد قوة .

أما فى نيويورك ، فقد بدا أن سلوين لويد وزير خارجية انجلترا ، قد شعر هناك بوطأة الراى العام العالمى وبضعف موقف انجلترا المعنوى فى حالة أى هجوم ، وكثيرون قالوا له ان فرنسا لتورطها فى حرب الجزائر وبعد خروجها من الشرق الاوسط ليس لديها ما تخسره من هذه المؤامرة فى حين أن انجلترا بالحرب سوف تغامر بكل مصالحها هناك . ويبدو ان سلوين لويد عاد الى لندن وقد تغير موقفه ، ولكنه حين وصل الى لندن كان انطونى ايدن قد انتهى الى قرار الحرب وصمم عليه ..

**وانتقلت بالاسئلة الى مرحلة الغزو ، والحرب ..**

**وقلت للسيد على صبرى : فى الكتاب الاخير ، الذى اصدره «موشى ديان» عن القتال فى سيناء ، قال : ان خطة اسرائيل كانت مبنية على اساس اولى هو ان تبدو العملية للمصريين فى البداية على انها عملية حدود وليست غزوا ، وذلك بقصد تاخير « رد الفعل المصرى » بكامل قوته أطول فترة ممكنة ، طبعا ريثما تدخل قوات انجلترا وفرنسا المعركة .. فهل كان هذا هو التصور هنا فى القاهرة عندما عبرت قوات اسرائيل الحدود لاول مرة ؟**

# ـــرية حتى أسيوط .. استعدادًا للمقاومة الشاملة

ورد السيد علي صبري بسرعة :

ـ كلا . لقد كان واضحا من البداية انها عملية غزو . والاسباب يفهمها اى عسكرى .

فمن المستحيل أن تسقط اسرائيل قوة مظلات داخل سيناء على هذا البعد من حدودها ، ما لم يكن مقررا أن تلحقها قوة اساسية كبيرة تعززها . فبغير ذلك لا يكون امام قوة المظلات سوى مصير واحد وهو الفناء .

الشيء الثاني الذى أكد أن العملية اكبر من عملية حدود ، هو ان اسقاط جنود المظلات تم بطائرات غير اسرائيلية ، نعم ، تم بطائرات فرنسية من طراز « نور أطلس » الذى لا تملكه اسرائيل فى ذلك الوقت . وفى اليوم التالى ظهرت فى الجو طائرات من السلاح الجوى الفرنسى تم دهنها بالالوان الاسرائيلية فى قبرص ، كان هذا واضحا لان سلاحنا الجوى اسقط حوالى ١٨ طائرة اسرائيلية فى اليوم الاول ، فظهور الاعداد الجديدة من الطائرات فى اليوم التالى ، ومن طائرات ميستير بالذات ، كان معناه ان السلاح الجوى الاسرائيلى لا يحارب بمفرده ، وان العملية اكبر مما يبدو

● بناء على توقع القاهرة للعدوان ماذا كانت الصورة المتصورة لهذا العدوان ؟

ـ فى الحرب ، يحاول القائد ان يضع نفسه مكان الخصم المقابل له ويحاول ان يتصور مقدما كيف سيتصرف ..

التقدير فى القاهرة كان هو : ان اى حرب يشنها علينا الانجليز لن تنتهى باحتلال قناة السويس كلها ، وهو الهدف الظاهرى للحرب .. ففى القاهرة قيادة ثورية سوف تحارب . وهذا امر كان يعرفه الانجليز جيدا . ومعنى ذلك انه طالما أن هدفهم الحقيقى هو اسقاط حكم الثورة فى مصر ، فلابد لهم ان يحتلوا القاهرة ذاتها .

واذا كان الهدف الذى لا مفر لهم منه هو احتلال القاهرة ، فلابد لهم ـ عسكريا ـ أن ينزلوا قواتهم فى الاسكندرية . ذلك ان البدء من بور سعيد ينطوى على تعقيدات عسكرية وصعوبات كثيرة جدا . وقد ثبت بعد ذلك ايضا بسنوات ان تقديرنا كان سليما ، اذ اعترفت الوثائق التى نشرت ان خطة الغزو الاولى كانت مرسومة على اساس النزول فى الاسكندرية ، ثم غيروها فى آخر لحظة لاشراك اسرائيل معهم ولكى ينسجموا مع الهدف الظاهرى وهو حماية القناة .

بناء على هذه التقديرات كانت القوة الضاربة الاساسية لدينا موجودة فى الدلتا ، غرب قناة السويس ، وحول القاهرة

المرحلة الثانية ، عندما بدأ الغزو من اسرائيل .. هنا تحركت قواتنا الى سيناء ، عازمة على توجيه ضربة قاصمة لاسرائيل مهما كانت المساعدات المفتوحة لها ..

فلما اعلن الانذار الانجليزى الفرنسى الشهير .. ظهرت حقيقة المصيدة التى كانت مرسومة بعناية لجيشنا : كان مقصودا أن يتحرك الى سيناء ، ثم ينزل الانجليز والفرنسيون وراء ظهره فى القناة وتقوم الاساطيل الجوية بتدميره فى سيناء المكشوفة .. فاذا نجحوا فى ضرب القوة الاساسية لنا ، لا يبقى امامهم سوى نزهة يسيرة الى القاهرة ..

لهذا كان القرار التاريخى السريع الذى اتخذه الرئيس جمال عبد الناصر بانسحاب الجيش من سيناء الى غرب القناة ، والسرعة التى تم بها تنفيذ هذا القرار .. هو الذى ربك العدو واوقع الاضطراب فى تقديراته : فقد أصبح عليه ان يواجه حربا حقيقية لكى يتقدم الى القاهرة .. بعد ان كانت حساباته ان يتقدم اليها فى غيبة من وجود الجيش المعزول فى سيناء

قلت للسيد علي صبري : هناك سؤال أعتقد أن الاجابة عنه تنطوى على اهمية خاصة

ان معظم المؤلفات والبحوث التى ظهرت فى الغرب حول حرب السويس تعطى القارىء احساسا بأن مصر لو لم يصدر قرار وقف اطلاق النار ، لانهارت المقاومة فيها . فى حين ان المواطن الذى كان موجودا ايام العدوان كان يشعر ان ثمة استعدادا شاملا للمقاومة حتى آخر رمق ..

السؤال هو : ماذا كان سيحدث ، لو واصلت قوات انجلترا وفرنسا القتال ؟ ..

وقال السيد علي صبري على الفور :

ـ انهم يتحدثون عن مصر قبل الثورة . وقد عرفوا خطأ تقديرهم هذا منذ اللحظة الاولى . الم يكونوا يقولون ان اول قنبلة تسقط على مصر سوف تؤلب الشعب ضد الثورة ؟ الم يحدث عكس ذلك تماما .. ان الغزو عبأ الشعب تعبئة لا مثيل لها ، وجعله يقف مع قيادته صفا واحدا ؟ ..

ثم استطرد السيد علي صبري قائلا :

ـ الواقع اننا منذ ان ظهر لنا أنه غزو انجليزى فرنسى ايضا ، كنا نعتقد أننا نواجه حربا شاملة ، وان القتال سوف يستمر زمنا طويلا ..

لقد كان اول فشل لخطة الغزو ، انها اقامت حسابها على اساس ان الجبهة الداخلية مهتزة ، فحدث العكس

وكان الفشل الثانى لخطة الغزو ، عدم وقوع الجيش المصرى فى المصيدة التى رسموها له فى سيناء ..




**ولو ان القوات الانجليزية كانت قد واصلت القتال ، فربما كانت تتمكن من احتلال مساحات اكثر من الارض ، ولكن كان مستحيلا ان يكسبوا الحرب ...**

**ان افلات الجيش المصرى من المصيدة قلب خطتهم تماما : أصبح احتلالهم لمصر يحتاج الى اضعاف القوات التى احضروها بالفعل ، بما يكتنف ذلك من صعوبات هائلة فى التنفيذ والنقل والتموين**

**وظهور المقاومة الشعبية خلف خطوطهم .. بهذه السرعة وهذه الجرأة .. وتزايد هذه المقاومة يوما بعد يوم فى بور سعيد .. كان نموذجا لما سوف يلقونه كلما ساروا خطوة الى الامام .. ولم يكن هذا فى حسابهم مطلقا انما كان ظنهم ان الشعب سوف ينقسم . لكن الشعب كله حمل السلاح وكان كل يوم يجعل المقاومة الشعبية أكثر شجاعة**





←

# جمال عبد الناصر بقى فى مقر قيادته .. ولم يذهب إلى بيته .. إلا بعد وقف إطلاق النار

**علي صبري**
**يروي "للمصور"**
**أسرار التأميم**
**وأسرار حرب السويس**

واكثر تنظيما واعلى روحا، بينما كان كل يوم يهبط بالروح المعنوية لقواتهم ويزيد من مشاكلهم . وقد كان الناس يدخلون سرا الى بور سعيد ليشتركوا فى المقاومة الشعبية المسلحة ، أى كانوا يذهبون الى الانجليز قبل ان يأتى الانجليز اليهم .

لقد كانت حساباتنا بالفعل مرسومة على اساس استمرار القتال . كانت المقاومة الشعبية تنظم فى كل مكان بالاشتراك مع القوات المسلحة . وكانت مسئوليات المقاومة قد وزعت بالفعل .ونظمت مخازن السلاح السرى غربى القناة وفى الدلتا وفى القاهرة وفى الصعيد حتى اسيوط ولم يكن توزيع اربعمائة ألف قطعة من السلاح على الشعب الا مرحلة أولى من مراحل هذا الترتيب .. ابتداء من القنطرة والاسماعيلية ثم الشرقية . كانت المقاومة المسلحة معدة فى وجه الغزو وخلف ظهره اذا تقدم ..

● .. يومها كانت قوات من الجيش منتشرة ايضا فى قلب القاهرة ؟

.. نعم ، كان القرار المتخذ هو المقاومة فى القاهرة حتى حرب الشوارع .ولم يكن منا من يسير بغير مدفعه الرشاش ، أو من لا يعرف دوره المحدد فى القتال .. مع القطاعات العسكرية والشعبية على السواء ...





ان قرار وقف اطلاق النار اذا كان انقذ احدا فقد انقذ الانجليز قبل كل شىء . كان تصميمنا على حرب شاملة طويلة . وكلنا تعرف ان فى منطقة كبلادنا وفى ظروف دولية كالظروف الدولية المعاصرة ، لم يعد ممكنا ان يكسب اى جيش اجنبى مهما كانت قوته ضد مقاومة شعبية وعسكرية منظمة ومصممة على هذا النحو ..

وليس صحيحا ان حروب المقاومة لا تصلح الا فى بلاد الغابات والجبال

---

لقد ذاق الفرنسيون الامرين فى مدن الجزائر قبل جبالها . بل ان مدينة صغيرة مثل عدن ، تثبت لنا اليوم ان المقاومة الشعبية المسلحة المصممة لا يمكن ان تقهرها أحدث الاسلحة . وكان الانجليز قد جربوا اعمال الفدائيين فى معسكراتهم قبل الجلاء ..

ان ما ثبت للانجليز وحلفائهم من ان الحرب لن تكون نزهة . بل سيجدون امامهم كل قوة الجيش المصرى والشعب المصرى تقاتل ضدهم بلا تفكير فى اى نهاية سوى النصر ، وتحت قيادة ثورية عازمة على الصمود .. ان ما ثبت لهم من هذا ، كان هو العنصر الاساسى فى حسم المعركة . فكل ما حشدوه من قوات كان مقدرا له مهمة ابسط واقصر من ذلك بكثير ..

● **هل يمكن الاشارة الى بعض العوامل الاخرى التى ساعدت على النصر ؟**

– طبعا كانت هناك عوامل مساعدة ، اجماع الامم المتحدة على ادانة العدوان . ثورة الامة العربية وغضب الرأى العام العالمى . الانذار السوفييتى . انهيار الجنيه الاسترلينى . نسف البترول ووقف تدفق البترول عبر القناة . عدم موافقة امريكا على اتساع رقعة الحرب . شخصية داج همرشولد .. تهديد الهند بالانسحاب من الكومنولث . كل هذه كانت عوامل مساعدة ذات قيمة كبيرة . ولكن صمود مصر واصرارها على القتال لو استمر هو الذى اعطى كل هذه العوامل الفرصة لكى يكون لها اثرها وتحقق كامل ضغطها

● **هل اسأل بعد ذلك عن الشعور الذى كان يخامر قادة الثورة فى تلك الظروف الصعبة ؟ .. هل هو شعور الاستبسال قياما بالواجب التاريخي الوطنى ؟ .. او شعور بان النصر ممكن ؟ ..**

– ان صمود عبد الناصر والثورة امر معروف . ولكن الغريب حقا هو شعور التفاؤل العميق الذى كان يسودنا رغم ضخامة القوى المتجهة ضدنا . كان هناك احساس عميق بان النصر مؤكد ، واننا لا نقوم بعملية استشهاد فحسب ، بل نسير نحو نصر كبير . لا شك ان هذا بعض ما كانت تبثه فينا شخصية جمال عبد الناصر فى وسط هذه الظروف .

اننى لا استطيع ان اتذكر لحظة تردد واحدة . ليلة نزول القوات فى بور سعيد ، بعد ضربها من الجو وبعد ان عرف اقتراب سفن الغزو ، قرر عبد الناصر ان يذهب بنفسه الى بور سعيد .. وقد سافر بالفعل الى الاسماعيلية وبات فيها .. ولم يتمكن رفاقه من اقناعه بالعودة الا بعد ان وصل الى القنطرة ..

وقد كان اول قرار الا تترك القيادة القاهرة مهما كانت الظروف. وفى اليومين الاولين باشر جمال عبد الناصر القيادة لكافة اطراف المعركة السياسية والعسكرية من مقر قيادة القوات المسلحة فى كوبرى القبة . ثم حاولت أن أعد من مبنى مجلس الوزراء المواجه لمبنى البرلمان مقرا صالحا ولكنه كان اصغر من ان يتسع لذلك .. فانتقل الرئيس عبد الناصر الى مبنى مجلس قيادة الثورة فى الجزيرة .. حيث امكن توفير كل وسائل العمل والاقامة والاتصالات المستمرة المباشرة مع كل جزء من أجزاء الجمهورية ومواقعها ..ولم يبرح الرئيس مبنى القيادة منذ دخله الا بعد وقف اطلاق النار ..

كان يخرج الى انحاء القاهرة وسط الغارات ويسمع بنفسه اصوات الجماهير وحماسهم .. وكان يذهب الى الازهر فى عربة مكشوفة والالاف من حوله رغم توالى الغارات الجوية

● **أيامها ، تذكر بعض القلقين ثورة عرابى .. وقد رأوا الانجليز يغزون البلاد لقهر ثورة شعبية من جديد ..**

– كان الفرق بين أيام حرب السويس وأيام عرابى كبيرا . كان عرابى يحارب غزو الانجليز من الخارج ، ويحارب جهاز الحكم الموالى للخديو من الداخل . عرابى كان معه الشعب ولم تكن معه الدولة . فى سنة ١٩٥٦ كانت الثورة تحارب بالشعب وبالدولة معا ، بعد ان تخلصت من جيوب الخيانة . كان اصغر مواطن يشعر انه واقف مع قائد الثورة ورئيس الدولة فى نفس الصف وكان الرئيس جمال عبد الناصر يعبر بحق عن شعور الناس حينما أعلن قرار الانسحاب بشجاعة نادرة من الراديو وقال سنقاتل فى كل مكان . وأنا أول من يحمل السلاح .. اقدم دمى وحياتى فداء حرية امتى وسننتصر باذن الله ولكن لن نسلم .

أحمد بهاء الدين

تحقيق كتبه : مصطفى نبيل

# أوراق سرّية

# المخابرات المصرية عرفت تفاصيل مذهلة عن الاستعداد للغزو

حصل « المصــور » على مجموعة من الوثائق السرية الخطيرة التى تتناول جوانب هامة من معركة الشعب
المصرى أيام حرب السويس من السيد كمال الدين رفعت أمين الدعوة والفكر الاشتراكى الذى كـان
وقتها قائدا للمجموعه ٨٨ فى المعركة . ان الاوراق السرية المصرية التى كتبت قبل بدء العدوان الثلاثى باكثر من شهر
تحدثت عن التفاصيل الكاملة لكل ما تنوى بريطانيا ، وفرنسا القيام به لغزو مصر وتكشف الوثائق التى
ننشر صورتها كاملة عن .. تشكيل قيادة جديدة لعمليات السويس خارج قيادة حلف الاطلنطى . وبعد سنوات
عديدة وحينما بدأ الكتاب البريطانيون والفرنسيون ، تاريخ حرب السويس تأكدت مدى دقة وصحة جميع
المعلومات التى حصلت عليها السلطات المصرية . وها هى الوثيقة كاملة تحكى ، التفاصيل .. كما تحكى
بالتحديد عدد وتوزيع القوات البحرية البريطانية بالشرق الاوسط فى عدن وممباسا و جبل طارق ومالطة ..!! وجاء
أيضا فى الوثائق المصرية قبل العدوان يوم ٢٢ سبتمبر أن العدوان سيتم على مرحلتين .. الاولى .. احتلال منطقة
القناة والاطراف المحيطة بها من مديريتى الدقهلية والشرقية عن طريق اسقاط جنود المظلات فى منطقة
اسقاط مناسبة بجوار مطار أو أكثر - وهو ما تحقق بالفعل - وهبوط جنود البحرية فى بور سعيد ..
والثانية .. اذا وجدت قوات العدوان مقاومة قوية فمن المحتمل فتح جبهة أخرى فى الاسكندرية ، وفى هذه الحالة
ستلجأ القوات المعتدية الى القوات البريطانية والفرنسية الموجودة فى ليبيا لمعاونتها .. وهو أيضا ما اعترفت به
المصادر البريطانية ، والفرنسية .. حقا أن قصة السويس كاملة تستحق أن تكتب من جديد ، وأنها حتى
الان لم تكتب كاملة ..

سري جدا

ادارة المخابرات العامة

المجموعة رقم ( ٨٨ )

---

القيد س/ مصر/ ٤/ ١٦٠ (٢٦١)

التاريخ ٢٦/ ٩/ ١٩٥٦

## مذكرة

### القوات البريطانية - الفرنسية
### المعدة لعمليات قنال السويس

---

**القيادة :**

١- شكلت قيادة خاصة لهذه العمليه خارج قيادة حلف الاطلنطي .

٢- ينتظر أن تتكون هذه القيادة من :

أ) قائد عام بريطاني

ب) هيئة اركان حرب مشتركة ، يمثل الجانب الفرنسي فيها الأميرال "بارجو" قائد اسطول البحر الابيض المتوسط - الجنرال "بوفر" وهو حاليا قائد الفرقة الثانية المشاه الرابعة (موجودة حاليا بألمانيا في بون) ، وينتظر تعيين الجنرال "بوفر" قائدا للقوة "أ" وهو اسم القوة الفرنسية المعدة لعمليات القنال وتقدر بفيلق .

**القوات البرية :**

٣- القوات البريطانية

أ) اللواء ١٦ جنود مظلات (موجود في قبرص)

ب) اللواء ٣ فدائيين البحرية (موجود في مالطة)

ج) الفرقة الثالثة المشاه (موجودة في قبرص)

د) الفرقة العاشرة المدرعة وهي موزعة بين ليبيا والاردن ، ويحتمل

أوراق سرّية

— ٧ —

أن يكون اللواء ٣٦ مشاة الموجود حاليا في ليبيا يتبع هذه الفرقة إلا أن هذه الفرقة غير كاملة العرتب .

هـ) الفرقة الثانية المشاة سحبت أخيرا من ألمانيا وموجودة حاليا في انجلترا .

و) مجموع القوات البريطانية البرية الممكن استخدامها حوالي ٥٠٫٠٠٠ جندي .

٤ـ القوات الفرنسية

أ) الفرقة العاشرة المنقولة جوا وقد سحبت أخيرا من الجزائر وموجودة حاليا بفرنسا ، وصلت مقدمة هذه الفرقة ألي قبرص .

ب) الفرقة السابعة المدرعة الخفيفة (دبابات A M X وتعمل في الاستطلاع )

وقد سحبت هذه الفرقة من احتياطي القوات الفرنسية العام في الجزائر لحين ابحارها وهي تعتبر من أكفأ فرق قوات حلف الأطلنطي .

ج) الفرقة الخامسة المدرعة (موجودة في وهران بالجزائر) والفرقة الرابعة المشاة الراكبة (التي سحبت أخيرا من مراكز الي الجزائر) وهاتان الفرقتان من احتياطي القوات الفرنسية العام في الجزائر ويمكن استخدامها في أي عمليات ضد مصر .

د) مجموع القوات الفرنسية البرية الممكن استخدامها ٤٠٫٠٠٠ جندي .

القوات الجوية :

٥ـ ٦ حاملات طائرات منها ٣ حاملات بريطانية و ٣ حاملات فرنسية .

٦ـ القوات البحرية الفرنسية

أ) البارجة " جان بار " .

ب) مجموعة من المدمرات أحدثها المدمرات " دي برسي " مخصصة للدفاع الجوي .

— ٨ —

ي) مجموعة من الغواصات غير معروف عددها بمنطقة البحر الأبيض المتوسط .

٧ـ القوات البحرية البريطانية الأسطول البحر الأبيض المتوسط .

٨ـ النقل البحري

أـ فرنسا : ٤٨ سفينة تجارية منها ٨ ناقلات جنود و ٣٢ سفينة شحن و ٣ ناقلات بترول و سفينة أخرى .

بـ بريطانيا : ١٢٠ سفينة تجارية .

القوات الجوية :

٩ـ لا يمكن استخدام قبرص بالذات كقواعد المقاتلات لبعدها عن السواحل المصرية .

١٠ـ سيقتصر على المقاتلات من حاملات الطائرات وتقدر قوتها من ١٠٠ ـ ١٥٠ طائرة مقاتلة .

١١ـ ٢٠٠ طائرة قاذفة قنابل " كانبرا " .

١٢ـ مجموعة كبيرة من طائرات النقل والقنابل المقاتلة .

ملحوظة : وردت هذه المعلومات من مصدر يمكن الاعتماد عليه ...

(٣)

ادارة المخابرات العامة — سري جدا

المجموعة رقم (٨٨)

- - - - - - - - - - - - - -

رقم القيد ٨/٦٢٢/٨٥ (٢٧١)

التاريخ ٢٠/٦/١٩٥٦

صادر للعرض ١١/١٠/٥٦ ...

## مذكرة

### القوات البحرية البريطانية بالشرق الاوسط حاليا

وصلتنا المعلومات الآتية عن القوات البحرية البريطانية في كل من عدن وجبل طارق ومالطة :

**عدن وممباسا :**

١ــ ٢ طراد كينيا ــ ديانا

**جبل طارق :**

٢ــ ١ مدمرة

١ فرقاطه

**مالطة :**

٣ــ حاملات الطائرات :

٣ حاملات طائرات ايجل ــ بولوارك ــ البيون

٢ حاملة تنتقل بين انجلترا ومالطه ــ شيمس ــ اوشن

٤ــ طرادات ثقيلة :

٣ طرادات ثقيلة جامايكا ــ كمبرلاند ــ طراد آخر غير معروف اسمه

٥ــ طرادات خفيفة :

مجموعة واحدة من الطرادات الخفيفه علاوة على طراد نيوزيلاند .

٦ــ كاسحات الألغام :

أ) سفينة قيادة

- ٢ -

ب) كاسحة الالغام ماسيمان (سريعة)

ج) مجموعة كاسحات الغام عميقة وساحلية

٧ــ مدمرات :

٢ مجموعة ــ توجد احدى المدمرات في جبل طارق .

٨ــ فرقاطات :

مجموعة واحدة منها فرقاطه واحدة في جبل طارق .

٩ــ غواصات :

٢ مجموعة .

١٠ــ مجموعة من السفن البرمائية :

أ) ٣ سفن انزال دبابات L.S.T

ب) بعض سفن الانزال L.C.T _ L.C.A

ج) ارقام هذه السفن كالآتي ٣٠٠٣ و٣٠٢٧ و٣٠٢٦ و٣١٣٧ ــ و٣١٥٦ و ٣١٥٨ و ٣٥١١ و٤٠٢٨ و٤٠٤٤ و٤٠٩٩ ــ .

١١ــ ٢٧ سفينة أخرى .

أ) تشمل Shallow Crafts _ Landing vessels سفن خدمة وتموين ــ منها ٨ ناقلات بترول .

ب) اسماء بعض السفن الموجودة :

دوشيس ــ شاليت ــ ديكوى ــ بوليس ــ آيس ــ دون كمبرديا ــ بريطانيد ــ بيمبروك ــ سمسونيتا ــ بوندبين ــ دريك ــ شيفتين ــ تل اوف جالواى ...

كمال الدين محمود رفعت

رئيس المجموعة (٨٨)

٢٧١

٢٠/٦

التوزيع

## أوراق سرّية

# جانب غير معروف عن حرب السويس









## الحرب التى شنها الفدائيون داخل إسرائيل بعد دخول قواتها إلى سيناء

● من الاحداث الهامة التى وقعت ايام حرب السويس منذ عشر سنوات .. والتى مازالت مجهولة ولم يلق الضوء عليها ـ وحرصت مصادر الغرب واسرائيل على اخفائها والتقليل من اهميتها .. ان المقاومة المصرية لم تكتف بالدفاع عن ارضها فحسب بل تحركت بطاقاتها الهائلة نحو الهجوم على المصالح الغربية واسرائيل.. فشهدت كافة انحاء الوطن العربى انفجارات كانت تهدد وتنسف المصالح الغربية ..

اما اسرائيل فشهدت خطرا من نوع جديد نلقى عليه الضوء لاول مرة .. فمع بدء تحرك القوات الاسرائيلية للعدوان تحرك الفدائيون العرب للعمل داخل اسرائيل التى اصبحت كل بقعة فيها فى متناول ايديهم يقدرون على الدخول والخروج والقيام بعملياتهم فى الليل والنهار ..

اما حصار الصمت والحرص الذى ضرب على هذا الجانب فلعجز وقصور الموقع الاسرائيلى امام العمل الفدائى الفلسطينى، بالاضافة الى الضعف الذى يعانيه المجتمع الاسرائيلى الذى يحمل اغلبية سكانه جوازين للسفر احدهما اسرائيلى والاخر يحمل جنسية الدولة القادم منها ، والسلطات الصهيونية تعلم جيدا ان هؤلاء سريعا ما يعودون الى بلادهم لو تعرضت اسرائيل لخطر حقيقى !! .

●

بدات العمليات فى ٣١ اكتوبر باشعال النار فى مطار اللد بعد قتل ستة من حراسه، ومضت الهجمات من الفدائيين العرب مستغلين الضعف الاستراتيجى البالغ فى الكيان الاسرائيلى ، والذى سجلته الاوراق السرية المصرية يوما بيوم ، كما سجلت بعض النتائج التى حققها العمل الفدائى والذى كان له اثر بالغ لعرقلة النشاط العسكرى الذى كانت قد بدأته مع كل من بريطانيا وفرنسا

وتروى الاوراق السرية المصرية هذه الاعمال فتبدأ الوثائق ببرقيات من كل من بيروت ودمشق وعمان الى السيد كمال رفعت قائد المجموعة ٨٨ التى كانت تمسك بكل خيوط العمليات داخل اسرائيل ، والتى قامت بتسجيل كامل للعمليات ..

وصلت من عمان برقية فى ١٣ نوفمبر تقول « قامت الجماعات من الفدائيين بمجموعة هائلة من العمليات ، لم يشترك فدائيون من الجيش العربى سوى ليلة واحدة وكان اغلبهم من غزة ، عززت العمليات بأفراد جدد وحصلوا على نتائج عظيمة جدا ، قامت الجماعات بنسف جسور ومطارات ومحطات الكهرباء والمياه وسكك الحديد ، احدثت حرائق كثيرة فى المستعمرات ومحطات البنزين والمخازن ..

وتتوالى البرقيات فتأتى برقية من بيروت تقول « دخلت جماعة فهد اسرائيل يوم ١٢ـ قف ـ تسللوا لمستعمرة النارة بين الحدود.

السورية واللبنانية - قف - تسللوا الى بناية عسكرية فى وسط المستعمرة - قف - وضعوا ٣ عبوات احدثت انفجارات شديدة بعد ٣ ساعات - قف - انقلبت عربة بتأثير اللغم - قف - هوجمت العربتان بالنيران - قف - عادت الجماعة سالمة فى يوم ١٤ - قف - تخرج الجماعة باكر مرة اخرى ! »

ومن دمشق جاءت البرقية التالية

**« بر ٩٩ اعماله لا بأس بهـا ، اخر عمل قام به التنظيم الفلسطينى نسف سكة حديد اللد بعيدا عن الخضيرة بنحو ١٨ كيلومترا يوم ٩ الجارى ، سنقوم باعمال جديدة فى مستعمرات حيفا هدارا كرمل رشميا عرايا والقدس الجديدة ، حاليا تنظيماتنا هى الوحيدة التى تعمل داخل اسرائيل »**

ومن البرقيات المختلفة التى وردت من المصادر المتعددة ننقل العمليات التى قام بها الفدائيون العرب خلال شهرى نوفمبر وديسمبر من عام ١٩٥٦ ..

١١/١ - نسف جسرين فى قرية كفر جمال مما تسبب عنه قطع المواصلات بين الشمال والجنوب

- ألقيت ٤ قنابل يدوية على احد المبانى فى مستعمرة كفارهيس فقتل سبعة اشخاص

١١/٢ - هوجمت سيارة عسكرية لاندروفر فى منطقة وادى عمادة وقتل جميع ركابها ودمرت السيارة

- انفجر لغم وضع تحت جسر وادى عارة فدمر الجسر وسيارة مصفحة كانت عليه

- سمع صوت انفجار فى الخط الحديدى « على بعد ٣٠ كيلو من الحدود وعلى مسافة ١٥ كيلو من معسكر الهزيل فمنطقة بير السبع حيث انفجر اربعة الغام فى انحاء متفرقة منه »

- قطعت اسلاك التليفون فى تل البخيل شمال بير السبع

- نسف خزان المياه فى مستعمرة الزراعة

- نسف جسر باب مستعمرة الزراعة

١١/٤ - نسف خط السكة الحديد اللد/حيفا بالقرب من راس العين

- قامت جماعة بمواجهة مستعمرة زكويا بعد ان قطعت اسلاك التليفون واقتحموا المساكن واطلقوا النيران على الاهالى واصابوا عشرة اشخاص وعلى اثر ذلك حضرت عربة تمكن الفدائيون من القاء قنبلتين داخلها فانفجرت

- انفجر لغمان على الطريق الموصل بين راس العين والمستعمرات الشمالية

- حرقت ثلاثة مخازن وكذا مضخة البنزين بمستعمرة كفارسابا ، ودمرت جميعها تدميرا تاما

- اشتباك بين الفدائيين ودورية يهودية قتل فيها ثلاثة جنود

١١/٥ - هجوم على مستعمرة هاكوفتش

١١/٦ - نسف محطة مياه راس العين وتدمير الموتورات التى تسحب المياه من نهر اليركون

١١/٧ - نسف جسر بالقرب من مستعمرة العنولة ومستعمرة الزراعة

- نسف خزان مياه مستعمرة هاكوفتش ونسف الطريق المؤدى اليه

١١/٨ - نسف جسر جنوب الرملة من طريق تل ابيب القدس والقيت قنابل على ثلاثة منازل بالقرب من قرية القباب جنوب الرملة

- انفجر لغم على جسر كبير غرب قرية الطيبة اثناء مرور القطار القادم من الشمال الى الجنوب

- هجوم على مستعمرة روماتاين

- هجوم على معسكر قريب مستعمرة كلوديا

- هجوم على الطريق بين حيفا وتل ابيب

١١/١٠ - نسف موتور مياه ضخم واتلف الخزان فى بئر الصفصاف فى منطقة بيت جرين

- نسف خزان المياه وماكينة الكهرباء فى مستعمرة ماعوز حاييم

- نسف خزان المياه جنوب مستعمرة عين ورد

- اطلقت النيران على سيارة جيب اسرائيلية وتسبب عن ذلك انقلاب العربة وقتل جميع من بها

- وضعت الغام على الخط الحديدى قريب مركز شرطة الطيبة وانقلب القطار عند مروره وخرج عن الخط

١١/١٤ - نسف جسر الحمامصى الواقع عند راس عامر على الطريق المؤدى الى يافا طولكرم

- هجوم على نقطة مراقبة عند راس النمر واطلقت النيران على افراد النقطة وقضى عليهم

١١/١٦ - هجوم على منطقة المحور وراء تل هوت

١١/٢٠ - نسف خزان المياه وماكينة الكهرباء فى احد معسكرات الجيش الاسرائيلى بالقرب من قرية قمبارة

١١/٢٢ - قامت جماعة من الفدائيين بعدة عمليات فى رامات غانا تسبب عنها نسف ثلاثة جسور رئيسية ونسف أحد المبانى . ونسف مصنع للنسيج

١١/٢٣ - قام بعض الفدائيين بمهاجمة دورية اسرائيلية بالقرب من قرية خبيدة واستمرت المعركة نصف ساعة جرح على اثرها جنديان

- نسف احد المبانى العسكرية فى تل ابيب وقضى على من فيه

- نسف احد المبانى فى مستعمرة عين ورد وانهدم على من فيه ولم ينج منه احد

- القيت القنابل اليدوية على احد المواقع قرب مستعمرة عين ورد وقتل منهم اربعة

١١/٢٤ - نسفت ثلاث بنايات فى اتجاه اسوتا تل ابيب

- دخلت احدى الجماعات الى مستعمرة هارشلوم ليلا وتقدموا نحو احدى البنايات والقوا ست قنابل يدوية عليها

- اطلقت النيران على سيارة محملة بالجنود على الطريق الى مستعمرة كلوديا ..

١١/٢٥ - نسفت خمس بنايات فى جيفات اسرائيل

دمر موزع كهربائى بين المفولة وطبرية

١١/٢٦ - نسف مبنى كبير فى الطريق بين رامات غان وتل ابيب

- دمر خزان للمياه بالقرب من مستعمرة محنى اسرائيل

- دمر موتور وخزان مياه الى الجنوب الغربى من راس العين من مطار كفر سكين

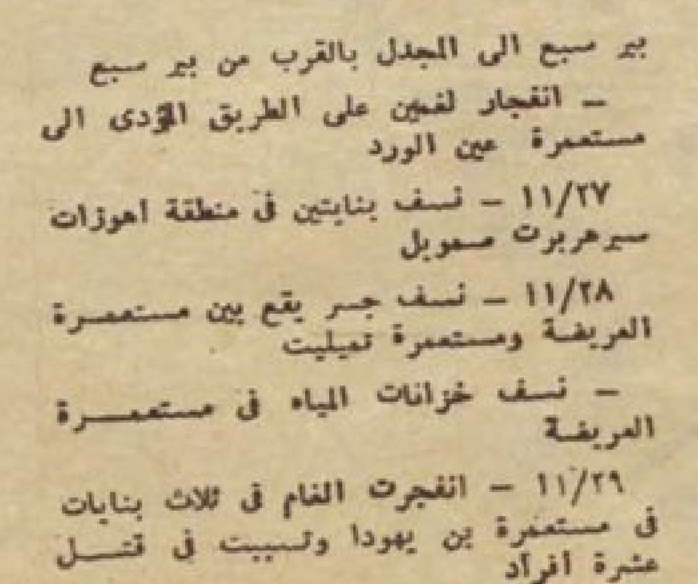
- دمرت سيارة شحن بها ١٥ عاملا على طريق راس العين فى محاجر يمول يابا

- انفجار على الخط الحديدى الممتد بين



بن جوريون

موشى ديان



بير سبع الى المجدل بالقرب من بير سبع

- انفجار لغمين على الطريق المؤدى الى مستعمرة عين الورد

١١/٢٧ - نسف بنايتين فى منطقة امرزات سيرهربرت صموئيل

١١/٢٨ - نسف جسر يقع بين مستعمرة العريفة ومستعمرة تميليت

- نسف خزانات المياه فى مستعمرة العريفة

١١/٢٩ - انفجرت الغام فى ثلاث بنايات فى مستعمرة بن يهودا وتسببت فى قتل عشرة افراد

١١/٣٠ - اشتباك بين الفدائيين واحدى الدوريات للجيش الاسرائيلى بجوار مستعمرة كلوديا

١٢/١ - نسف جزء من فندق بانوراما فى جبل الكرمل فى حيفا كما نسفت بناية فى كوميليا

١٢/٣ - انفجر لغمان فى بنايتين بمستعمرة افوكا

١٢/٤ - نسر جسر على الطريق المؤدى الى الجوف والخضيرة ، وعلى الفور حضرت قوة من الجيش الاسرائيلى الى مكان الانفجار واخذت تطلق نيران الاسلحة الصغيرة فى جميع الاتجاهات

- هجوم الفدائيين على القلعة الموجودة على الجسر ذات الابواب الاربعة ونسفوا الجسر والخط الحديدى المار بمنطقة زخروف يعقوب

١٢/٩ - وضعت الغام على الخط الحديدى على بعد ١٨ كيلو من الخضيرة ، فانفجرت وانقلب القطار الذى يتكون من ثلاث عربات ركاب وعربة بضائع

١٢/١١ - هجوم على مستعمرة كابتالف « اشروت » التى تقع غرب خرمة شمنح حيث توجد ماكينات للمياه والتى تمد حوالى ١٨ مستعمرة بالمياه ووضع لغم فى الموتور المتوسط مما سبب نسف محطة المياه بالكامل

١٢/١٢ - انفجر لغم على الخط الحديدى « اللد - حيفا » بالقرب من راس العين فانقلبت العربات

١٢/١٦ - تسللت احدى الجماعات ليلا الى احدى المستعمرات بالقرب من طولكرم ونسفت بنايتين بالالغام وضربت بناية ثالثة بالقنابل اليدوية والرشاشات

١٢/٢٠ - تسللت جماعة الى منطقة الكرمل ونسفت جسر شارع وادى الملح وشارع اللجون المؤدى الى حيفا وجميع المستعمرات المجاورة ، فى منتصف الليل قامت نفس الجماعة بتدمير مبنى فى مستعمرة بلروسى حنا

١٢/٢٣ - نسفت بئر مستعمرة كفر عويس شمال شرقى بئر سبع بحوالى ٦ كيلو ونسف جسر بجوار المستعمرة واعمدة التليفونات لمسافة ١٠ كيلو مترات .

١٢/٢٤ - نسف خزانات البترول الواقعة الى الشرق من حيفا

**وبعد**

**فهذا جزء من الاعمال التى قام بها العرب والفلسطينيون منهم بالذات داخل اسرائيل ، وما زال كثيرون منهم حتى الان مجهولين رغم ضخامة الدور الذى قاموا به**

**واكدت هذه المرحلة وحدة نضال الشعب العربى ووحدة القضية العربية حينما كانت قضية فلسطين ومواجهة العدوان الثلاثى قضية واحدة لا تتجزأ**

**كما كشفت هذه المرحلة شروط نجاح العمل الفدائى الفلسطينى وهو وجود قاعدة تحركه وتحتضنه وتحميه وضمان عدم وجود قوى معادية لهذا العمل فى كل من الاردن وسوريا ولبنان ، كما تكشف هذه المرحلة ما يمكن أن يحدثه العمل الفدائى من شلل كامل للحياة داخل اسرائيل وخاصة الجهود العسكرية التى تقوم بها ..**

**وهذا الذى تكشفه اليوم من بعض الوثائق السرية المصرية جزء قليل من كثير من البطولات التى لم يحن بعد الوقت المناسب لنشرها**

←

# ماذا يقول تقرير عمليات بورسعيد ؟!

أوراق سرّية

والاوراق السرية المصرية تحكي لاول مرة وبعد عشر سنوات عمليات نضال الفدائيين فى بور سعيد التى بدأت من ٦ نوفمبر واستمرت حتى ٢٤ ديسمبر والتى كانت تتكون من مهاجمة الدوريات البريطانية والفرنسية ٠٠ ومهاجمة المعسكرات بها ٠٠ واختطاف واغتيال ضباط العدوان ٠

وخريطة العمليات تكشف لاول مرة العمليات التى قامت بها تشكيلات الفدائيين الخمسة السرية فى أنحاء بور سعيد ٠ وهذه العمليات :

- يوم ١١/٦ أطلق التشكيل رقم (٢) النار على القوات البريطانية فى شارع صفية زغلول وشارع محمد على ٠
- يوم ١١/٧ قام التشكيل رقم (٢) بهجوم على القوات البريطانية فى شارع السلطان حسين ٠
- يوم ١١/٢٧ قام التشكيل رقم (١) بالهجوم



على دورية بريطانية وقضى عليها بأكملها فى شارع ١٠٠ .

● يوم ١٢/٧ نسف التشكيل رقم (٣) سيارتى جيب بريطانيتين

● يوم ١٢/٨ قام التشكيل رقم (٣) بنسف سيارتين بريطانيتين وقتل عدة جنود بريطانيين فى شارع محمد على وشارع الشرقية . وهاجم دورية بريطانية فى شارعى كسرى ودمنهور ، وفى نفس اليوم قام التشكيل رقم (٤) باسترداد كمية من الذخيرة المرسلة الى قوات المقاومة وقعت فى يد العدو

● يوم ١٢/١٠ قام التشكيل رقم (١) بنسف سيارتى جيب وسيارة مدرعة .. وقام التشكيل رقم (٤) بمهاجمة دورية بريطانية فى شارع المناخ فى نفس اليوم خطف التشكيل نفسه الضابط البريطانى انطونى مورهاوس

● يوم ١٢/١٢ قام التشكيل رقم (٥) بنسف سيارتين بريطانيتين ، وقام التشكيل بمهاجمة دورية بريطانية ، وقام التشكيل رقم (٣) بنسف سيارة مصفحة ومهاجمة دورية بريطانية فى شارع نبيه . وقام التشكيل رقم (٤) بالقاء القنابل على معسكر المعتدين فى المدرسة اليونانية .

● يوم ١٢/١٤ قام التشكيل رقم (٤) بالقاء القنابل على سيارة ميجور ولیامز ضابط المخابرات، ودمرت السيارة وقتل وليامز احدى ساقيه . وقام التشكيل رقم (١) بمهاجمة مركز تجمع الدبابات . وهاجم التشكيل رقم (٥) دورية بريطانية كانت تحاول انقاذ مركز تجمع الدبابات . وقام التشكيل رقم (٣) بمهاجمة دورية بريطانية مشاة خلف جامع توفيق ، ونسف سيارتين فى شارع العرفانية ، ثم هاجم دورية بريطانية أخرى بجوار مخازن الشرطة

● يوم ١٢/١٥ نسف التشكيل رقم (١) سيارة فرنسية . ومنع التشكيل رقم ٥ وصول أية نجدة الى القوات البريطانية المحصورة فى المدرسة الواصفية واشتبك التشكيل مع دورية بريطانية . وقام التشكيل رقم (١) بابادة دورية بريطانية وقام التشكيل رقم (١) بالقاء القنابل على جميع الدوريات البريطانية التى مرت فى شوارع ١ ، ١٠٠ ومحمد على وسعد زغلول ثم قام بنسف سيارة فرنسية حاولت اقتحام احد المنازل. وقام التشكيل رقم(٢) بنسف سيارة فرنسية فى شارع محمد على واخرى بريطانية .

● يوم ١٢/١٩ هاجم التشكيل رقم (٣) دورية بريطانية ونسف سيارة مدرعة فى شارع محمد على واشتبك مع دورية بريطانية اخرى فى شارع الثلاثينى .

● يوم ١٢/٢٤ قامت القيادة بنسف تمثال دليسبس كآخر عملية يقوم بها التنظيم السرى .






# تقرير الدفاع عن القنطرة عام ١٩٥٦




ومن الوثائق السرية حربطاقة تبين مواقع قوات الفدائيين بالقنطرة موزع عليها مواقع المدافع الرشاشة ، والاسلحة المضادة للدبابات «بلانديسيد وبازوكا روسى» وحفر السلاح الموزعة للدفاع عن المنطقة .. ومواقع القوات الفرنسية والقوات البريطانية المحيطة بالقنطرة ..

تركزت القوات المصرية اثناء حرب السويس فى منطقة القناة والقاهرة والاسكندرية التى كانت مجهزة باحدث الاسلحة فى مثلث يبدأ رأسه عند أسيوط وقاعدته القناة والاسكندرية ، وكانت تواجه احتمال الغزو البريطانى الفرنسى وتحركه نحو القاهرة واحتمال غزو بريطانى فرنسى من الاسكندرية عن طريق ليبيا حيث كانت الفرقة العاشرة المدرعة البريطانية فى بنى غازى ..

وكانت القوات المصرية أثناء حرب السويس لم تستكمل استعداداتها العسكرية بعد ، فرغم وصول كميات هائلة من الاسلحة الشرقية الا ان الجيش المصرى لم يستوعبها كاملة بعد .. فمثلا كان لدى قواتنا الجوية ما يقرب من ٢٥٠ طائرة ، ولكن كانت هناك ٤٠ طائرة فقط قادرة على العمل ، ٣٠ طائرة منها مقاتلة وعشر طائرات أخرى قاذفات قنابل ..

لسنوات عديدة سيظل المؤرخون يبحثون اسرار العدوان على قناة السويس وينقبون عن وثائق لا تزال طى الكتمان فى الدول المعنية ، ويحللون الشخصيات التى اشتركت فى تلك اللحظة التاريخية .. واذا كان فشل العدوان قد اثر فى حياة جى موليه وبن جوريون ، فانه انهى حياة انطونى ايدن ، لان حتمية الفشل كانت كامنة فى الرجل نفسه ، قدر ما كانت كامنة فى الحدث .



فى قصر باكنجهام ، ايدن بملابس التشريفة

فى قصر عابدين ، ايدن مع تشرشل ، ولورد كيلرن ←

البداية ، شاب وسيم وزوجته وطفله ، فى ازياء انافة عام ١٩٣٦ ، بعد تعيينه وزيرا

# إيدن .. مأساة البداية .. مهزلة النهاية

بقلم : إبراهيم عامر

- قارن إيدن تأميم القناة بأعمال هتلر في السوديت فنسى فرق المكان والزمان واتجاه الحركة
- عرف إيدن العالم العربي من خلال رجال مثل نوري السعيد وكميل شمعون ولم يعرفه من خلال ثورته



ايدن في مصر مع امين عثمان ، وهما يضحكان .



ايدن جالس على سور السفارة البريطانية بالقاهرة يدرس اوراقا وخلفه النيل

كأس من الشمبانيا تقدمه هذه السيدة الى ايدن في احدى حفلات القاهرة

←

# إيدن... ماساة البداية

# .. مهزلة النهاية!



اجتماع التواطؤ البريطانى – الفرنسى فى باريس يوم ١٦ اكتوبر ، وفى يوم ٢٢ عقد اجتماع ثان مع بن جوريون فى ضاحية سيفر

فى ذلك اليوم عاد انطونى ايدن ، رئيس وزراء بريطانيا آنذاك ، الى لندن قادما من جامايكا التى سافر اليها فى ٢٢ نوفمبر بأمر الاطباء ، الذين لاحظوا سوء حالته الصحية والعصبية بسبب الفشل الذى انتهت اليه مغامرته فى العدوان على مصر .

وعندما دخل ايدن قاعة مجلس العموم البريطانى ، استقبلته عاصفة من الاستنكار والاستهزاء والسخرية من مقاعد المعارضة . وربما لايكون قد تأثر بها كثيرا لانها من المعارضة ولانه كان قد اعتاد عليها منذ اعلن قراره بغزو مصر . لكنه لاحظ فى الوقت ذاته ان اعضاء حزبه هو – حزب المحافظين – قد استقبلوه ، هم ايضا ، اما بالفتور الواضح ، او باللامبالاة التامة ، او ببعض الاستنكار . وعندئذ احس ايدن انه لم يعد يواجه عالما يستنكره فحسب ، وانما هو يواجه ايضا امة لم تعد تريده رئيسا لحكومتها ، مع اختلاف فى اسباب الرفض عند هذه الفئة او تلك .

وفى هذا اليوم بالذات ، وليس فى يوم ٨ يناير ١٩٥٧ – عندما توجه ايدن الى الملكة اليزابيث وقدم اليها استقالته – سقط الرجل الذى تصفه الموسوعة البريطانية بانه امهر الدبلوماسيين والمعبر الاول عن الراى الوسط فى السياسة الخارجية . وسقط معه اسلوب متكامل من العمل السياسى الاستعمارى ، ومن المعايير والمقاييس القديمة فى النشاط الدولى .

* * *

ومع ان السبب الجوهرى لسقوط ايدن هو سقوط الاساليب الاستعمارية العدوانية فى حرب السويس ، بفضل مقاومة الشعب المصرى ، والشعوب العربية ، والشعوب المحبة للحرية والسلام ، فان ايدن نفسه قد ساهم باسلوبه واحكامه وافكاره المكتسبة فى هذا السقوط .

فهو قد تصرف ، عقب تاميم قناة السويس ، تصرف كل رجل يكون حبيس رأى مسبق ونظرة مقارنة خاطئة بين حدث تاريخى سابق كان له موقف تجاهه ، وحدث حاضر يشبهه شكلا ويختلف عنه فى الزمان والمكان والمضمون .

ففى ديسمبر ١٩٣٥ ، عين ايدن وزيرا للخارجية البريطانية – لاول مرة – خلفا لسير صمويل هور – الذى كانت مظاهرات مصر حينذاك تهتف بسقوطه . وكان تعيين ايدن فى هذا المنصب نتيجة للنقد الذى كان موجها ضد سياسة التهدئة التى كان يتبعها هور تجاه موسولينى ، ديكتاتور ايطاليا الفاشستية ، وقيامه بالتوقيع على اتفاق يقضى بضم بعض الاراضى الاثيوبية الى ايطاليا . وكان معنى تعيين ايدن هو الاتجاه نحو اتباع سياسة متشددة تجاه موسولينى وهتلر .

وقد ظل ايدن وزيرا للخارجية حتى بداية عام ١٩٣٨ . ففى بداية ذلك العام ارسل فرانكلين روزفلت ، رئيس الولايات المتحدة آنذاك ، رسالة الى نيفيل تشمبرلين ، رئيس وزراء بريطانيا ، يقترح عليه فيها عقد مؤتمر لبحث الموقف الدولى على ضوء موقف هتلر وموسولينى . ورفض تشمبرلين الاقتراح ، لكن ايدن – الذى كان يقضى اجازته فى فرنسا – عاد واحتج على هذا الرفض ، ودعا الى ضرورة الوقوف فى وجه ايطاليا والمانيا ، وطالب بتقوية العلاقات البريطانية – الامريكية ، ثم استقال فى ٢٠ فبراير ١٩٣٨

ومنذ تلك الايام ، عاش ايدن فى تلك التجربة التى مرت فى تمسكه بموقف التشدد تجاه هتلر وموسولينى ، وهو يحاول فى كل موقف جديد يمر به ان يعقد المقارنة بينه وبين الموقف القديم ، وان يوقظ اشباح هتلر وموسولينى داعيا الى الشدة العسكرية . وعندما قامت مصر فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦ بتاميم شركة قناة السويس ، سارع ايدن الى عقد المقارنة بين هذا العمل الوطنى التحررى وبين الاعمال التوسعية العدوانية التى قام بها هتلر وموسولينى . وقفزت الى ذهنه على الفور فكرة رفض التهدئة مناديا بحرب مقدسة ضد « ديكتاتورية عسكرية » فى مصر لاتختلف – فى رايه – عن الديكتاتورية العسكرية النازية والفاشية .

لكن المقارنة كانت خاطئة من اساسها . وكذلك كان كل ماترتب عليها من موقف .

فمصر لم تكن تحاول ان تتوسع فى مصالحها على حساب مصالح دول صغيرة اخرى ، وانما هى كانت تقوم باسترداد مصالحها التى اغتصبتها دول استعمارية كبرى منها . ولم تكن وطنية مصر فى هذا العمل تشبه باى حال من الاحوال الوطنية النازية او الفاشية ، لان الوطنية النازية الفاشية لم تكن سوى التعبير عن المطامع التوسعية لدول كبرى تسعى الى تقسيم الاسلاب الاستعمارية والحصول على جزء منها . ولا تختلف مع غيرها من الدول الكبرى الاستعمارية الاخرى فى مفهوم الاستعمار والاستغلال وان اختلفت معها فى اساليب ومعايير تقسيم المغانم الاستعمارية .

اما وطنية مصر ، والقومية العربية بصفة عامة ، فهى التعبير السليم عن تطلع امم طال قهر الاستعمار واستغلاله لها ، الى الاستقلال والسيادة والتمتع بموارد ثروتها .

ولم يفهم ايدن الاختلاف الجوهرى بين ماحدث عام ١٩٣٨ ، فى اثيوبيا والنمسا واراضى السوديت ، وبين ماحدث عام ١٩٥٦ فى قناة السويس ، ولم يفهم الفرق الجوهرى بين قومية الامم المقهورة ، وقومية الامم القاهرة ، وحاول افتعال تطابق بين حدثين من احداث التاريخ يتناقضان تناقضا تاما فى ظروف الزمان والمكان ومضمون حركة كل منهما .

وفى الوقت ذاته ، وقع ايدن فى خطأ ثان من اخطاء الحكم على التاريخ ، هو تصوره ان الاوضاع فى العالم العربى عام ١٩٥٦ لا تختلف كثيرا عن اوضاع العالم العربى الذى عرفه من قبل .

فعندما كان ايدن طالبا بجامعة اكسفورد قام بدراسة اللغات الشرقية ، وخاصة الفارسية والعربية ، واعتبر نفسه خبيرا بهما وبالشعوب التى تتكلمهما . ثم بدا زياراته للعالم العربى فى عام ١٩٢٥ ، عندما سافر الى العراق والتقى بنورى السعيد ، الذى ظل صديقه ومستشاره الاول فى الشئون العربية حتى آخر ايامه – كما يعترف ايدن فى مذكراته . كما زار مصر عدة مرات قبل الثورة واجتمع بوزرائها وزعمائها وكبار مسئوليها حينذاك . وكانت اذنه تنصت باهتمام وتقدير – باعترافه فى مذكراته ايضا – لآراء ونصائح مجموعة من المسئولين فى البلاد العربية الذين انفصلوا عن شعوبهم وعن حركة الثورة العربية المعاصرة ، من امثال كميل شمعون

وعلى ضوء هذه التجارب رسم ايدن لنفسه صورة للعالم العربى لا تتفق مع الواقع الجديد الذى تغير تغيرا جذريا بفضل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . ورتب على هذه الصورة عدة احكام خاطئة منها الاعتقاد بان ما يقوله الزعماء العرب لشعوبهم عن الحرية الوطنية والعدل ليس الا من قبيل الاستهلاك المحلى ، وانهم على استعداد دائما للتنازل عن هذه المبادىء مع الدول الكبرى – مثل بريطانيا – اما عن خوف من قوتها اذا ما لوحت – ولو ببندقية واحدة – بهذه القوة ، او عن طمع فى رضاها اذا ما قدمت – ولو جنيها استرلينيا واحدا – تعبيرا عن مثل هذا الرضا

وبرهن ايدن على جهله التام بتلك التغيرات الهائلة التى حدثت فى العالم العربى الذى لم يعد يعرفه ولم يعد يفهم لغته الجديدة . بل انه برهن – فى الوقت ذاته – على جهل تام بمعرفة ما حدث من تغيرات جذرية فى ميزان القوى الدولية ، وبالتالى فى مواقف الدول الكبرى ، ومنها الولايات المتحدة التى اصبحت ذات مصالح تتعارض كثيرا مع المصالح البريطانية والفرنسية

وبسبب هذا الجهل المدهش ، ارسل ايدن طائراته الى سماء مصر وهو يظن ان دوى محركاتها سيكفى وحده لقلب كل شىء راسا على عقب ، ثم ارسل جنوده ، ثم جلس ينتظر النتيجة التى يتمناها بلا جدوى . وكم كانت حيرة ايدن فى تلك الايام من عشر سنوات ، وهو يقدم لمجلس العموم البريطانى الاكاذيب تلو الاكاذيب بحيث استحق وصف مايكل فوت – صاحب كتاب « المذنبون ، ١٩٥٧ » – بانه اكبر كذاب عرفه التاريخ البريطانى . ثم انكشف كل شىء بعد ساعات قليلة ، واضطر ايدن الى ان يقف القتال فى منتصف ليل ٦ نوفمبر ، ثم غادر لندن على الفور الى جامايكا ليعالج انهياره العصبى

* * *

وهكذا سقط انطونى ايدن بسبب اخطاء كفيلة بان تسقط اى سياسى يقع فيها . الا وهو خطأ عقد المقارنات الشكلية بين احداث التاريخ دون ادراك لتغير الزمان والمكان واتجاه الحركة ، والتمسك بافكار قديمة عن اوضاع تتغير باستمرار فى العالم العربى ، والاعتقاد بان التاريخ يعيد نفسه اعادة متطابقة .

وجاء سقوط ايدن منذ عشر سنوات ليبرهن – مرة اخرى – على انه اذا كان التاريخ يعيد نفسه حقا ، فانه يكون فى المرة الاولى ماساة ، ويكون فى المرة الثانية مهزلة

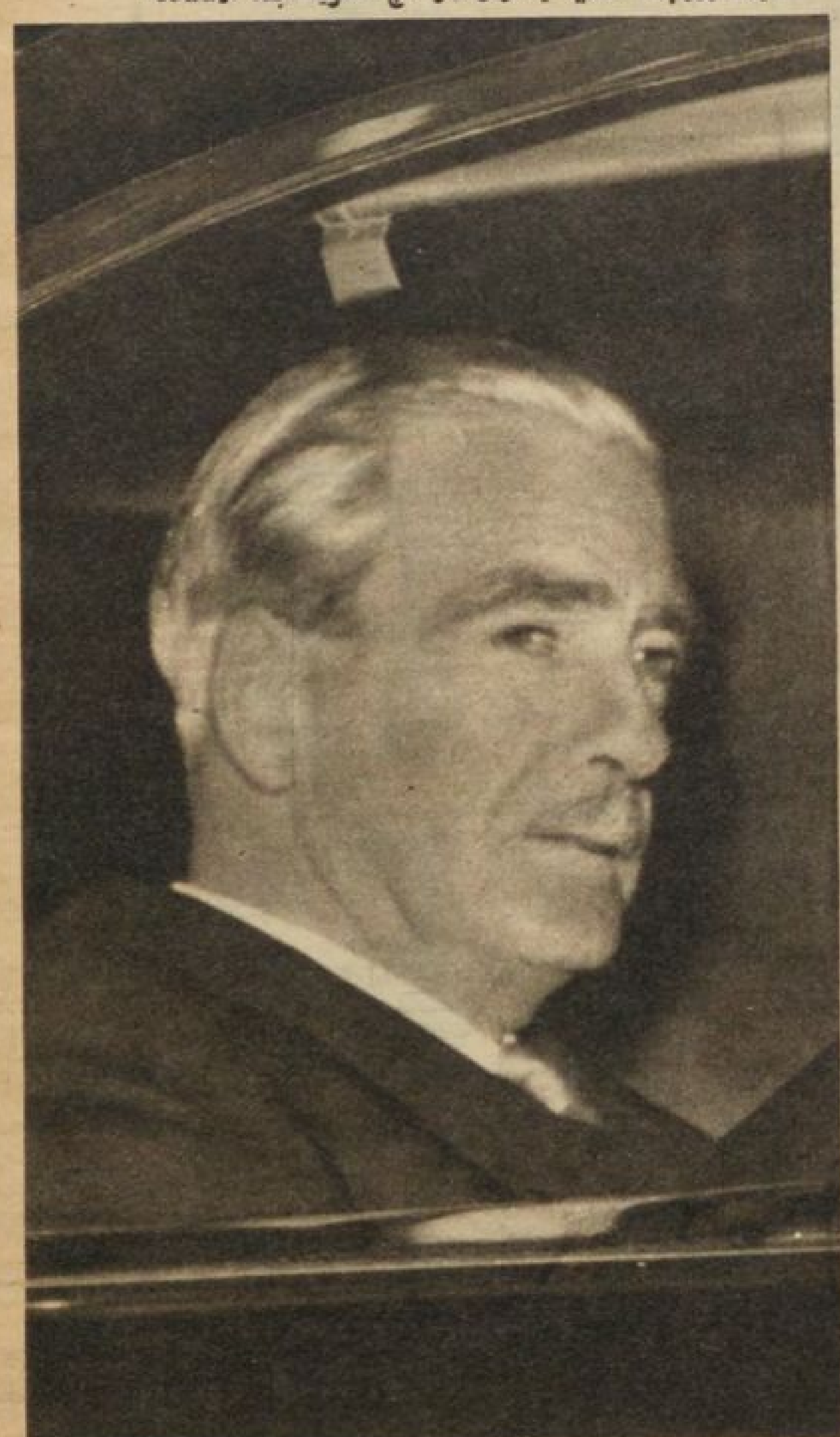
وكان موقف ايدن عام ١٩٣٨ ماساة البداية

وكان موقفه عام ١٩٥٦ مهزلة النهاية

**ابراهيم عامر**



ايدن وزوجته الثانية يغادران داو نتج ستريت بعد الاستقالة



الزيارة الوحيدة التى قام بها ايدن لمصر بعد الثورة ، حيث قابل جمال عبد الناصر ، وحاو ل بالنفاق والخديعة أن يقنعه بقبول فكرة الد فاع المشترك .. لكن ايدن سرعان ما عرف ان قيادة عبدالناصر للثورة المصرية ، تختلـــف عن كل من عرفهم من القادة والزعماء. وانتهت تلك المواجهة فى عام ١٩٥٦ بهزيمة ايدن ، وخـــروجه من الحيـــاة الســـياسية الى الابد ، كئيبا فى طـــريقه الى العـــزلة




٢٣
ديسمبر
عيد النصر

# عندما نجح العدوان ودخل الإنجليز مصر!

قبل فشل العدوان البريطاني ـ الفرنسي ـ الاسرائيلي على مصر في عام ١٩٥٦ بنحو ٧٤ سنة ، أى فى عام ١٨٨٢ ، واجهت مصر عدوانا بريطانيا من نوع آخر . لكن ذلك العدوان نجح .

ففى الساعة السابعة من صباح يوم ١١ يوليو ، قام الاسطول الانجليزى ، الذى كان راسيا مع الاسطول الفرنسى فى ميناء الاسكندرية بضرب المدينة بالقنابل . وردت الحصون المصرية بامرة أحمد عرابى على الضرب . لكن الاستعداد الحربى من ناحية الانجليز كان أقوى ، وكانوا مطلعين على دقائق الاستحكامات المصرية ومبلغ ما بها من المدافع والذخيرة والمؤن ، بينما كانت معلومات العرابيين عن الانجليز ضئيلة ، وقوة الحصون ضعيفة .

ومع هذا ، فقد قاوم ضباط وجنود الجيش المصرى مقاومة باسلة طوال اليوم بينما كان الخديو وبعض رجال الاعيان وبعض كبار الضباط الموالين له يتآمرون فى « قصر الرمل » على تسليم البلاد للانجليز ، ووضع أنفسهم تحت حمايتهم

ومن ١١ يوليو الى ٣٠ سبتمبر ١٨٨٢ دارت المعارك فى الوجه البحرى ومنطقة القناة بين القوات المصرية وأبناء الشعب بقيادة عرابى وأنصاره ، وبين قوات الاحتلال البريطانى ، وانتهت هذه المعارك بنجاح الغزاة فى تحقيق أغراضهم ، وبدأ الاحتلال البريطانى لمصر الذى استمر حتى ١٨ يونيو ١٩٥٥ عندما تم الجلاء بموجب الاتفاقية الموقعة فى أكتوبر ١٩٥٤ .

وفى ظل الاحتلال البريطانى ، ومنذ أيامه الاولى ، واجه الشعب المصرى سلسلة طويلة من أعمال التنكيل والنهب الاستعمارى ، وضرب الاستعماريون حول البلاد ستارا من الفقر والبؤس والعزلة .

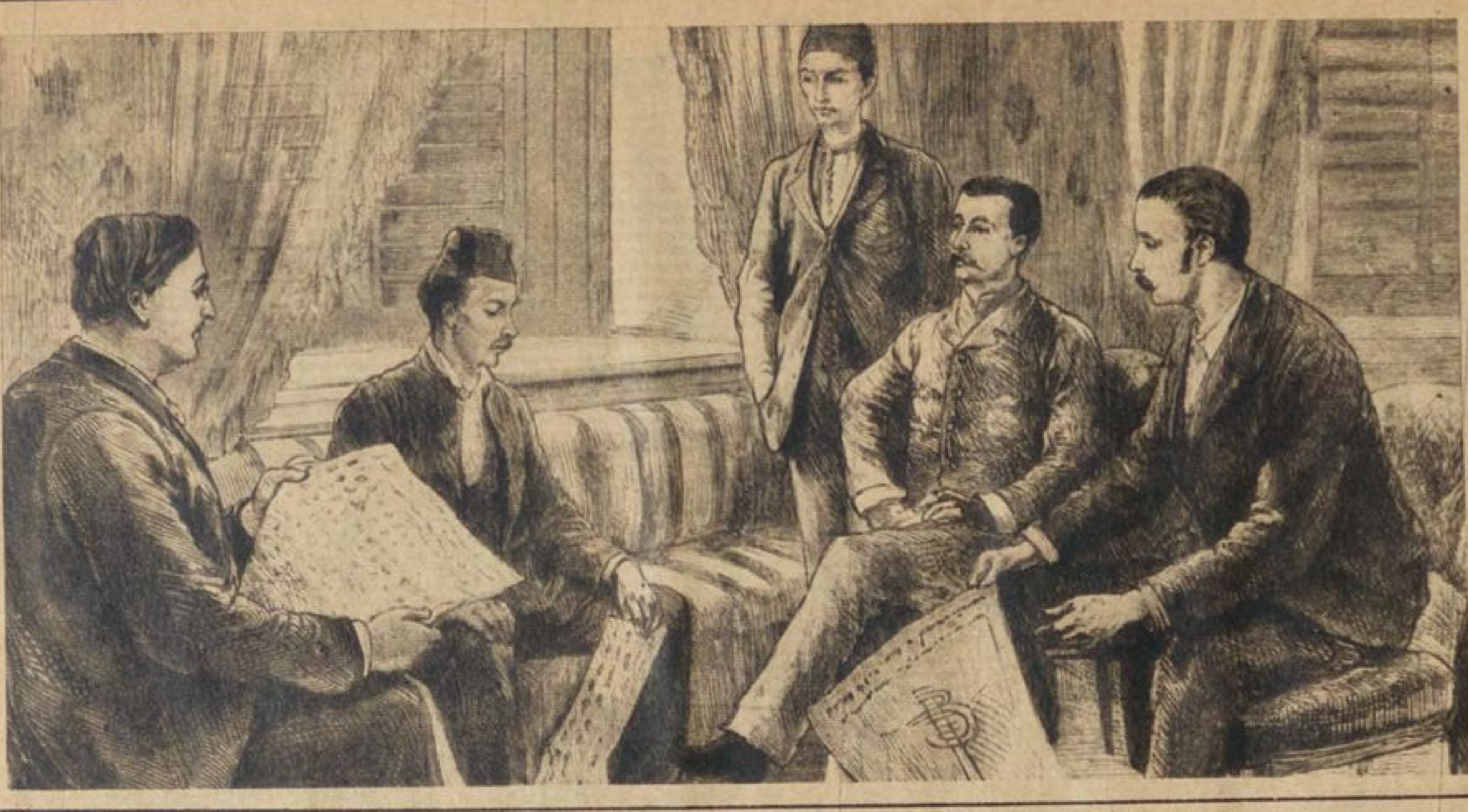
و « المصور » ينفرد بنشر هذه الصور التاريخية التى نشرتها مجلة « جرافيك » البريطانية خلال المرحلة الاولى للاحتلال البريطانى ، بريشة مراسلها فى مصر ، وهى تروى قصة تنكيل قوات الاحتلال بالمواطنين ، والمقاومة العرابية الباسلة ، والتمهيد لمحاكمة عرابى ، وخيانة الخديو توفيق .




الزعيم أحمد عرابى بين ضباطه وجنوده ، ومن حوله عدد من أبناء الشعب الفلاحين يهتفون بحياته حاميا لحمى البلاد

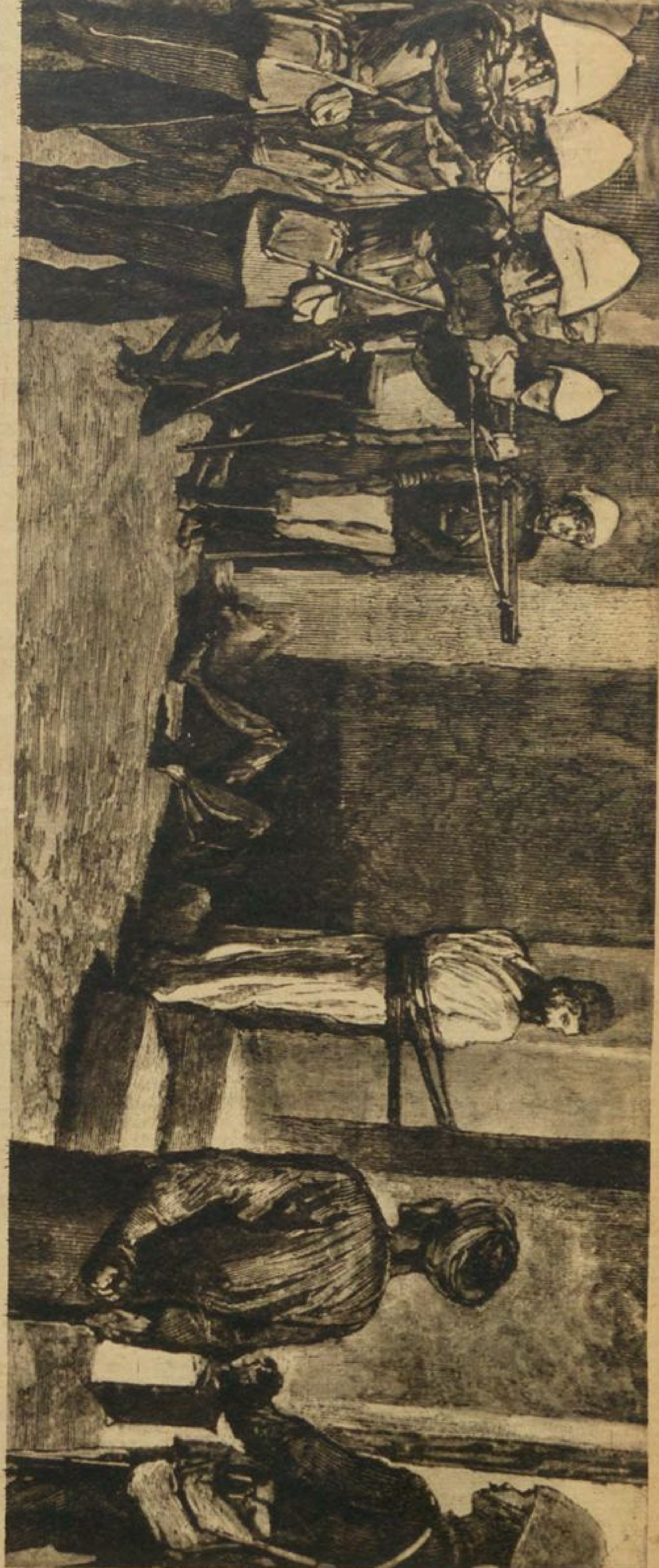


في حي الجمرك بالاسكندرية حاصر الجنود الانجليز الشوارع والحوارى ، واخذوا يقبضون على المواطنين ويفتشونهم ثم يقـــــــودونهم الى السجن أو الاعدام . . .



على أثر انتهاء الاحتلال ، تكونت لجنة بريطانية برئاسة مستر بردوى للتمهيد لمحاكمة احمد عرابى وصحبه ، ويرى اعضاء اللجنة هنا ، بعد تفتيشهم بيت عرابى لضبط وثائق الثـــورة ، وهم يستجوبون ابنه الأكبر

قوة من رجال البدو القادمين من صحراء أبى قير ، تحاول استرداد محطة الرمـــل بالاسكندرية من أيدى القوات الانجليزية ، حيث دارت بينهم وبين القوات التى تحرس المحطة معركة هامة





العدالة ، الانجليزية الازعوقة ، تقوم باعدام احد الوطنيين في شارع الاسكندرية

▲ اقام الانجليز فى ميدان المنشية بالاسكندرية محكمة عسكرية لمحاكمة المواطنين واعدامهم فورا

▲ آخر جندى من جنود المدفعية فى طابية « الاطة » وقد ظل هذا الجندى يقاوم الى اخر طلقة من مدفعه فى تلك الطابية التى كانت تقع شرقى حمام الانفوشى، حتى اخذه الانجليز اسيرا

إحدى وثائق خيانة الخديو توفيق ، حيث يرى وحوله كبار الانجليز ، يستعرض طابورا من قوات الاحتلال البريطانى فى ميدان عابدين بالقاهرة يوم ٣٠ سبتمبر ١٨٨٢

# "المصور" ينفرد بنشر أسماء الضب

# مهندس فلسطيني ع

رسالة بيروت
من
مازن البندك

**هذه قصة سجين قضى اربعمائة يوم في سجن المملكة العربية السعودية ، قصة الاجهزة البوليسية التى تحكم الجزيرة العربية . قصة السجون التى تعج بالاحرار ، وهى قصة مشرفة للمقاومة العنيدة التى تهزم كل أسلحة الشر والارهاب .. هذه هي قصة المهندس الفلسطيني وليد محمد درباس ٢٧ سنة وهي تحكى فى نفس الوقت قصة مملكة ظالمة .. ولنترك المهندس الفلسطيني يروى القصة .**

المهندس الفلسطيني وليد درباس



ما كنت أود أن أتكلم ، او ان ارفع مظلمتي للناس . فانا قادر فى نهاية الامر على ان أتحمل واصبر وأتدبر أمرى . ولكن فى تلك اللحظات التى كنت أخطو فيها عتبات المملكة العربية السعودية وأعود ثانية الى النور والى عالم الانسان كانت شفاه الكثيرين من أحرار السعودية الصابرين فى سجون الملك فيصل تتمتم بكلمات مقتضبة خافتة ولكنها تضج فى اعماقى وفى كيانى كله كأنها صراخ أبدى وهى تقول : انها أمانة فى عنقك يا وليد .. لقد شاركتنا ظلام السجن وانشدت معنا : « يا ظلام السجن خيم » .. فبلغ الامانة للناس .. قل لهم بأن الجزيرة العربية لم تستنم للظلم ولم ترض بالهوان .. وقل لهم قصة المظلومين فى هذا البلد العربى المسلم الذى يعيش فى ظل الملك فيصل بلا عروبة وبدون اسلام .. أروِ قصتنا للناس .. وها أنذا أؤدى الامانة التى فى عنقى التى حملنى اياها اخوان لى فى العروبة والمصير .. والسجن الطويل .

بدأت قصتى يوم تخرجت فى الجامعة الامريكية فى بيروت وذهبت للعمل فى المملكة السعودية فى مجال تخصصى ، وتعاقدت مع شركة الصناعات الحديثة فى جدة لاتولى رئاسة مختبراتها الكيميائية فى مصنع «تايد» التابع لها . واجهت من اللحظة الاولى تحديا لى ولبقية زملائى من المهندسين العرب يتمثل فى قدرتنا على ادارة المصنع وتشغيله على الوجه الاكمل بدون أى معونة فنية خارجية . وقد عملنا جميعا ، زملائى وأنا ، بكل طاقاتنا وجهودنا ، حتى اننا كنا نمضى فى العمل ثمانى عشرة ساعة فى اليوم الواحد ولشهور عدة ، حتى وقف المصنع على أسس راسخة بادارة وفنيين عرب وبدون خبراء أجانب . وكان نجاحنا فى اقامة صناعة عربية ، ولو محدودة ، يملؤنا بالرضا ويعزينا عن كثير من الحقائق البشعة التى كانت تفيض فى جميع مسالك الحياة فى ظل الحكم الفيصلى .

ولمحت وجها من ملامح الحكم فى البنسيون الذى كنت أقيم فيه فى جدة ، وكانت تديره سيدة نمسوية هى مدام هارت ، متزوجة من خبير جيولوجى أمريكى يعمل مع احدى الشركات الامريكية . وكان البنسيون مقصدا لبعض الامراء وأصحاب النفوذ فى المملكة ، يجيئون من ليلة لاخرى ولا يخرجون منه الا عند الصباح بعد قضاء وقت طيب استطاعت توفيره السيدة المديرة مدام هارت . وكانت السيدة المديرة لا تكتفى باستضافة عدد من النساء الاجنبيات اللاتى يعملن فى جدة ، واللاتى تستوردهن احيانا من الخارج اذا كان الزبون مهما ، ولكنها بالاضافة الى ذلك كانت تدير ، علانية تقريبا ، عمليات بيع الخمور المحرمة فى المملكة بدون أن يحاسبها احد او يتعرض لها

ورغم صعوبة الاقامة فى جدة لغير أبنائها ، خاصة لشاب مثلى يعيش وحيدا ، فقد قررت الرحيل من بنسيون السيدة المذكورة ، وبعد ان قامت علاقة من العداء بينى من ناحية وبينها وبعض زبائنها من ناحية أخرى ، من الذين لم يرضهم ابتعادى عنهم . ولكن قصتى مع مدام هارت كانت لها نهاية أخرى ! فقد وصل نشاطها الى درجة استدراج زوجة أحد المواطنين السعوديين وتهريبها ، فى ظروف مريبة ، للخارج ، وابعادها عن زوجها وأسرتها ، حتى فاحت رائحة الفضيحة ولم يستطع أصحاب المقام حمايتها ، فاضطرت الى مغادرة المملكة والانتقال بنشاطها الى عدن ،

واستمرت حياتى عادية فى جدة بعد أن وطنت نفسى على احتمال كثير من المكاره التى لا تقبلها النفس .. الى أن كان صباح يوم الاربعاء فى السابع والعشرين من أكتوبر سنة ١٩٦٥ .. ومن هنا بدأت رحلتى فى سجون الملك فيصل ، وهى رحلة طويلة استمرت اربعمائة يوم !

فى صباح ذلك اليوم دهم مكتبى فى الشركة اثنان من رجال المخابرات وقاما بتفتيش المكتب واقتادانى الى منزلى وفتشوه تفتيشا دقيقا ، وبعد ان لم يجدوا شيئا اخذانى الى مقر المخابرات العامة وهناك ألقى بى فى زنزانة ضيقة ، لا تكاد تتسع لى وليس فيها قطعة واحدة من الاثاث ، فلا مرتبة ولا أسباب صحية من أى نوع . وخلال ذلك كله لم يسألونى شيئا ولم أعرف سببا واحدا لاعتقالى المفاجىء . وبدأت المخابرات السعودية لعبتها التقليدية لتحطيم ارادتى وزلزلة تماسكى بتجويعى وتركى أنام على البلاط ، واهمال ، وضربى وشتمى ، فقررت الرد عليهم بأسلوبى حتى أمتلك ، وأنا فى السجن ، ناصية الموقف ، فاعلنت اضرابى عن الطعام احتجاجا على توقيفى بدون تهمة وبدون تحقيق .

وبعد أحد عشر يوما من اضرابى تدهورت حالتى .. فبدأوا التحقيق معى !

وفوجئت من جديد بأنى أواجه **عمر شمس مدير المخابرات السعودية** وجها لوجه ، وهو من الذين استقر بهم المقام فى الاراضى المقدسة . وكان يعمل فى حاشية الامير عبدالله الفيصل كأحد فرسانه . وبعد ان آلت الامور للملك فيصل رقوه الى مدير مخابرات الملك

وبدأنى عمر شمس بقوله : أنت كافر زنديق .. هذه تهمتك ! لقد ضبطنا رسالة بعثت بها لاحد اصدقائك تقول فيها بأن البلاد غارقة فى الفساد وانك تستغرب « كيف امكن أن تتولى الاسرة السعودية مقاليد الحكم فى نفس الارض التى ولد فيها محمد بن عبدالله » .

انهم يريدون رأسى . فعقاب التهمة الموجهة الى هو الاعدام . وعرفت بأنهم قد اختلقوا قصة الرسالة بعد ان فقدوا أى دليل ضدى .

وفجأة أمر عمر شمس أحد زبانيته بأن يضربنى مائة جلدة .. وبدأت الضربات المبرحة تهوى على ظهرى .. واستطعت أن أعد ستا وسبعين جلدة ثم فقدت الوعى . وافقت بعد ذلك فوجدت نفسى أنزف دما وقد قيدوا قدمى ويدى بالسلاسل الحديدية ونظرت فاذا بوجهه الكريه يقف أمامى : عمر شمس مدير المخابرات . وأردت أن أفوت عليه الشماتة بى ، فتمالكت نفسى وكظمت ألمى وتظاهرت بالهدوء وانا ارى نقاط الدم تنزف من جوانبى .

صاح فى وجهى : ألم تكتب الرسالة ؟

فأجبته : وحتى لو كتبتها ففيم الكفر ؟ ومن جعلك ياعمر شمس قيما على دين الله وأنت من يعرف كل الناس ؟ فاذا به يفقد صوابه ويهب على يضربنى بنفسه ويركلنى بقدميه وانا ملقى على الارض مقيدا بالسلاسل أنزف دما .. وكان يصيح : هكذا أنتم معشر الفلسطينيين ! لا ينفع معكم شىء .. نستقبلكم فى بلادنا فتتآمرون علينا

وفقدت الوعى مرة أخرى .. واستفقت من جديد .. واذا بوجهه الكريه لا يزال امامى . وقررت أن أتمالك نفسى و .. وان أرد .. وان اهزمه فى عقر بيته .. وبدأت أتكلم

قلت له : أولا ، نحن الفلسطينيين نأتى هنا لانكم بحاجة الينا ولخبراتنا وقدراتنا . لولا حاجتكم الينا لما استقدمتم واحدا منا . ولا ينتهى عمل احدنا وتستنفدون أغراضكم منه حتى تسرعوا بترحيله .

فأجاب : سنستعيض عنكم بخبراء انجليز وأمريكيين !

قلت : ولكنهم سيتقاضون أضعاف مرتباتنا . فأجابنى : أنك تتقاضى راتبا عاليا وهو ثلاثة آلاف ريال شهريا ، وهو يعادل مرتب مدير عام وزارة .

ـ ولكن مرتبى هذا هو لقاء جهدى وخبرتى وهو أقل من مرتب زميلى المهندس الانجليزى الذى يتقاضى ثلاثة آلاف دولار . وهو أقل من مرتب أى ممرضة أمريكية تعمل فى الظهران .

وانتهى بذلك الجزء الاول من التحقيق معى . وبقيت بعد ذلك تسعة وأربعين يوما فى سجن المخابرات مقيدا بسلاسل حديدية فى قدمى ويدى تمنعنى من الحركة وتحول بينى وبين قضاء حاجاتى .

**وفى أثناء ذلك عرف شقيقى باعتقالى وجاء لجدة لملاحقة قضيتى ورؤيتى . فقيل له بأن مقابلتى فى سجن المخابرات غير ممكنة ، وان أوراقى قد رفعت للملك فيصل شخصيا ، بصفته المدير الاعلى لاجهزة الامن ، وانه تقرر تقديمى لمحكمة شرعية . وفشلت كل محاولات شقيقى لرؤيتى أو الاعتناء بى .**

وفى الخامس عشر من ديسمبر ١٩٦٥ نقلت الى « سجن جدة العمومى » . ويعتبر سجنا معقولا اذا ما قيس بسجن المخابرات . وسمح فيه بزياراتى . وبقيت فى هذا السجن مدة ثمانية وخمسين يوما بدون ان تعرف وزارة الداخلية أو ادارة السجن سبب حبسى أو التهمة الموجهة الى . وأخيرا ، خوفا من المسئولية أو بدافع الضمير ، تحرك مدير سجن جدة فكتب الى رئيس شرطة جدة يسأل عن تهمتى وأسباب سجنى ، وحضر للسجن فعلا أحد ضباط الامن العام وحقق فى أمرى ، وكتب الى قائمقام جدة يستفسر عن أسباب اعتقالى .

وقد روعنى أن أحدا فى وزارة الداخلية لا يعرف عنى شيئا !

وأخيرا جاء الرد : ان المخابرات هى التى أمرت بالسجن ولا مرد لارادة المخابرات التى لا يقف فى وجهها قانون

وقام شقيقى فى أثناء ذلك بنشاط واتصالات لا حد لهما . برقيات للامير مشعل أمير منطقة مكة .. برقيات للامير سلطان وزير الدفاع .. برقيات للملك .. ولكن أحدا لا يتحرك . وتمكن شقيقى بعد ثلاثة أشهر من اعتقالى ان يعرف نيات عمر شمس الحقيقية نحوى . فقد قال عمر شمس لاحد الوسطاء السعوديين : اسمع .. اياك والسؤال عن وليد درباس او ملاحقة قضيته لقد قررنا تقديمه للمحكمة الشرعية واستصدار حكم بادانته وقطع رقبته ..

# باط الأحرار المعتقلين فى السعودية

# اش فى السجن سنة

# يتحدث عن الأبطال الذين قابلهم

وبذلك يكون عبرة لكل الفلسطينيين فى المملكة !

وانتهت الوساطات بعد كلام عمر شمس، والذين حزمهم الحماس للتدخل فى بادىء الامر عادوا الى بيوتهم وسكتوا فيها !

وفى العاشر من فبراير ١٩٦٦ وجدت نفسى منقولا من جديد الى سجن « مديرية المباحث العامة بالمنطقة الوسطى » بالرياض

رغم الاهوال التى بلوتها فى سجن الرياض فانى أعتقد بان المدة التى قضيتها فيه هى فرصة لا تعوض . فقد أتيح لى أن اقابل مجموعة من أحرار الجزيرة الذين يمتلأ بهم سجن الرياض ولا ينال من اصرارهم الوطنى التعذيب الوحشى الذى يتعرضون له . لقد ذكرتنى مقاومة هؤلاء بكلمات لالبير كامى الكاتب الفرنسى كنت قد قرأتها من قبل : « حين تنهار كل القيم تبقى المقاومة هى الفضيلة الوحيدة التى يمتلكها الانسان » .

وساكتفى هنا بالكلام عن القليلين من الابطال الكثيرين الذين قابلتهم فى السجن .

**اذكر الضابط النقيب عبد الله الجوفى . كانوا ياخذونه من السجن ويبسطونه على سرير خشبى تنفذ المسامير منه ، ثم يلقون بجلده حتى يسلخوا ظهره ، بعد أن تكون المسامير قد نكات صدره . ثم يعود الينا والدماء تنزف منه . ولا يشكو ولا يصرخ ولا يسترحم . وكنا نهرع اليه فى كل مرة يعيدونه الينا فنضمد جراحه ببعض الاقمشة ، ونأتى بمناشف نغرقها بمياه ساخنة ونجعلها على جراحه .**

وكنا نتبع هذا الاسلوب مع كل سجين يعود من غرفة الجلد ، ولا داعى لاتكلم اكثر فى هذا المجال .. فما زال مئات الاحرار السجناء الذين يستعينون على سوء أحوالهم بمختلف الوسائل .. تأتينا احيانا من الخارج عن طريق بعض العناصر الوطنية فى قلب الرياض ! وكانت التهمة الموجهة الى الضابط عبدالله الجوفى هى التآمر ضد فيصل .. ولكن لا دليل ولا شىء .. تهمة فحسب . وقد تركت السجن بعد أن أصيب هذا الضابط بشلل جزئى نتيجة التعذيب .

**ضابط اخر : الرائد عبد الرحمن الناجم .. أيضا نفس التعذيب .. ونفس التهمة .. وبلا ادلة .**

**وضابط اخر : العقيد حمود الشمرى . وقد تعرض لتعذيب وحشى لم يتعرض له سواه ففقد توازنه العقلى .**

**ثم كان معنا مواطن سورى اسمه اليف جيتون مات تحت التعذيب .**

وقد دفنه القاتل عبدالرحمن جمعة مدير التعذيب فى السجن ، وساعده فى دفنه فى ضواحى الرياض اثنان من زبانيته هما : العريف أبو حشيشة والجندى أبو عنتر

**وجىء للسجن قبل خروجى منه بقليل بالمقدم محمد الشهرى مع ثلاثة ضباط اخرين . وقالوا لنا بانهم اعتقلوا ضمن ستة وثلاثين ضابطا اخرين اتهموا بالتآمر ، وقد وزع الضباط على مختلف سجون المملكة فى محاولة لطمس القصة .**

## فكرى أباظة

**دخل الاستاذ فكرى اباظة مستشفى القوات الجوية بالعباسية للعلاج . وسوف يعاود الالتقاء بقرائه فى المصور بعد أن تماثل للشفاء**

ومن بين السياسيين والمثقفين الوطنيين تعرفت ـ طبعا فى السجن ! ـ الى الاخوان :

**عليكة ، وعبد الرميح وعبدالرحمن المدنى ، وهذا الاخير أصيب بالسل نتيجة التعذيب . كذلك تعرفت الى حاصل الاحمرى وهو متهم بتوزيع منشورات ضد النظام الفيصلى باسم « جبهة تحرير الجزيرة » .**

**ومن بين المعتقلين طاهر الدباغ وهو متهم بانه عضو فى منظمة ضد النظام اسمها : « دقت الاجراس » .**

**ولا يمكن ان انسى الضباط اليمنيين السبعة الذين خطفوا من الحدود اليمنية .. وجاءوا بهم ليقيموا معنا فى السجن بعض الوقت . لقد أبدوا من المقاومة الضارية والاباء العربى والعزة ما لا طاقة لبشر عليه . وقد اعدموا السبعة جميعا وهم يهتفون بحياة الجمهورية اليمنية**

واخيرا ، وفجأة ، تقرر تقديمى للمحاكمة الكبرى فى الرياض بتهمة الكفر ! وكنت فى الاشهر الستة التى انقضت منذ اعتقالى اعيش فى عالم الغيب . لا أحد يعرف تهمتى بالضبط . الزوار .. عدد مرتين أبيح لأخى أن يرانى فى سجن جدة .. ثم انقطعت الزيارات نهائيا وتم ترحيل أخى من السعودية حتى لا يبقى أحد ينطق باسمى أو يتكلم عن قضيتى . هكذا يريد عمر شمس مدير المخابرات . والغريب بأنى قدمت للمحاكمة بدون أى تحقيق الا تلك المواجهة الفعرية مع عمر شمس مرة واحدة فقط !

وكانت المحاكمة هى المفاجأة الكبرى .

فقد عقدت المحكمة ثلاث جلسات ودهش القضاة للتهمة الموجهة لى . ودهشوا أيضا للكلام المكتوب فى التحقيق . وحين نزعت ثيابى ورأى القضاة الثلاثة آثار التعذيب على جسمى هالهم الامر . ورغم الضغوط الهائلة التى استعملها عمر شمس لاصدار قرار بتكفيرى واعدامى فان القضاة الثلاثة استجابوا الى ضمائرهم واعلنوا براءتى من التهمة الموجهة الى . وقد حزنى القرار لا بسبب براءتى ولكن لوجود رجال شرفاء يقدرون على كلمة الحق فى دولة سلطانها الظلم

وبعد قرار تبرئتى اصدرت رئاسة القضاة فتوى شرعية تؤيد قرار البراءة . ولكن ، هل للشرع أو للاسلام قيمة فى مملكة فيصل؟!

فلم يكد عمر شمس يعلم بقرار المحكمة حتى جن جنونه وطار شخصيا من جدة الى الرياض وقد قرر ان يتحدى المحكمة وان يحتقر الفتوى الشرعية التى صدرت مؤكدة ومؤيدة براءتى وان يسجننى بأوامره الشخصية ، ضد القانون ، وضد المحكمة ، وبقيت فى السجن .

كان عمر شمس يدبر أمر قتلى .. كان يريد فقط ان يطمس أخبارى نهائيا حتى لا يهتدى أحد لمعالم الجريمة . وكنت وأنا فى السجن أتساءل لماذا كل هذا الحقد الذى يكنه نحوى عمر شمس !

وكانت والدتى تتقلب على النار .. وأنا بعيد عنها بين براثن القتلة مجهول مكان الاقامة .. والمصير . حتى اذا عرفت بسفر الملك فيصل الى تركيا تحملت عناء السفر وهى السيدة الكبيرة ، وذهبت لمقابلة الملك هناك ، بعد أن أعيتها الحيلة فى المجىء للسعودية . وقد استطاعت والدتى أن تقتحم على الملك السور الحديدى المضروب حوله فى تركيا ، وترجوه أن يستمع اليها كلمة . فاذا بالملك يقول بانه لا يعرف شيئا من أمرى .. وانه اذا وجد هذا الشخص ـ الذى هو أنا ـ فسيطلق سراحى فورا .

ومضت شهور وشهور ، وأوراقى فى مكتب الملك فيصل ، والملك لا يفى بكلمته .. واخيرا تدبرت أمرى ..

خرجت بعد أن قضيت اربعمائة يوم فى سجون الملك فيصل وفقدت حوالى عشرين كيلو من وزنى .. ووضعت نظارة طبية على عينى واذكر كل الذين قابلتهم او اعدموا لى يد العون فى أحلك ساعات المحنة وفى مواجهة أخطار جسام فازداد ايمانا بان ساعة الفرج فى مملكة الظلم قد حانت . وان شعبا يخرج أمثال عبدالله الجوفى والشمرى وبقية زملائنا قادر فى نهاية الامر على أن ينتصر .

والى أولئك الذين همسوا فى أذنى : لا تنس ان تقول للناس قصتنا !!

مهما قلت فلن أفى الحقيقة قسطها .. وقد أديت الامانة كما قدرت .

واللهم .. انى قد بلغته .

اخيرا بدأت معركة البترول العربي ، وهي معركة تاريخيـــة لها ثلاثة أوجه :

● فهي تعنى أولا انتهاء الرهبة التي كانت تشل الارادة العربية في مواجهـــة الشركات الكبرى ..

● وهي خطوة هامة لاستكمال الاستقلال السياسي وتمكينه . فلا معنى للاستقلال السياسي بغير القدرة الحقيقية على التحكم في المصالح الاقتصادية الاساسية ..

● وهي مواجهة جريئة للشكل الجديد للاستعمار ونزع أظافره وتعطيل قواه ..

هذه هي أبعاد المعركة الجـديدة التي يخوضها الشعب العربي في سوريا ، وفي كل بلد عربي آخر منتج للبترول ، وهي معركة طويلة .. وضارية تحتاج الى كل الصبر والدهاء والتحمل والشجاعة ..

***

والحكم في سوريا سـبق له ان بلى مرتين من هاتين الوسيلتين المقيتتين من أسـلحة شركات البترول ..

**المرة الاولى** : حين طالت مفاوضـات الحكومة السورية مع شركات البترول حول شروط تحرير أنابيب نقـل البترول عبر سوريا ، واذا بانقلاب حسني الزعيم يتم ، وتم في أثناء حكمه وفي فترة قصيرة ، الموافقة التـامة على شروط شركات البترول ومد الانابيب .. ولليوم ولا تزال رائحة البترول عالقة بأول انقلاب عسكرى في تاريخ سوريا !

**والمرة الثانية** : في مفاوضات ١٩٥٥ والتي انتهت بقبول الشركة لبعض مطالب الحكومة مقابل أن تقبل الحكومة شراء البترول بأسعار السوق الدولية لا بأسعار مخفضة أي ان الشركة أعطت من جهة وأخذت من جهـة أخرى !!

وخطت الحكومة السورية خطوة هامة عندما أصدرت تشريعا سوريا تسحب آثاره على شركة البترول . وهذا تأكيد لحق الحكومات في استخدام حق السيادة واصدار تشريع من طرف واحد ، وبذلك انتهى الوهم الذي يصور للناس أن التعرض أو المساس بشركات البترول من المستحيل قد انتهى يوم أقدم جمال عبد الناصر على تأميم شركة قناة السويس واعادتها الى أصحابها ..

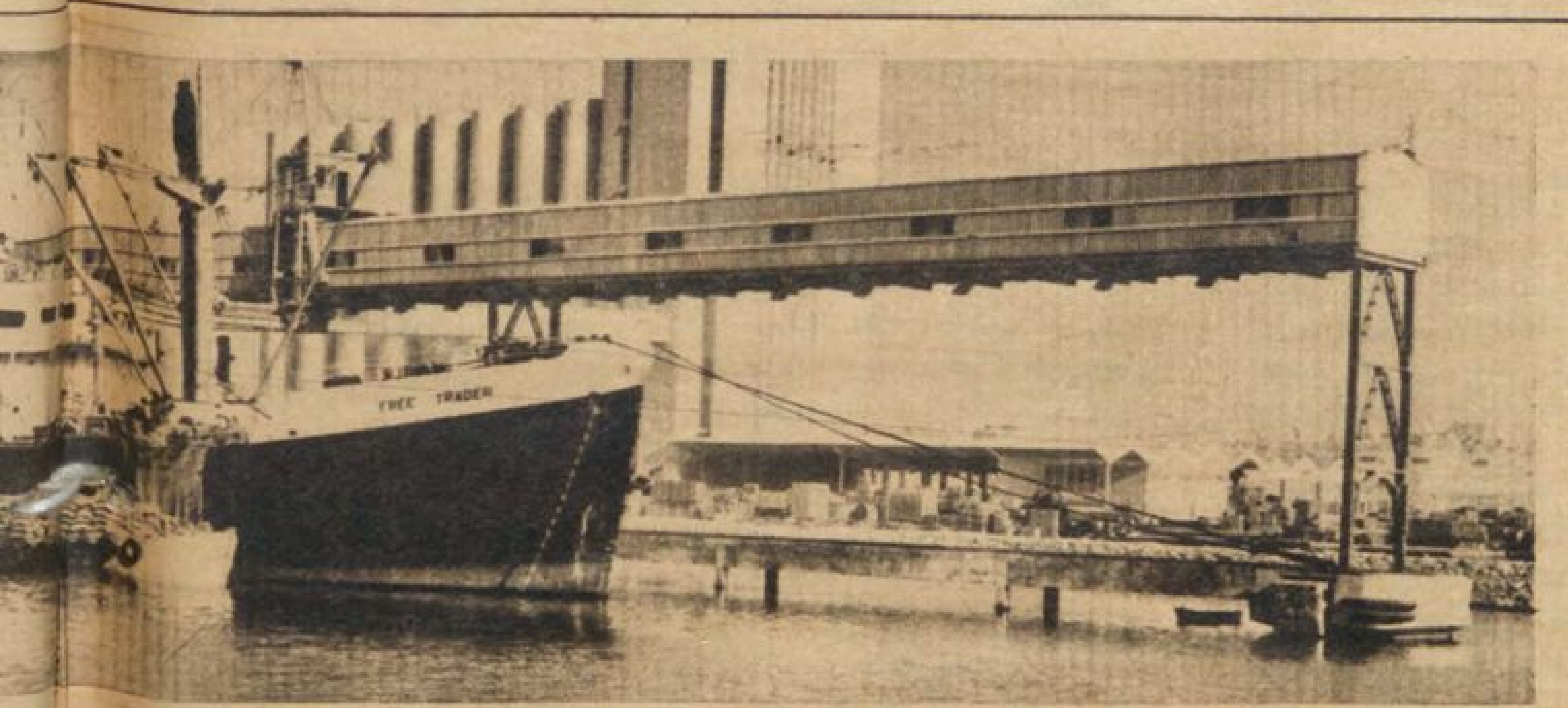
ومنذ أن قامت سوريا بالحجز على أموال الشركة وهناك محاولات عديدة من الشركة لاعادة المفاوضات .. الا ان الحكومة السورية رفضت أي عودة للمفاوضات

وقال لي **زهير الخاني** وزير الدولة .. والرجل الذي أصبح الآن مسئولا عن قضية البترول في سوريا ..

« ان الشركة عرضت علينا أن نبدأ في المفاوضة من جديد .. غير أننا رفضنا ذلك الا بشرط واحد وهو أن تقوم الشركة بدفع

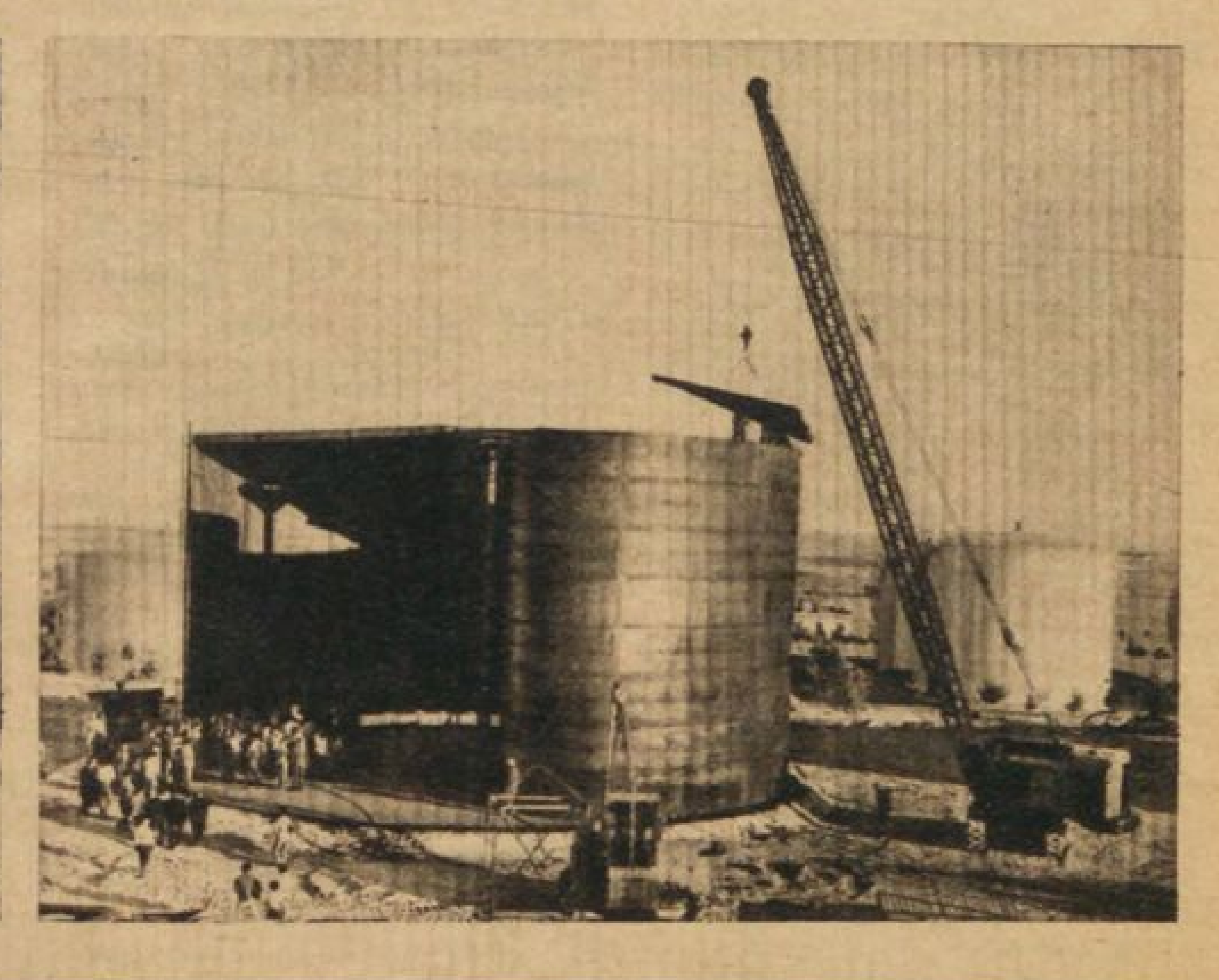
# أول صور لميناء "بنياس"
## ماذا بحث الاجتماع السري

**٣ رسائل إلى "المصور"**
**من بغداد ودمشق وبيروت**



احدى ناقلات البترول واقفة فارغة في ميناء بنياس ، وواحد من خزانات البترول في الميناء السورى ، ومظاهرات في بغداد لتساند سوريا في موقفها من شركات النفط الاحتكارية الاستعمارية ...





مبلغ ثلاثة ملايين و ٧٠٠ الف جنيه استرليني وهو قيمة المستحق عليها منذ اول يناير عام ١٩٦٦ وحتى نهاية نوفمبر الماضي اولا .. ثم تقوم بدفع ٣ شلنات عن كل طن بترول يمر بالاراضي السورية وذلك تحت حساب المبالغ المتأخرة لدى الشركة ويبلغ حوالي ٢٥ مليون جنيه استرليني .. وحصيلة العام الواحد من هذه الشلنات الثلاثة لا تتعدى ٦ ملايين جنيه استرليني »

وقد علمت في دمشق أن مستر جون بيج ممثل الشركة قد قام بعدة محاولات للاتصال برئيس الوزراء السوري ووزير المالية الا ان هذه المحاولات باءت كلها بالفشل بعد أن أصرت الحكومة السورية على دفع المبلغ المستحق لها اولا

وفي الوقت الذي أصرت فيه سوريا على هذا الموقف كان نائب رئيس وزرائها يطير الى بغداد ليضع أمام المسئولين صورة الموقف كاملة

## العراق يؤيد سوريا

وقد صرح السيد **ناجي طالب** بأن الحكومة السورية أبلغت العراق بأنها لن تتراجع عن موقفها مهما كلفها ذلك

وقال :

**« اننا نؤيد الطلب السوري وندعمه .. »**

وفي نفس الوقت قال لي الدكتور **ابراهيم ماخوس** بعد عودته من بغداد :

.٥٥ ميلا فقط

ان اي مزيد من الضغط قد يؤدي الى اجراءات تنهي احتكار الشركة لكثير من مناطق انتاج البترول

***

وهناك خبر .. قد يلقي أضواء كثيرة على الصورة ..

ففي العدد ٦٨٢٢ من جريدة « كيهان » الايرانية والصادر بتاريخ ٧ مايو ١٩٦٦ . قالت الصحيفة : « ان انابيب البترول في سوريا في خطر .. وان البترول قد ينقطع مروره عبر الاراضي السورية الى البحر المتوسط ..

والسؤال : هل كانت ايران تقرأ الغيب ؟

يوميا .. ولن يكون الاتحاد السوفييتي قادرا على تلبية كل مطالب الكتلة الشيوعية ..

● لو امتنعت الشركة عن شحن البترول من الموانى السورية وامتنعت كذلك عن دفع العوائد للعراق ، فان حكومة العراق قادرة حاليا ، كما أكد لي **عبدالله الطريقي** — وهو من أهم خبراء البترول في العالم ، على القيام بعمليات الاستخراج بنفسها ، وبيع البترول في السوق العالمية بنصف الاثمان التي تبيعها الشركات حاليا ، ومع ذلك يتحقق للعراق وسوريا ربح يزيد كثيرا على ما ينالهما الان وما ينالهما لو استجابت الشركة لكل مطالبهما في المستقبل

● سبق لمنظمة الاوبيك ، وهي منظمة

# ... السوري بعد توقف البترول

## ... بين المدير الإنجليزي وموظفي الشركة في العراق ؟





**« لقد اكد السيد ناجي طالب وقوف حكومته بصلابة تجاه موقف الشركة المتعسف .. وعلى كل القوى التقدمية المخلصة ان تدعم حكومة ناجي طالب في موقفها المشرف .. وكل من تسول له نفسه معارضة هذا الموقف .. هو متهم بالخيانة والعمالة لشركات البترول »**

وعلى اثر توقف ضخ البترول الى بانياس وطرابلس طار مدير عام شركة نفط العراق الى بغداد ..

وقبل أن يجتمع المدير البريطاني بأي مسئول عراقي عقد عدة اجتماعات سرية طويلة مع كبار موظفي الشركة ..

ورغم السرية التامة التي احيطت بها هذه الاجتماعات الا ان مصادر على صلة بالشركة صرحت « للمصور » بأن هذه الاجتماعات كانت محاولة لدراسة مدى اصرار حكومة العراق على موقفها ..

وقد علمت أن العراق ابلغ مدير شركة النفط أن العراق يؤيد سوريا في كل ما طلبته .. وانه سيتخذ اجراءات خطيرة اذا امتنعت شركته عن تسديد الاقساط المستحقة عليها للعراق .. فطبقا للاتفاقية المعقودة بين الطرفين .. لا يجوز للشركة أن تمتنع عن دفع مستحقات العراق الا في حالة العذر القهري .. وقد حاول مدير الشركة أن يفسر هذا الموقف على انه عذر قهري .. وقد واجهته حكومة العراق بوضوح وبينت له أن قطع البترول تم اراديا .. وكانت الشركة هي السبب

ورغم أن الستار لم يكشف بعد عن نتائج مباحثات مدير شركة نفط العراق في بغداد .. الا أن أحد خبراء البترول الذين شاركوا في هذه المباحثات قال لي « ان الشركة لا تستطيع أن تستمر في قطع البترول .. الا في حالة واحدة وهي أن تكون هناك خطة سياسية تستهدف الشرق الاوسط كله .. وذلك لعدة أسباب منها :

يعتبر بترول منطقة كركوك في العراق اجود أنواع البترول وأرخصها في التكلفة ، وزيادة الانتاج في مناطق ايران والخليج العربي والكويت لا يعني حل المشكلة .. اذ أن على الشركة ان تتحمل نفقات نقل بحري لمسافة ٤٦٠٠ ميل من البصرة الى البحر المتوسط عدا رسوم قناة السويس التي تبلغ ٦ شلنات عن كل طن بينما تدفع الشركة ٥ شلنات و٠ر١٠ بنسات لكل طن يمر بالارض السورية عبر خط انابيب لا يزيد طوله على

ولماذا حددت الصحيفة هذا الخطر .. قبل الازمة بستة أشهر ؟!

المعنى الوحيد انها كانت خطة كاملة .. أرادت بها الاحتكارات الاجنبية أن تقوم بعملية جس النبض ..

والنتيجة التي تأكدت خلال هذه الازمة المفتعلة .. أن نبض المنطقة ما زال عاليا ..

## ملاحظات هامة في الموقف

**ومن النقط الجديرة بالملاحظة انه :**

● رغم أن بريطانيا هي المسيطرة على ٥١ ٪ من أسهم شركة البترول العراقية فان حصة فرنسا في الشركة تبلغ حوالي ٢٣ ٪ وفرنسا ديجول هي التي عقدت اخيرا اتفاقية جديدة للتنقيب عن البترول في ايران تعطي بموجبها لايران ٩١٪ من عوائد البترول الكلية . وهي أعلى نسبة في العالم تعطيها شركة امتياز لدولة منتجة . وفرنسا ديجول هذه لن تتنازل بسهولة عن حصتها في البترول العراقي لو ركبت المصالح البريطانية رأسها واستعاضت ( المصالح البريطانية ) عن ارباحها في العراق بأرباح من مناطق أخرى . هنا سيكون لفرنسا تأثير كبير في القرار النهائي ، وهو تأثير قد يكون لصالح سوريا

● ان مناطق اخرى في العالم ، وفي مقدمتها فنزويلا ، تحصل على نسبة تتراوح ما بين ٦٠ الى ٧٥ ٪ من الثمن الكلي للبترول . وفي البلاد العربية لا يزال مبدأ مناصفة الارباح هو السائد . ومناصفة الارباح تتحدد بالثمن عند آبار الاستخراج ومن دون بقية عمليات البترول الاخرى . ويمكن ان تكون معركة سوريا مع شركات البترول بداية لتطبيق المبدأ الجديد في استخراج البترول وهو ٧٥ ٪ للدولة المنتجة

● ان الطلب على البترول يزداد من سنة لاخرى . خاصة في بلاد آسيا : اليابان والهند وسيلان وباكستان والصين . كذلك فان احتياجات الكتلة الشرقية للبترول يزداد من سنة لاخرى . وقد نشرت اخيرا مجلة بوليتيكا البولندية ما يلي : ان اوروبا الشرقية ستكون مضطرة في المستقبل الى استيراد كميات من البترول من مصادر أخرى غير المصادر الشيوعية تقدر بملايين برميل

الدول المنتجة للبترول ، اتخاذ قرار بتحديد كميات البترول المستخرجه من كل بلد . ورغم ان هذا القرار لم تتقيد به الشركات ولا بعض الدول العربية ، فان قيام اي أزمة بين العراق والشركات يضع الاوبيك أمام أخطر امتحان لها ، وهو عدم السماح بأي زيادة ، غير الزيادات المقررة في السابق ، للاستعاضة عن البترول العراقي . ويجب الا نستغرب او نستبعد استجابة أكثر الدول او كلها لمثل هذا القرار ، لانها تعلم جيدا حكمة الاسطورة القديمة التي تقول : اكلت يوم أكل الثور الابيض !

● لو فرضنا ان الدول المنتجة للبترول ذهبت الى استغلال هذه الفرصة لزيادة انتاجها فان الدول العربية بالذات هي صاحبة الدور الاساسي في مثل هذه المعركة

ويقول الخبراء : ان الشركة قد تحاول الاستعاضة عن البترول العراقي من ليبيا والجزائر بالدرجة الاولى ، لسهولة النقل . ولا يمكننا الشك لحظة واحدة بأن الجزائر وليبيا ستقفان الموقف القومي المطلوب

**واخيرا** : هنالك الكويت .. وأي موقف تتضامن فيه الكويت والعراق معا في مواجهة الشركة البريطانية يضطر الشركة الى الركوع .. وقد حرصت الكويت في مناسبة سابقة ، وهي عرض الشركة بدفع ضريبة الريع ، على توحيد موقفها مع العراق ورفض عروض الشركة التي هي دون المطالب العربية ، ودون ما هو متحقق فعلا في فنزويلا واندونيسيا . لقد حرصت الكويت على ذلك الموقف الوطني ، برغم ان السعودية وايران قد قبلتا العرض الجائر بحقوقهما ، تأكيدا منها على الرابطة التاريخية بين العراق والكويت

ولا يمكننا أن نتصور ولو للحظة واحدة أن تقف الكويت الا الموقف الذي يحفظ حقوق العراق والكويت وسوريا معا ، ويصون العلاقة الخاصة بين الكويت والعراق

***

وبعد ..

يكفي أن بدأت معركة البترول العربي ، وهي المعركة النهائية لتحقيق الاستقلال الحقيقي لشعوبنا ، ويكفي ايضا ، أن تؤكد هذه المعركة من جديد بديهية قديمة هي وحدة المصير العربي

# سعود فى القاهرة



وصل الملك سعود الى القاهرة يوم الاحد الماضى . اختار الملك سعود القاهرة ليقيم فيها ويربى فيها اولاده .. وبعث من اثينا حيث كان يقيم خطابا الى الرئيس جمال عبد الناصر يعلنه بهذه النية فارسل اليه الرئيس عبد الناصر مرحبا به فى مصر وطن كل عربى

وسبق الامير خالد الملك سعود الى القاهرة ليعد له ترتيبات الاقامة . ولم تكن المدة كافية للبحث عن قصر كبير يقيم فيه سعود ، ولهذا اعد طابقان فى فندق شبرد لاقامة الملك وحاشيته .. وطارت طائرتان خاصتان ليستقلهما الملك من اثينا. وعندما طلب الصحفيون من الملك سعود ان يشرح لهم سر اتخاذه القرار قال :

« ان القرار شىء مما يمكن توقعه من مسلم يريد ان يعيش فى بلد اسلامى ويربى اولاده فى جو دينى .. ولهذا يعود الى القاهرة لانها وطن كل عربى ..

وجاء سعود ..

واندفعت من باب الطائرة اميرة صغيرة اسمها نزهة . انها آخر العنقود فى ذرية الملك .. هبطت سلم الطائرة قفزا واندست فى السيارة المرسيدس ٦٠٠ التى صنعت خصيصا للملك . وخرج سعود من الطائرة ، وتقدم بخطا قصيرة ليهبط الدرج .. وصافح سعد زايد محافظ القاهرة ونائب الرئيس فى استقباله وساله كيف حال الاخ عبد الناصر . ومشى موكبه فى شوارع القاهرة حتى وصل الفندق

اربع سيارات لورى حملت حقائب الملك . واستراح الملك قليلا ثم تناول طعام الافطار بعد ان ام كل مرافقيه فى الصلاة ..

وقد قال لى الامير منصور ان القرحة التى كان يشكو منها الملك سعود قد التامت تماما . كانت القرحة فى المعدة وكان سببها اضطراره الى مجاملة قبائل البدو فى الاكل معها فى المناسف والموائد الدسمة رغم ان صحته لا تتحمل ذلك . وبعد ان زالت كل آثار القرحة بدأ وزن الملك يزداد حتى تجاوز التسعين كيلوجراما . وقال له الطبيب محذرا : عليك الان ان تنقص وزنك .. وساله الملك :

– هل استطيع الصوم ؟

فقال له :

– طبعا .. انه فرصة تساعد على انقاص الوزن ايضا ..

والشىء الوحيد الذى يشكو منه ضيف القاهرة هو الام روماتيزمية فى الساقين .. تصل الى القدمين . وقد قال لى الامير منصور ان الملك سيذهب الى حمامات حلوان للعلاج من الالام الروماتيزمية

وسالت الامير منصور :

– ولماذا لا يسكن فى حلوان ؟

قال :

– لانها بعيدة .. سنبحث عن قصر مناسب فى القاهرة .. فى الزمالك او مصر الجديدة.. امامنا الوقت

**فوميل لبيب**

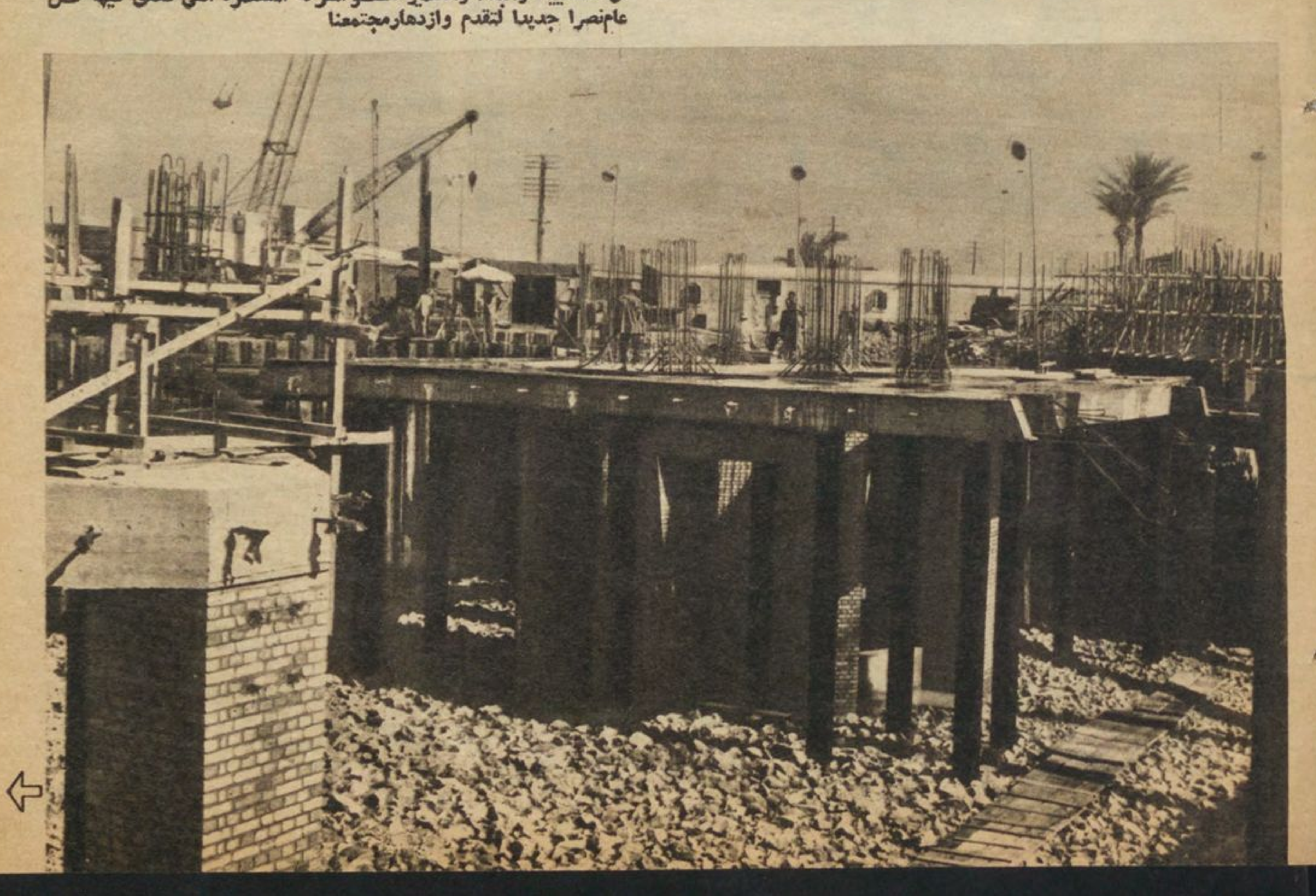
تصوير : زكى عبد التواب

# قصة التعمير والتشييد والبناء فى بورسعيد وعلى طول القناه

# العمل

## الذى وقف له العالم مبهورًا

**نحتفل اليوم بعيد النصر . وكل عام .. ونحتفل معه بما حققته وما تحققه الايدى العربية ..**
**ان التشييد والبناء والتعمير هو المعركة المستمرة التى نحقق فيها كل عام نصرا جديدا لتقدم وازدهار مجتمعنا**

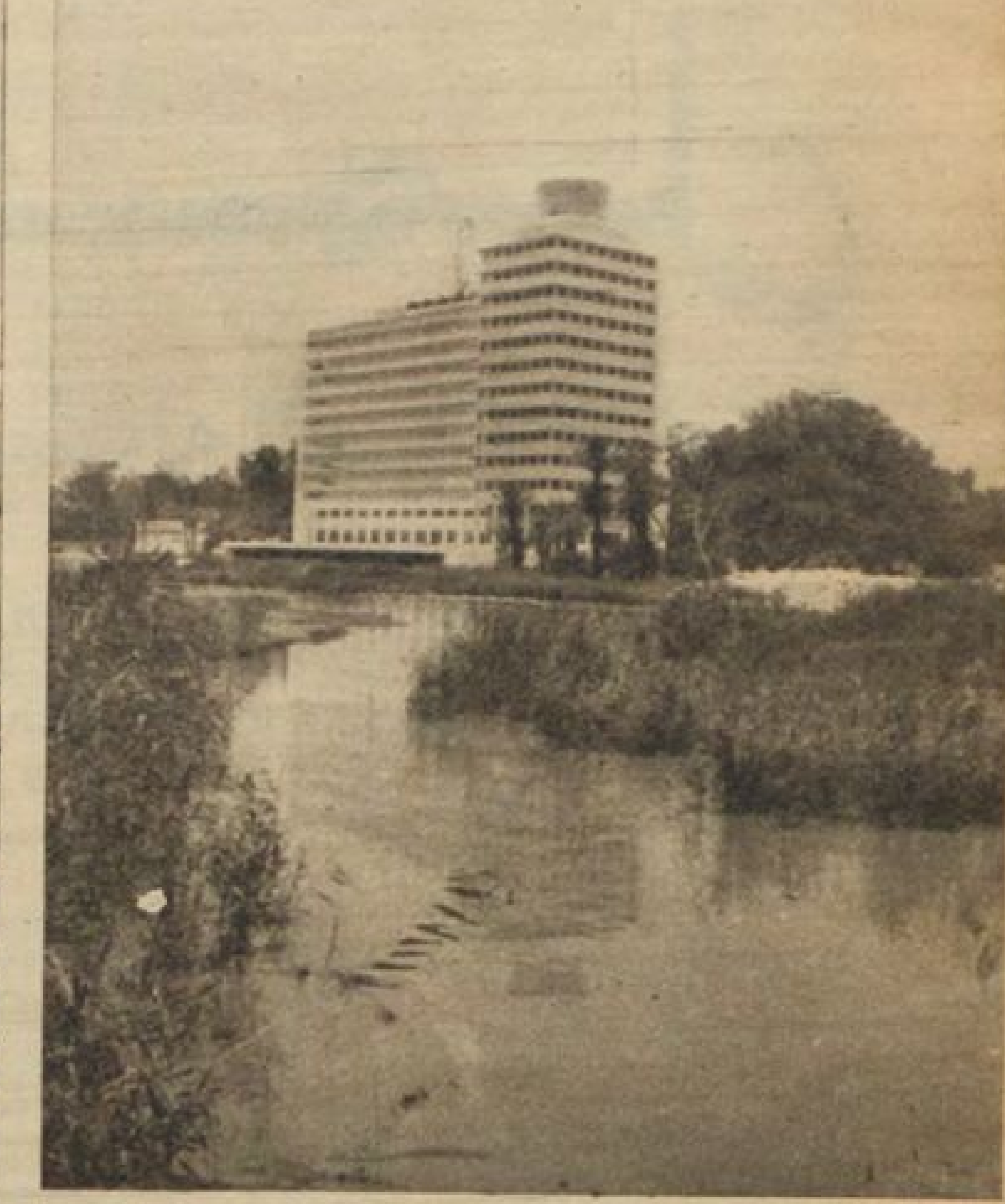


# العمل

## الذى وقف له العالم مبهورا

اعلى برج ارشاد سفن فى العالم بنته الايدى العربية





انتصرنا .. انتصرنا ..

في مثل هذا اليوم ، منذ عشر سنوات كان شعبنا يغنى لانتصارنا العظيم على جيوش المعتدين .. لقد هزمت ارادة الشعب جيوشا ثلاثة جاءت تسلبنا الحرية والاستقلال ..جاءت لتفرض سيطرتها الغاشمة على حياتنا ومقدراتنا .. جاءت لتسلب خيرنا وتترك لنا البطالة والجوع .

حمل الجندى مدفعه ، وحمل ابن الشارع سلاحا ، وعرفت الفتاة كيف تلقى القنبلة .. جيشنا يقاتل .. شعبنا خلف الجيش يحارب .. وانتصرنا .. حقق الشعب نصره مستلهما الارادة والقوة من القائد البطل المنتصر رئيسنا جمال عبد الناصر .

حققنا النصر السياسى والعسكرى ..

ولكن ..

أمامنا لاتزال معركة ضارية ، ربما اشد قسوة من المعركة المسلحة .. تلك معركة العمل والانتاج .. معركة التشييد والبناء والتعمير .

من هنا انطلق يوم النصر ، الشعار الثورى « عاشت كل يد تبنى على أرض الوطن » .. كانت بور سعيد مدمرة .. كانت الاحياء الوطنية التى كانت مراكز ومعاقل للمقاومة المسلحة ، خرائب كاملة بفعل قنابل العدو ومدافعه .. فضلا عن كونها مدينة مختنقة الاتصال بالجمهورية .. فضلا عن كباريها المدمرة .. والحياة الاقتصادية المنعدمة .

وقناة السويس .

تلك القناة التى كانت سببا مباشرا للعدوان ، يجب أن نثبت للعالم قدرتنا على ادارتها وتطويرها وتحسينها لتكون فى المستوى الذى يبهر العالم .

منطقة القناة كلها ..

يجب ان تكون فى المستوى الذى يجعلها حديث العالم كله .. من بور سعيد .. الى السويس .

ونحن امتلكنا قناة السويس لكى تكون مواردها لنا نبنى منها مشروعاتنا الاقتصادية واعظمها سياسيا ووطنيا واقتصاديا .. **السد العالى العظيم** .. وكان علينا أن نبدأ فورا

وكان علينا أن نعتمد على انفسنا .. أن نبنى بأيدينا العربية .. أن نشيد الصرح كله بأيدينا العربية ..وتلك كانت وصية ونصيحة القائد جمال عبد الناصر ..

وبدأنا البناء ..

وكانت شركة « **المقاولون العرب عثمان احمد عثمان** » فى طليعة البنائين فى تعمير بور سعيد .. بل أخذت وحدها العبء كله فى تحسين ميناء بور سعيد وتوسيع الملاحة فى قناة السويس ، وبناء كوبرى الصالحية وتكسيات كوبرى الفردان .. وقامت ببناء السد العالى ولا تزال فى موقع السد تنجز مراحله الاخيرة .

وما قامت به شركة « **المقاولون العرب** » وما انجزته جعل العالم كله ينظر الينا بكل اعجاب وتقدير .. عشرات المشروعات .. بأى مشروع أبدأ وكلها فى غاية الحيوية وكلها تشهد ببراعة وقدرة الارادة العربية فى البناء والتشييد .. لنبدأ من التاريخ ..

## داخل بور سعيد

امتدت يد الشركة الى الشعب الذى لايجد المأوى ، وكان عليها أن تبذل جهدها لتسرع فى انشاء المساكن الجديدة التى كلفت بها .. وقامت خلال اربعة أشهر فقط ببناء ١٨ عمارة سكنية تضم ٢٤٠ مسكنا فى الحى العربى ..

ثم بدأت فى تكسيات كوبرى « الفردان » الذى دمره الاعداء .. واعدته فى اشهر قليلة ليكون صالحا لمهمته ..

ولكى نربط بين بور سعيد ومدن الجمهورية بدأت فى اقامة وانشاء كوبرى الرسوة المتحرك بحيث يسمح بمرور السفن بين الميناء وبحيرة المنزلة والبحر المتوسط .. ويتسع الكوبرى لحركة مرور السيارات والنقل الثقيل ويسمح بالغاء الكوبرى العائم بحيث يزيل عنق الزجاجة على مدخل المدينة المناضلة .

وقامت الشركة بعمل « سيفون » لتزويد المدينة بالمياه العذبة خلال ماسورة قطرها نصف متر تصل حتى بور فؤاد ممتدة تحت حوض الميناء .

ولما كانت بور سعيد ، تعتبر من الموانىء العالمية ، ولما كان الميناء القائم الذى تركته الشركة المؤممة لا يسمح برسو السفن الكبيرة ، فكانت هذه السفن تضطر للانتظار فى عرض البحر حتى تشحن أو تفرغ بواسطة اللنشات والصنادل .. ولما كان هذا لا يتفق مع تطورنا الجديد ، ولا يمكن ان نترك مدخل القناة بلا ميناء كبير مناسب .. فقد عمدت هيئة قناة السويس الى اعداد مشروع لتحسين الميناء بتعميقه وانشاء أرصفة جديدة وازالة الجزر التى تعوق الملاحة .

ووضعت الهيئة على شركة « **المقاولون العرب** » القيام بهذه المهمة .. فعمدت الشركة الى الغاء الارصفة القديمة وازالة ما فى حوض الميناء من جزر تسبب ضحالة المياه وتعوق الملاحة .. وبدأت بتعميق حوض الميناء وبدأت بانشاء الارصفة الجديدة .

وكانت هناك مشكلة تنفرد بها عن بقية موانىء العالم ..



**لقطات متعددة عن العمل فى توسيع وتعميق القناة .. والسفن الجديدة التى تبنى فى ترسانة بورسعيد البحرية**

جميع موانيء العالم صخرية ولكن أرضنا رخوة .. وامكن التغلب على ذلك باستخدام ستائر صلب بطول ٢٤ مترا وتزن الواحدة ثلاثة اطنان وهو مالم يسبق استعماله فى اى ميناء فى العالم .. ولا يزال العمل جاريا بحيث يصبح ميناء بور سعيد من اعظم موانيء العالم خصوصا وأنه سيصبح ميناء مناسبا لتطور بور سعيد بعد قيام المنطقة الحرة .

والحديث عن المنطقة الحرة يجعلنا نتحدث عن شركة « المقاولون العرب » .

لقد اختارت هيئة المنطقة الحرة الشركة لتكون شركة تنفيذية واستشارية للهيئة .. وهذا يحدث « للمقاولون العرب » لاول مرة .. اذ لاول مرة تعتبر « بيتا استشاريا » الى جانب كونها شركة تنفيذية .

كنا نعتمد على الشركات الاجنبية فى الخبرة الاستشارية وندفع عشرات ومئات الالوف من الجنيهات بالعملات الصعبة .. ولكن قيام « المقاولون العرب » بهذا اكد اننا نستطيع الاستغناء عن البيوت الاجنبية .

وبالفعل قامت شركة « **المقاولون العرب** » بارسال البعثات من رجالها الى موانيء العالم والمناطق الحرة لدراستها من حيث الامكانيات والتخطيط العمراني المناسب .. وستقيم الشركة مصانع الانتاج والتجميع والمساكن والمرافق والخدمات اللازمة .

## الترسانة العظيمة

وفى بور سعيد عمل عظيم آخر يشهد ببراعة الانسان العربى والبناء العربى والخبرة العربية .. عمل خلق صناعة جديدة على ارضنا ووفر لشعب بور سعيد فرصة العمل والكسب والحياة ترسانة بور سعيد لبناء السفن احد مشروعات هيئة قناة السويس التى قامت لتؤكد الارادة العربية وقام « **المقاولون العرب** » بتنفيذ هذا المشروع العظيم .

اعتمدت هيئة القناة [illegible] جنيهات بتوجيه من الرئيس جمال [illegible] « لنبنى سفنا اكبر واكثر » .

والذى يزور الترسانة البحرية ببور سعيد تذهله الانشاءات الضخمة التى اقامتها شركة « **المقاولون العرب** » .. صالة التشكيل التى تتكون من عدة صالات على مساحات هائلة .. وصالة التجميع التى تتكون هى الاخرى من عدة صالات تسمح بتجميع اجزاء السفينة على أرضية خرسانة وقضبان حديدية وأوناش علوية ضخمة .. ثم ترق بناء السفن «حوض ناصر» ويبلغ طوله ١٥٠ مترا وعرضه ٤٥ مترا بانحدار ١٦ ٪ فنجد طرفه الغربى ٦ أمتار تحت سطح الماء وطرفه الشرقى ثلاثة امتار فوق سطح الماء .. وصمم الحوض بحيث يسمح ببناء سفينتين فى وقت واحد حمولة كل منهما ١٨ الف طن .. ثم بوابة الترق لتحمى الحوض من مياه الميناء ويبلغ وزن البوابة ٣١٢ طنا .. وتفتح البوابة عند انزال السفن الى الماء .. وانشاءات اخرى فى الترسانة مثل السكك الخرسانية المسلحة الخاصة بمسار الاوناش الهائلة .. وصالة للمخازن ، وورشة للمواسير ، وورشة لطلاء المعادن ، وورشة للتركيب ، وورشة للصاج الخفيف ، ومبنى أجهزة توليد غاز الاستيلين اللازم لاعمال اللحام بالورش المختلفة وشبكة مجارى الكابلات وغير ذلك من الانشاءات اللازمة للترسانة البحرية

## العمل الذى هز العالم

**وكان لزاما علينا ان نوسع ونعمق قناة السويس لكى نؤكد للعالم قوة الارادة والادارة العربية .. ولم يكن لينفذ هذا المشروع العظيم سوى المقاولون العرب .**

**ولذلك قصة ..**

**تركت الشركة المؤممة القناة بحيث تسمح بمرور السفن التى لا يزيد غاطسها على ٣٥ قدما ، وكان قطاع القناة المائى لا يزيد على ١٢٠٠ متر مربع .**

**ثم اعلنت الشركة المؤممة انها بصدد تعميق القناة الى ٣٦ قدما .. وكان ذلك قبيل التاميم لكى تداعب خيال العالم من اجل الضغط علينا .. ولم تنفذ الشركة شيئا وتركت القناة كما هى عليه منذ ٣٠ عاما .**

**ثم كان التاميم ..**

ولم يعجب مشروع الشركة المؤممة الخبراء العرب لانه لايحقق الغرض اللازم لخدمة الملاحة الدولية .. وعدل المشروع بحيث يصل الى عمق ٣٨ قدما ويصل اتساع القطاع المائى الى ١٨٥٠ قدما .

وكان توجيه الرئيس جمال عبد الناصر أن ينفذ المشروع العربى بأيد عربية .. وقام « المقاولون العرب » بالتنفيذ .

وبدأ العمل بالامكانيات الموجودة ، ولكن الحماس العربى حقق المعجزات .. خرج الالاف من أبناء « **المقاولون العرب** » للعمل .. وكان يحرك الجميع الحماس الوطنى للعمل وعلى رأسهم عثمان احمد عثمان .

بدأ العمل بالفاس والقلق وانتهى بأحدث الالات والاوناش فى العالم .. كان عليهم انجاز ثلاثة مشروعات عاجلة :

- المشروع الاول كان يقتضى تنفيذه ١٠ سنوات ولكن الضرورة والحماس جعلته ينفذ خلال عامين وهو توسيع وتعميق القناة ما بين الكيلو ٧ والكيلو ٦٧ على طول ٦٠ كيلو مترا
- المشروع الثانى خاص بانشاءات بحرية بالقنطرة نفذ خلال ثمانية اشهر فقط .
- المشروع الثالث يدخل فى عمليات التوسيع والتعميق بين الكيلو ٨٢ والكيلو ٨٨ ولم يستغرق اكثر من ثمانية اشهر .

وكان « **للمقاولون العرب** » .. تنظيم دقيق فى العمل اقتضى الفضل استخدام للامكانيات الالية والبشرية للانجاز فى اقصر وقت .. ويكفى ايراد بعض الارقام التى بهرت العالم :

- تم حفر وتطهير ٤٠ مليون متر مكعب من الرمال على الجانبين وتحت سطح الماء .
- بناء أرصفة جديدة طولها ٧٥ الف متر وعددها ١٨٧٥٠٠ ستار بطول يتراوح بين ٤ و١٠ أمتار .
- سبق العمل الجديد خلع ٦٥ الفا من الستاير المعدنية التى كانت قائمة على عمق ستة أمتار تحت سطح الماء .
- خلع ٣٥ الف وحدة من البلوكات الخرسانية زنة الواحدة ٢٫٥ طن صممت على عمق يتراوح بين ٢ و ٥ أمتار تحت سطح الماء .
- خلع ٣٦ الفا من الستائر الخرسانية بعرض متر وطول ٤ امتار وعلى عمق مترين تحت الماء .
- ازالة المبانى فوق وتحت سطح الماء بمسطح قدره ٢٢٤ الف متر وخلع قضبان حديدية قدرها ٨٢ الف زاوية من تحت الماء .

## أعظم مبنى للارشاد

ونمضى مع العمل على جوانب القناة لنصل الى الاسماعيلية .. لابد أن يكون للهيئة مقر مناسب .. لابد من أعظم مبنى للارشاد فى العالم بناه «**المقاولون العرب**» ايضا ، وهو جزء من مشروع ناصر لتحسين القناة يقوم بمهمة تسهيل ارشاد السفن العابرة على طول القناة فى الاتجاهين باستعمال احدث الاجهزة اللاسلكية والتليفزيونية التى استوردتها الهيئة .. ونفذ البرج فى موقع يسمح بالرؤيا البعيدة المدى بالنسبة لمدخل ومخرج القناة ومن والى بحيرة التمساح .

وتبلغ مساحة المبنى ٣٫٥ آلاف متر مربع وبه ٤٠٠ غرفة و ٨ قاعات وستة مصاعد ومجهز كله بتكييف الهواء المركزى ، ويرتفع المبنى الى ٧٠ مترا ويتكون من ١٣ طابقا يعلوها برج الارشاد .

**ولكن النصر وحديث النصر يجرنا الى حديث كبير عن السد العالى .. انه الثمرة الكبيرة للنصر .. انه العمل العظيم الذى بنته وتبنيه الايدى العربية من ابناء « المقاولون العرب » .**

**ولكن للسد العالى حديثا آخر ابقيه ليوم قادم ..**

# ١١ نقطة أهداها الحظ للأهلى!






لماذا يحنى لاعبو الاهلى رءوسهم هكذا ؟ .. ان اسامة ومن قبل صالح سليم رفضا ان يحنيا راسيهما .. أرجو ان يقلع اللاعبون عن هذا المنظر الكريه

انتهى الدور الاول من مسابقة الدورى العام ... ونتيجته تحمل مفاجآت كثيرة وغريبة ... فقد تقهقر بطل الدورى حامل اللقب الى المركز الثامن ، ولم يستطع ان يجمع سوى عشر نقط فى احدى عشرة مباراة ، ولم يستطع [illegible] الا فى اربع مباريات بينما انهزم [illegible] مرات وتعادل مرتين .. بينما استطاع النادى الاهلى الذى كان يحتل المركز السادس فى دورى العام الماضى ان يجرى امام الاندية ويتصدر قائمة الدورى بفارق خمس نقط بينه وبين الاسماعيلى صاحب المركز الثانى ، اذ استطاع الاهلى ان يجمع عشرين نقطة فى احدى عشرة مباراة ، واستطاع ان يفوز فى تسع مباريات ويتعادل فى اثنتين فلم ينهزم ولا مرة ، فضرب بذلك رقما قياسيا لم يحدث فى تاريخ بطولة الدورى من قبل .. اما نادى الزمالك فقد اهتزت عروضه المحلية وتقهقر الى المركز الثالث ولم يستطع ان يجمع من الاثنين والعشرين نقطة سوى اربع عشرة نقطة ، ولم يستطع ان يحقق الفوز الا على فرق المؤخرة الاربع بينما تعادل فى ست مباريات وانهزم فى مباراة واحدة فى الاسبوع الماضى امام الاتحاد السكندرى .. وفريق الترسانة بدا الموسم بداية مهزوزة وظل مهزوزا حتى امر المشير عامر بادخاله المعسكر فبدات نتائجه تتحسن واستطاع ان يصعد الى المركز الرابع شركة مع الاتحاد برصيد ١٢ نقطة وبخمسة انتصارات واربع هزائم وتعادلين ، بينما الاتحاد يحق له ان يفخر باشباله الذين حققوا له ستة انتصارات محوا بها آثار خمس هزائم تسبب فيها اللاعبون الكبار .

ولو اردنا ان نصل الى تعليل معقول يقبله المنطق ويرضى عنه العقل لكل هذه المفاجآت لما وجدنا مبررا منطقيا واحدا .. فالانهيار قد لحق بالاوليمبى والزمالك والترسانة .. بينما الاهلى أصابته صحوة غير معقولة ، وحالفه حظ غير معقول والحظ حالف النادى الاهلى بطريقة ملحلة ، لان الاهلى فاز فى خمس مباريات وتعادل فى مباراة ، بينما حالته لم تكن تؤهله فى المباريات الست الا لهزائم منكرة ..

◆ ففى مباراة المحلة لم يستطع الاهلى ان يسجل هدفا واحدا ، ولم تضع منه فرصة واحدة يبكى عليها ، وبينما جانب التوفيق مهاجمى المحلة وضاعت منهم أربعة اهداف محققة ، سجل ظهير المحلة للاهلى هدفا فى مرمى المحلة خرج به الاهلى فائزا بنقطتى المباراة .

◆ وفى مباراة الترسانة لم يستطع الاهلى ان يسجل هدفا واحدا ، حتى كانت كرة السايس المشهورة التى اراد لها السايس ان تكون كرة مرفوعة امام المرمى فاذا بها تخطىء الطريق الذى رسمه لها السايس نفسه لتدخل مرمى الترسانة ، ويخرج الاهلى فائزا بنقطتى المباراة .

● أسباب انهيار الأوليمبى .. الاستهتار .. والغرور .. وعز الدين والمدربون !

● الزمالك يتشاءم من المبيت فى الإسكندرية

◆ وفى مباراة المصرى استطاع الاهلى ان يتعادل فى الدقائق الاخيرة من المباراة التى سودها المصرى تماما وخانه الحظ الذى حالف الاهلى فاضاع ثلاثة اهداف محققة ليعود الاهلى من بور سعيد بنقطة ثمينة .

◆ وفى مباراة الطيران تسبب رفاعى فى هدف فى مرمى فريقه خرج به الاهلى فائزا بنقطتى المباراة على حين تسود فريق الطيران المباراة ، وعلى ما سمعت ان الحكم تجاهل احتساب ضربة جزاء مؤكدة كانت تكفل للطيران ان يخرج متعادلا .

◆ وفى مباراة دمياط حوصر الاهلى فى منطقة جزائه طوال الشوط الثانى ، وتولى الحظ طيفه وحبيبه حماية مرماه ، فتارة يتألق حارسا المرمى الناشئان عصام وسمير عبده فى صد كرات يعجز عن صدها عتاولة المرمى ، وتارة اخرى تتولى القوائم عملية الانقاذ ، ليخرج الاهلى فائزا بنقطتى المباراة بهدف سجله عفوا فى الشوط الاول .

◆ وفى مباراة الاوليمبى ، يصد القائم قذيفة فاروق السيد ، ويضيع عز الدين يعقوب هدفين محققين ، ويهدى الظهير الثالث السكران هدف الفوز لاسامة المحظوظ .

وفريق الاهلى ليس هو احسن الفرق ولا اقواها حتى يتصدر القائمة بهذا الفرق الكبير فى النقط .. ولكنه قد يأتى من الناحية الواقعية من حيث القوة والفن بعد فرق الزمالك والاوليمبى والاسماعيلى والترسانة ..

**ولكن لماذا انهارت هذه الفرق الاربع هذا الموسم ؟..**

الترسانة .. انهارت للخلافات الداخلية وسوء الادارة ، الامر الذى كشفنا عنه النقاب فى حينه ، ولم تبدأ فى اليقظة من الغفوة الا بعد ان امر المشير عبد الحكيم عامر بادخال فريقها معسكر الادارى العسكرى الحازم العميد محمد خليل الديب ..

الاسماعيلى .. عاش حتى الآن بلا مدرب على مستوى تدريب الفرق الكبيرة ، ولكنه بكفاح لاعبيه وتشجيع رئيسه استطاع ان يصمد وان يبدأ فى النهوض ليحصل على المركز الثانى ..

الزمالك .. الفريق المحير الذى يهزم ويستهام بخمسة اهداف لم تدخل من قبل فى مرمى هذا الفريق الكبير ، ثم لا يستطيع ان يفوز على اى فريق عربى كبير .. ولنا معه جولة فى الاسبوع القادم ..

## اسباب انهيار الاوليمبى

**اما جولتنا هذا الاسبوع فهى مع فريق الاوليمبى .. بطل الدورى حامل اللقب ، والذى يحمل قلب هجومه ايضا لقب نجم ١٩٦٥ .. لماذا انهار هذا الفريق فجأة ؟ .. وهل هو صرح انهيار فعلا او ان فوزه ببطولة الدورى فى العام الماضى كان مجرد صدفة ؟**

قال لى الفريق اول سليمان عزت رئيس النادى انه مازال يؤمن بان فريق الاوليمبى هو اكمل واحسن واقوى الفرق ، ولكنه عدد لى اسباب تدهور نتائجه طوال الدور الاول من الدورى الحالى قائلا :

● اولا .. سوء التحكم . فهزيمتنا من السكة الجديد سببها الحكم حسين امام الذى احتسب هدف عز الدين واشار له حامل الراية بان الهدف صحيح ثم اذا به يعدل عن احتساب الهدف ويحتسب لمسة يد ضد عز الدين لمجرد ان لاعبا من السكة الحديد اعترض على احتساب الهدف .

● ثانيا .. اصابة بدوى عبد الفتاح وغيابه عن الفريق لاننى اعتبره الدينامو المحرك وصانع اللعب

● ثالثا .. الغرور الذى داخل اللاعبين .. قد لا يكون غرورا ظاهرا ولكنه كامن فى نفوسهم .

وقال لى المدرب ميكيشا ان السبب فى تدهور نتائج الاوليمبى هو انه يضع الخطة للفريق ولكن اللاعبين لا ينفذون تعليماته وارشاداته.

وقال لى المدرب العربى التيحى ، ان الاسباب التى ذكرها الفريق اول سليمان عزت هى اسباب التدهور يضاف اليها سبب

←

حتى يرجع الى المدرب الاجنبي نفسه فقد غير طريقة اللعب التى تعود عليها الفريق ، وبعد ان كان الفريق يلعب بجناحين متقدمين طلب ان يتأخر الجناحان ..

وانا اقول ان من اهم الاسباب عدم التوافق بين المدربين الاجنبي ميكيتا والعربي النيجي ولو ان احداً ذكر لى شيئا عن الخلاف بينهما لحققت الامر ، ولكنى بنفسى فى تدريب فريق الاوليمبي يوم الاربعاء الماضى شاهدتهما فى قلب الملعب وامام اللاعبين يتبادلان السباب الى درجة ان ميكيتا طرد النيجي من الملعب .

والسبب كما رأيته هو ان النيجي القى بتعليمات للاعبين تختلف عن تعليمات ميكيتا مما اثار المدرب الاجنبي .

ومع ذلك فاللاعبون يكادون يجمعون على ان ميكيتا ليس هو المدرب الكفء لتدريب فريق كبير كفريق الاوليمبي .

ومن تحرياتى فى النادى الاوليمبي تأكدت ان اللاعبين استولى عليهم الاستهتار ، فمنهم من لا يواظب على التدريب ، ومنهم من يحضر التدريب ولكن لا يتدرب بجدية ، ومنهم من بلغ به الاستهتار الى حد انه يقرأ الصحف اثناء القاء المدرب للمحاضرات .

على ان الاجماع فى النادى الاوليمبي ينعقد على ان عز الدين يعقوب من اهم اسباب تدهور نتائج الفريق ، وذلك كما قال لى الفريق أول سليمان عزت :

**– ان عز الدين بعد فشله من المنتخب قد اتجه اتجاها لا يرعى فيه الا شخصه فقط ، فقد بدأ يهمل الحضور الى تدريب الكرة ، بينما تجده مواظبا تماما على تدريبات العاب القوى ، والسبب كما قال عز الدين نفسه هو رغبته فى الاستعداد لدورة المكسيك .**

وعندما قلت للفريق أول سليمان عزت ان مواظبة عز الدين على تدريبات العاب القوى تفيده بشرط أن يواظب ايضا على تدريبات الكرة ، قال لى :

**– هذا لو انه جمع بين التدريبين ، ولكنه كان حتى وقت قريب لا يولى اهتمامه الا لالعاب القوى ، ولكنه اخيرا بدأ يدرك ضرورة اهتمامه بتدريب الكرة أيضاً .**

# على عثمان يدرب الأوليمبى !

**علمت ان مفاوضات قد جرت بين النادى الاوليمبي وبين المدرب العربي على عثمان المنتدب فى الكويت ليتولى تدريب الفريق الاوليمبي ابتداء من الموسم القادم .. وقد قبل على عثمان المهمة بعد ان ينتهى انتدابه هذا العام ..**

## لا محل للتشاؤم !

ولقد شاهدت هذا الاسبوع مباراتين ، الاولى بين فريقى الاتحاد السكندرى والزمالك ، والثانية بين الاسماعيلى والسكة الحديد .

اما عن مباراة الزمالك والاتحاد ، فقبل ان نتكلم عنها كمباراة ، يجب ان اقول ان فريق الزمالك غادر القاهرة فى نفس يوم المباراة فى ديزل الساعة الثامنة صباحا ، فوصل الاسكندرية حوالى الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ، بينما الفرق كلها قد اعتادت السفر الى الاسكندرية قبل المباراة بيوم ، ليستطيع اللاعبون ان يغادروا اسرتهم فى الوقت المناسب ، ليأخذوا القسط الكافى من الراحة .. أما أن يسافر الفريق فى نفس اليوم ، وفى الساعة الثامنة صباحا ، فمعناه أن اللاعب مقيد بمغادرة فراشه فى نحو السادسة صباحا ، وليس معقولا أن نطالب اللاعب بذلك فى هذا الجو القارس البرودة ، لاننا بذلك نفقده حاجته الى الراحة الواجبة .. وفى اعتقادى أن من أهم أسباب تفكك فريق الزمالك فى هذه المباراة ، أن اللاعبين نزلوا الملعب متعبين مكدودين من قلة النوم ومن تعب السفر .

ولقد حدث نفس الشىء يوم مباراة الزمالك والاوليمبي بالاسكندرية ، ولما أبديت دهشتى لذلك فى جلسة جمعتنى ببعض اللاعبين قال لى أحمد مصطفى ظهير ثالث الزمالك :

**– أصل احنا بقينا بنتشائم من المبيت فى الاسكندرية .**

ولكن المسألة ليست تشاؤما أو تفاؤلا ، انما هى أولا واخيرا مسألة أصول . والاصول ان يبيت اللاعبون ليلتهم فى الاسكندرية .

ظهر فريق الزمالك بمظهر مذهل فى مباراة الاتحاد . وحمل سمير محمد على عبء المباراة . وقد حمى مرماه تماما وكان موفقا الى اقصى حد ، وهو غير مسئول على الاطلاق من الهدف الذى دخل مرماه لان احمد رفعت هو الذى مرر الكرة للاعب الاتحاد محمد جابر ليسجل منها ..

**وادى يكن واجبه تماما ، كفاحا وانقضاضا ومشاركة فى الهجوم والتغطية .**

وحاول عبد الخالق فى الظهير الايسر ان يكون كيكن ولكنه لم يوفق ، ولطالما قلنا أن عبد الخالق اعتاد على اللعب فى مركز ساعد الدفاع ، وتغيير مركز اللاعب هكذا يفقده نصف لياقته الفنية ويفقد الفريق المركز الذي انتقل اليه اللاعب .

والظهير الثالث الناشىء محمد توفيق قد يكون له مستقبل ، ولكن غير جائز أن نزج به فى أول مباراة يلعبها مع الفريق الاول فى مباراة حساسة كمباراة الاتحاد السكندرى فى الاسكندرية .

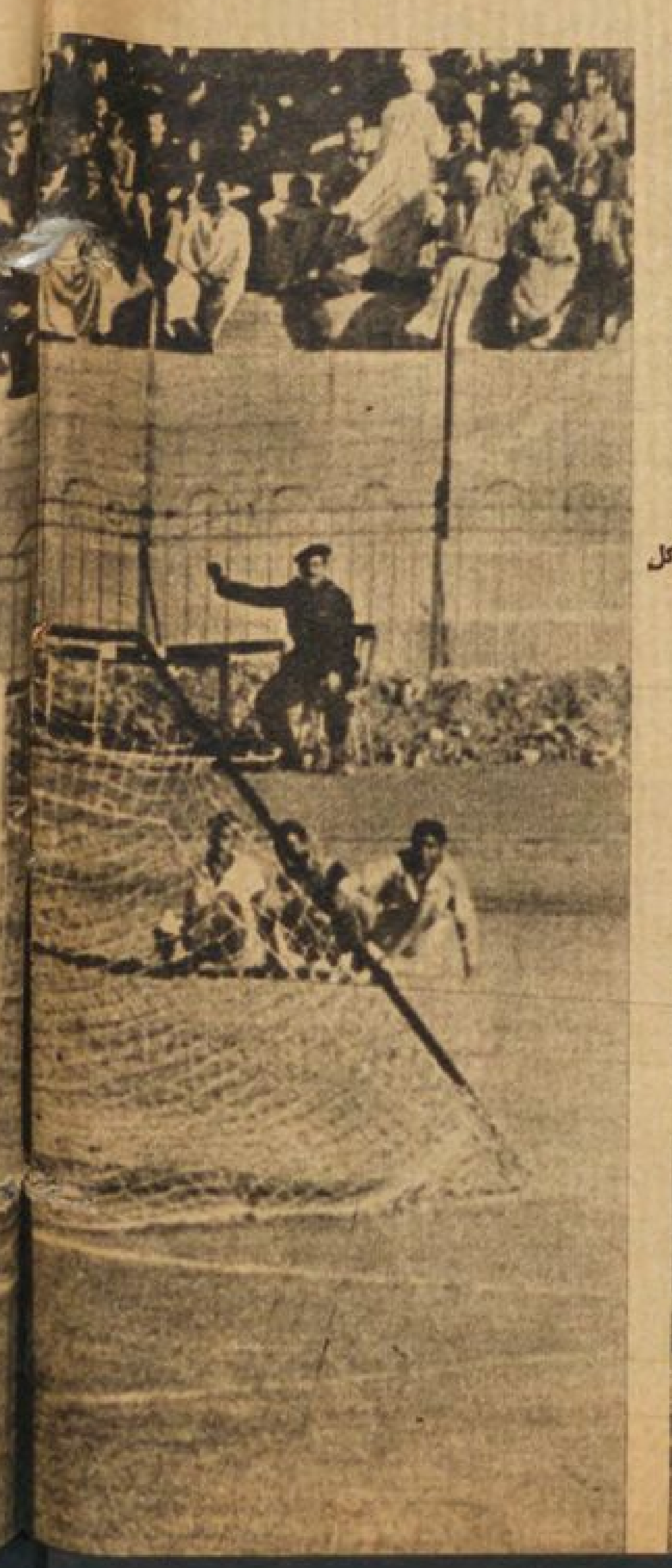
اما خط الوسط المكون من الجوهرى وعبد المقصود فقد كان عبئا على الفريق ، فالجوهرى لا يجد الكرة ولا يرى زملاءه وكراته كلها مقطوعة ، ويبدو انه أصبح فى حاجة الى استعمال نظارته الطبية فى الملعب ايضا .. وعبد المقصود فنان شغيل الجهد لا يمكن له أن يقدم ما عنده الا اذا كان زميله فى حالة طيبة .

وفى خط الهجوم ، كان خطأ كبيرا ان يستبدل بعفت فاروق السيد فى الشوط الثانى ، لان الواضح ان فاروق لم يدخل فورمته بعد ، بينما نجد عفت فى أوج فورمته .. والسبب الذى برر به الزمالك هذا الاستبدال هو أن عفت فقد اعصابه أثناء الشوط الاول حتى أن الحكم انذره ، وهذا يبدو سببا غير مقبول ، لان الواجب كان يقضى على مدير الكرة أن يعمل على تهدئة

لقطتان من عشرات اللقطات لسمير محمد على الذى انقذ الزمالك من فضيحة ولولا رفعت لانقذه سمير من الهزيمة .







لاعبو الاوليمبي أثناء التدريب يبدو عليهم الاستهتار والتواكل



عاد العربي نجم الاسماعيلى الى فورمته وملأ وسط الملعب .



اعصاب عفت فى فترة ما بين الشوطين وتنبيهه الى عدم ارتكاب اى خطأ قد يؤدى الى طرده .

اما حمادة امام فقد اسلم نفسه تماما لبوبو الذى راقبه بدقة وعناية فلم يستطع الافلات منه .. وعمر النور قام بمحاولات لسحب الفريق من طريق مركزه فى الجناح الايمن ، ولكنه لم يوفق ، ولم يتمكن من ممارسة عبقريته فى برجلة الدفاع ..

مهاجم واحد هو طه بصرى حاول محاولات فردية ولكنه لم يجد زملاءه ليعاونوه .

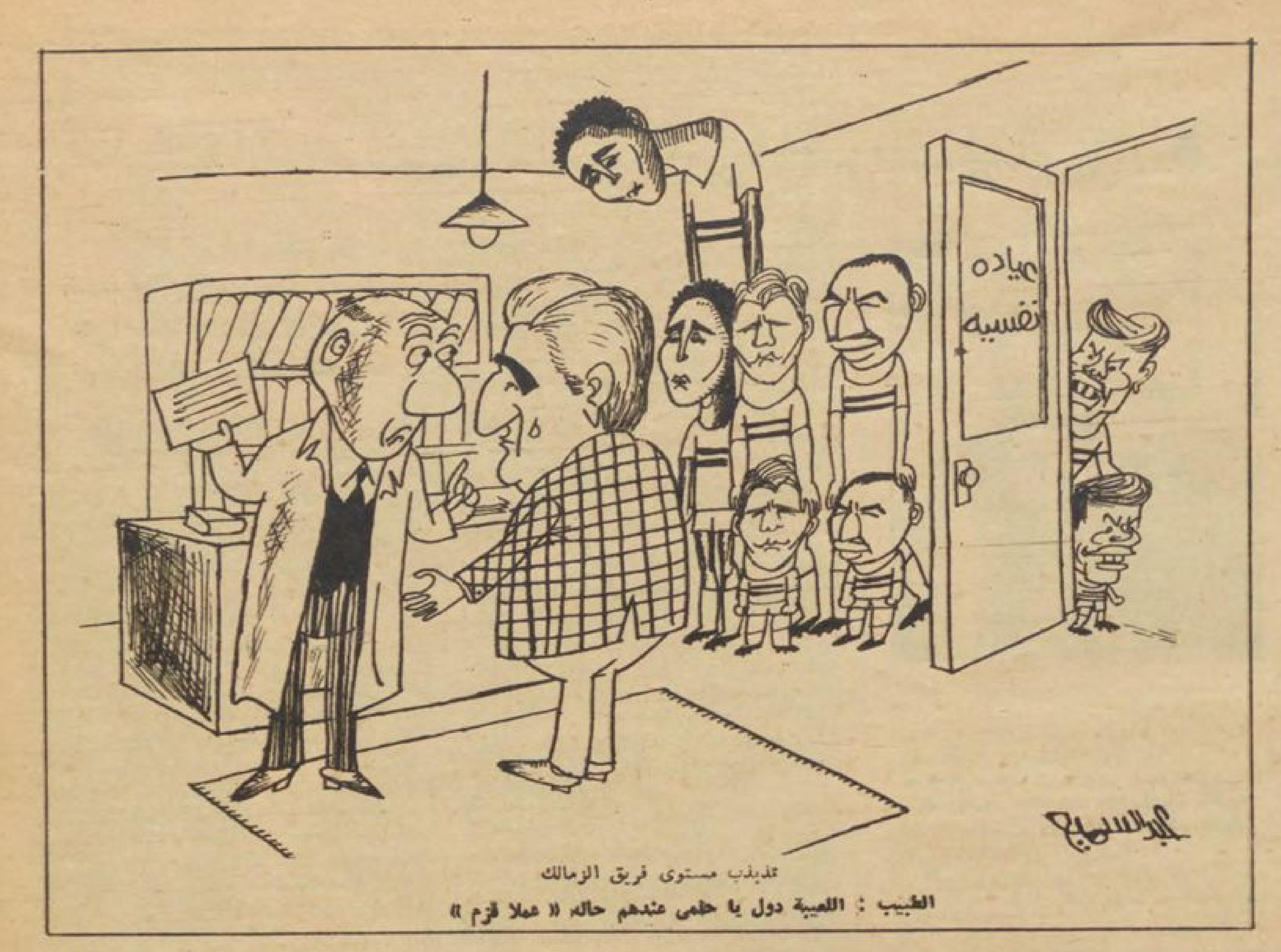
**وعلى كل ، فان الجدية والروح العالية اللتين افتقر اليهما فريق الزمالك ، اكتملتا تماما لدى فريق الاتحاد الذى سيطر على المباراة ، ولولا رعونة احمد يعقوب لفاز الاتحاد باكثر من ثلاثة اهداف .**

**ماذا جرى لابو جريشة ؟**

وفى مباراة الاسماعيلى والسكة الحديد استاءت كثيراً من كمال عثمان عندما « نطق كرش » العربى عامداً متعمداً ، واستاءت اكثر من الحكم كمال بدوى لانه لم يطرده كما يقضى القانون ، بل انه حتى لم يوجه اليه انذاراً .

وقد تألق الاسماعيلى فى شوط المباراة الثانى بعد ان اختفى تماما اثناء الشوط الاول امام سرعة وجدية انقضاض لاعبى السكة الحديد .. وبقدر ما كان شحتة بارعا فى تنظيم هجمات فريقه ، كان غير موفق فى تسجيل ثلاثة اهداف محققة .

**ولست ادرى ماذا جرى لعلى ابوجريشة؟ .. انه لم يعد حتى لاعبا عاديا وهو اللاعب الذى وصفناه بالموهبة والعبقرية وبانه فلتة من فلتات القدر .. يستسلم كحماده امام للرقابة ، ولا يحاول الافلات منها ، ويظل طوال الدقائق التسعين دون مجهود يذكر ، ودون ان يقدم حتى لمحة فنية تثير الاعجاب .**




تذبذب مستوى فريق الزمالك

**الطبيب : اللعيبة دول يا حلمى عندهم حالة « عملا قزم »**

هدف الاهلى الثالث الذى سجله اسامة بعد ان اهداه الظهير الثالث السكران تمريرة الفوز ! ←

أحمد الخولى يقول :

# هدف المحلة السبب الرئيسى فى اهتزاز الحكام

● اعتزلت التحكيم فى المباريات المحلية وتحت أمر الاتحاد فى المباريات الدولية فقط

● طيبت خاطر على قنديل لأننى مؤمن بنزاهته

● نصحت حسين إمام بالاعتزال بعد دورة طوكيو

**خسارة كبيرة للتحكيم أن يعتزله احمد الخولى .. ومكسب اكبر للكرة عامة والنادى الاوليمبى خاصة أن يتولى الخولى ادارة الكرة به ..**

**● قال لى احمد الخـــول انه قرر بصفة نهائية اعتزال التحكيم . بعدان وافق على تولى ادارة الكـــرة بالنـــادى الاوليمبى . وقرر الخولى كذلك ان يترك كل نشاطاته الرياضية الاخرى فى خمسة اندية بالاسكندرية ليتفرغ لعمله الجـــديد بعد ان اجتاحت الاوليمبى موجة من الانهيار لا يمتد اثرها الى ضياع بطولة الدورى العام فحسب ، وانما قد يمتد الى كيان الفريق كفريق ممتاز**

وقد استقر رأى المسئولين فى النـــادى الاوليمبى على اختيار الخولى بالذات بعد أن طلب ذلك السيد بحرى أحمد عبد الغنى مرسى مدير الكرة فى العامين الماضيين . ولما يتمتع به الخولى من قوة شخصية وفهم كامل للكرة كفن واخلاق نادر وجودها هذه الايام فى مجال الكرة

وعندما استقر الرأى على ذلك اســـتدعى الخولى لمقابلة الفريق أول سليمان عزت رئيس النادى الذى عرض عليه رغبة مجلس ادارة النادى وجمهوره .. ووافق الخولى لانه اعتبر هذه الرغبة تكليفا للقيام بواجب يتحتم عليه نحو النادى الذى نشأ به

وقد قرر مجلس ادارة الاوليمبى أن يكون مرتب الخولى عن ادارة الكرة خمسين جنيها فى الشهر ، ولكن الفريق أول سليمان عزت رفع المبلغ الى ستين جنيها

كذلك وافق السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية على أن يترك الخـــولى نشاطاته الرياضية فى الاندية الخمسة تجـــاوبا مع الرغبة العازمة فى الاوليمبى للنهوض واستعادة مكانته بين أندية الدورى الممتاز

**وقد دارت بينى وبين الخـــولى احاديث تناولت موضوعات شتى .. حديث عن التحكيم .. وحديث عن الكرة والنادى الاوليمبى .. وحديث عن الخولى نفسه ..**

**قلت : هل معنى توليـــك ادارة الكرة بالاوليمبى ان تعتزل التحكيم ؟**

**قال :** المفـــروض ان مدير الكرة بأى ناد لا يحق له أن يقوم بالتحكيم فى مبـــاريات المسابقة التى يشترك فيها ناديه ، وعلى ذلك لم يعد من الممكن أن أقوم بالتحكيم فى مباريات الدورى الممتاز .. والمفروض فى هذه الحالة أن أقوم بادارة مباريات المسابقات الاخـــرى كمباريات دورى الدرجة الاولى والمبـــاريات الدولية ، ولكنى ضقت ذرعا بالتحكيـــم فى مسابقاتنا المحلية ، وعلى ذلك فاننى قررت ان أعتزل التحكيم فيها ، ولكنى اضع نفسى رهن اشارة لجنة الحكام الرئيسية بالنســـبة للتحكيم فى المباريات الدولية فقط كلما رأت حاجة الى الاستعانة بى

**قلت : الذى لاحظه الناس جميعا انك لم تحكم اى مباراة فى الدورى هـــذا الموسم ، وانك اعتذرت عن التحكيم خلال الفترة الماضية. فما هى الاسباب التى جعلتك تقاطع التحكيم حتى قبل ان تقرر الاعتزال ؟**

**قال :** الواقع أننى بعد عودتى من لنـــدن عقب انتهاء بطولة كأس العالم ، لاحظت ان وزنى زاد زيادة كبيرة ، وأن لياقتى البدنية لا تساعدنى على متابعة الكرة فى كل مكان بالملعب ، وخشيت أن أقع فى أى خطأ غير مقصود ، فتنهال الاتهـــامات على شخصى ، خصوصا وان التحكيم لم يعد مغريا بعد الهزة العنيفة التى أصابت الحكام المصريين .لذلك اعتذرت عن التحكيم خلال الفترة الماضيـــة ، ولم يكن فى نيتى أن أعود اليه

**قلت : وما هي في رايك الاسباب التي ادت الى اهتزاز الحكام المصريين ؟**

**قال :** السبب الاول والرئيسي هو هدف المحلة ، فقد أفقد هذا الهدف ثقة الجماهير بالحكام المصريين ، ومنذ ذلك الوقت والجماهير لا تغفر اي خطأ لاي حكم ، وتعتبر الاخطاء مقصودة دائما • ولذلك أصبح الجمهور يتهم الحكام في حيدتهم ونزاهتهم ..والسبب الثاني هو استعانة الاندية بالحكام الاجانب ، فقد قضت هذه الخطوة على البقية الباقية من الثقة بالحكام المصريين ، بل وقضت على ثقة الحكام أنفسهم بأنفسهم •

**قلت : لم تقل رايك حتى اليوم في هدف المحلة ، هل هو هدف صحيح او غير صحيح ؟**

**قال :** وهل يستطيع أحد أن يقول انه هدف غير صحيح ؟.. انه هدف صحيح مائة في المائة ، ولقد أخطأ حكم المباراة مرتين .. المرة الاولى لانه عندما احتسب الخطأ على نادي الزمالك لم يقف في المكان الذي يمكنه من مشاهدة المرمى كاملا مفتوحا أمامه فلم يشاهد الكرة وهي تدخل المرمى وترتطم بالقائم الحديدي الداخلي وتخرج ثانية من المرمى ، والخطأ الثاني أنه لم يعترف في تقريره بهذا الخطأ• وقد كان اعترافه يوجب اعادة المباراة، ولا يصيب الحكام كلهم بهذه الهزة

**قلت : وما رايك في حسين امام كحكم ؟**

**قال :** الواقع أنني قلت لحسين امام قبل سفره للتحكيم في دورة طوكيو الاولمبية سنة ١٩٦٤ ، ان هذا غاية ما يتمناه اي حكم وان عليه أن يعتزل التحكيم فور عودته من طوكيو • وقد كانت هذه هي نيته فعلا ،ولكني فوجئت بانه قبل رجاء اتحاد الكرة بمد فترة اشتغاله بالتحكيم في العام الماضي وهذا العام

**قلت : وما رايك في الضجة التي ثارت حول الحكم علي قنديل في مباراة الاهلي والاسماعيلي هذا العام**

**قال :** أنا سافرت الى القاهرة خصيصا لزيارة علي قنديل والاخذ بخاطره ، مع ان هذه ليست عادة متبعة من الحكام، بل العكس هو الصحيح ، فالحكام ياكلون بعضهم بعضا ، ويحاول كل منهم النيل من الاخر• والسبب الذي دفعني الى ذلك هو ايماني العميق بنزاهة وكفاءة علي قنديل ..ولست اشك في أن علي قنديل اذا كان قد وقع في خطأ ، فلا بد ان يكون ذلك ناتجا عن اهتزاز أعصابه مثل كل الحكام نتيجة عدم ثقة الجماهير ، ونتيجة الضربة التي وجهت الينا جميعا بقرار الاستعانة بالحكام الاجانب ... وفي رأيي أن الخطأ الوحيد لعلي قنديل في مباراة الاهلي والاسماعيلي هو الخطأ الذي أسفر عنه الهدف الثالث ، فما دام القانون ينص على ان ينطلق حارس المرمى الكرة بعد اربع خطوات ، فمن واجب الحكم ان يحصي خطوات الحارس وهو يحمل الكرة ، فاذا زادت خطواته على اربع خطوات وهو يحمل الكرة دون أن ينطلقها فمن واجبه ، بل لزاما عليه أن يطلق صفارته ليحتسب ضده ضربة حرة غير مباشرة ، وليس لقاعدة اتاحة الفرصة للفريق الاخر مكان هنا .. ولكني على يقين من أن علي قنديل لا بد أن يكون السهو فقط هو الذي جعله لا يحصي خطوات حارس مرمى الاسماعيلي !

**قلت : تقول ان الاستعانة بالحكام الاجانب من اسباب الهزة التي اصابت حكامنا ، فلماذا ؟**

**قال :** لان الحكم غاية ما يتمنى الوصول اليه أن يقوم بالتحكيم في المباريات الكبيرة والحساسة ، فاذا جاءت الاندية بحكام أجانب لادارة هذه المباريات ، فما الذي يبقى للحكام الوطنيين ؟.. ولان معنى الاستعانة بالحكام الاجانب هو فقدان الثقة نهائيا بنا كحكام واعتراف من اتحاد كرة القدم باننا وحشيين وغير صالحين للتحكيم

**قلت : وكيف يمكن علاج هذا الموقف في رايك ؟**

**قال :** أولا وقبل كل شيء يجب تغيير الوجوه في لجنة الحكام الرئيسية وترك الامور للوجوه الجديدة لكي تتولى العلاج .. ذلك لاني مقتنع تماما بأن ما يحدث في هذه اللجنة لا يخرج في وصفه عن كونه عكا في عك .. وفي رأيي أن الحكام الكبار يجب عليهم ان يبدأوا في التنحي عن التحكيم للحكام الصاعدين ، وقد ظهر منهم عدد لا بأس به على درجة عالية من الكفاءة ، فربما كان في تغيير الوجوه انقاذ للتحكيم في مصر من المحنة التي تردى فيها

**وفي حفل التعارف الذي اقامه النادي الاوليمبي للغول واللاعبين والمدرب ميكيتسا قدم العقيد ابراهيم الجويني سكرتير عام النادي مدير الكرة الجديد قائلا ان ادارة الكرة سيتولاها كابتن الاوليمبي .. وقد كان الغول كابتن النادي الاوليمبي فترة طويلة.. وفي حديثي معه :**

**قلت : كم سنة لعبتها في فريق الاوليمبي؟**

**قال :** من سنة ١٩٣٦ حتى سنة ١٩٥٢ ، منها سنة واحدة هي سنة ١٩٤٨ لعبت فيها لنادي الزمالك ، ولكني لم العب سوى مباراتين فقط .. ولذلك سبب ، فقد تخرجت في ذلك العام والتحقت بعمل ليس على درجة ،وكان المرحوم جلال قريطم صديقي وزميلي فعمل على ضمي للزمالك ، ولكني لم أستطع مجاراة لاعبي الزمالك وأحسست أنني غريب بينهم ، وسرقت الشقة التي كنت أسكنها في القاهرة فتشاءمت وعدت الى الاسكندرية والى النادي الاوليمبي رئيسا لفريقه كما كنت

**قلت : وما رايك في فريق الاوليمبي في الوقت الحالي ؟**

**قال :** في الواقع انني باعتباري حكما في مباريات الدوري الممتاز كنت أفضل دائما الابتعاد عن النادي الاوليمبي حتى لا يمسني أي كلام ، ولذلك فانا الان في مرحلة دراسة لهذا الفريق

**قلت : هل تقدر لنفسك النجاح في عملك كمدير كرة أكثر من نجاحك كحكم ؟**

**قال :** كل شيء بيد الله .. وأنا انتهزت فرصة وجودي في القاهرة في الاسبوع الماضي ولقائي بالزميل محمد حسن حلمي مدير الكرة بنادي الزمالك وسألته رأيه : هل أقبل أن أكون مديرا للكرة ؟ .. فاذا به يكاد يطير من الفرح ، وقال لي : لا بد أن تقبل فورا لاننا نريد أن يرتفع مستوى مديري الكرة

**محيي الدين فكري**





# ابتسامة نصر .. في عيد النصر

كيف اقدم هذا الموضوع ؟ من اى مدخل .. ومن اى زاوية اتناوله !

من الزاوية السياسية فاقول ان انتصارنا العظيم العسكرى والسياسى فى بورسعيد كان مجرد بداية

أم من الزاوية التاريخية فأحكى لك تاريخ الحرب الاستعمارية على هذه الصناعة وانه لم يسمح بها على ارضنا الا لضرورات الحرب العالمية الثانية ، ذلك عدا الصدام الذى كان قائما قبل الحرب ضد الجهد الوطنى لاقامة مثل هذه الصناعة .

وما كان الجهد الوطنى الفردى ممكنا ان يصمد بالشكل الجاد والحقيقى الا عندما تأكد استقلالنا السياسى خلال النصر فى معركة بورسعيد ، حين اتيح لنا ان نمتلك مقدراتنا السياسية والاقتصادية لتوجيهها وفق احتياجاتنا القومية

ولقد عبر جمال عبد الناصر عن ذلك بدقة حين قال فى عيد النصر الاول ببورسعيد .. « اننا نخوض الآن معركة ضارية اخرى هى معركة تثبيت الاستقلال » .. ومعركة تثبيت الاستقلال هى معركة الانتاج بالدقة

## البداية الضرورية

وعرفت بلادنا حصر الموارد ، وعرفت التخطيط .. لكن ثمة بعض العقبات التى قامت بسبب الحرص الرأسمالى على الربح المستغل .. من هنا حتمت الضرورة القضاء على الاستغلال الرأسمالى وقيام القطاع العام مصاحبا للتحول الاشتراكى لصالح الشعب والانتاج والرخاء

وفى داخل القطاع العام ، قامت المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج لتسيطر على أضخم صناعة مصرية توجهها وفق مصالحنا الوطنية والاشتراكية .. توجهها فى النهاية لصالح الانسان العربى .

بدات المؤسسة بتجميع الطاقات القائمة للتعرف على نواحى النقص فيها لتدعمها وتدفع بها الى مزيد من الانتاج باقل التكاليف مع مزيد من الجودة والذوق الرفيع .. ثم تتأكد من خلال ذلك كله القدرة العربية على الادارة وتتأكد الخبرة العربية فى الانتاج

بدون الانتاج لا مكان لعمل واستيعاب الالاف كل عام .. بدون الانتاج والعمل لا يمكن ان نتحدث عن الاشتراكية والرخاء المنشود للانسان العربى .. ولن تتأكد قدرتنا السياسية وقوتنا الاقتصادية فى السياسة العربية والتحررية بوجه خاص ، وفى المجتمع الدولى بوجه عام .. ومن هنا تكون المسئولية شديدة على كل من يتصدى لها فى هذا المجال

ولابد من الحساب ..

وهذه عملية حسابية عن المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج .. ماذا قدمته منذ قيامها حتى اليوم .. وكيف ادت دورها

واذا كنت اقول ان يوم النصر فى بورسعيد هو بداية لمعركة مستمرة متجددة ، هى معركة الانتاج .. فان الاحتفال السنوى بيوم العيد يجب ان يكون مقرونا بعملية حساب عن الانتاج

فلنبدأ الحساب ..
يقول المسئولون عن المؤسسة :

« ان مؤشرات الانتاج هى المرآة الصادقة التى تعكس امثلة حية من صور التطبيق الاشتراكى فى عديد من المجالات الهامة التى تؤيد بالارقام والنتائج ما انجزته المؤسسة من خطوات ووثبات رائدة على طريق العمل الوطنى ، محققة بذلك ما استهدفته الدولة من خلق قطاع عام قادر يقود التقدم فى جميع المجالات ، ويتحمل بذلك المسئولية الرئيسية فى خطة التنمية .. »

## تحديد الهدف

وحددت المؤسسة المجالات الرئيسية للعمل فى قطاع الغزل والنسيج .. بدات بقطاع الانتاج فتعرضت للفوضى التى كانت قائمة فى هذه الصناعة قبل قيامها مما ادى الى الاسراف فى التكاليف والمغالاة فى الاسعار .. كيف كانت تحصل على القطن المخصص للتشغيل فتضارب عليه فى السوق ضاربة عرض الحائط بقضية الانتاج سعيا وراء الربح الفردى .. حتى اذا تعرضت هذه الشركات لخسائر من المضاربة حملت هذه الخسائر لتكاليف الانتاج لتحصلها من الشعب .!!

من هنا بدات المؤسسة يوم قيامها على دراسة دقيقة لاحتياجات الانتاج ووفرت لكل شركة حاجتها من القطن برتبه المختلفة ، ووفرته لها بما يضمن انتظام الانتاج على مدار السنة وفى نفس الوقت امكن اتاحة



## ● كيف نحاسب أنفسنا فى معركة الإنتاج المستمرة ؟

## ● زيادة الانتاج لاتكفى .. ولكن استمرار الزيادة هو النصر

## ● كيف نربط بين العمل السياسى وقضية الانتاج ؟

عيد النصر يجعلنا نحاسب انفسنا عاما بعد عام على ما قدمناه فى المعركة المستمرة .. معركة الانتاج ..

وفصل الشتاء ايضا يجعلنا نبحث عن الملابس التى تشبع الدفء فى اجسادنا .. ويجعلنا نلتفت لنحاسب المسئولين عن صناعتها لتوفيرها وتخفيض اسعارها .!

القرية لتحديد فائض الحاجة من القطن لتصديره والارتباط عليه .. وبذلك تكون المؤسسة حققت غرضين وطنيين فى منتهى الاهمية

هذا الى جوار توفير الاحتياجات الاخرى من مواد الصباغة المنتجة محليا والمستوردة .. والى جوار التنسيق بين وحدات الانتاج وتشغيل الالات والطاقات المعطلة باقصى الطاقة حتى نعطى المزيد من الانتاج الجيد ،

كما عملت على تطوير البحث العلمى الذى يتيح للانتاج اقصى الامكانيات فضلا عن توفير الخامات والبدائل الحيوية

فمثلا اسفرت البحوث عن امكانية الانتفاع بالخامات المحلية فى انتاج الصوف الصناعى

كبديل للصوف الطبيعى فى انتاج التريكو والبطاطين والسجاد وبذلك تتمكن من

توفير الكثير من العملات الصعبة.. واستفادت المؤسسة من كافة التجارب العالمية فى الصناعة وطبقتها مثل زيادة سرعة آلات الغزل بشكل

يزيد الانتاج ويوفر استيراد الات جديدة ، وادخلت الالات الحديثة فى صناعة التريكو مما جعلها تضارع المستويات العالمية

وعلى ذكر الصوف والتريكو .. تمكنت المؤسسة من توفير الخامات اللازمة المستوردة والمحلية لكى نغطى الاستهلاك المحلى من المنسوجات الصوفية والتريكو وخيوط التريكو ..

اكثر من هذا ..

لقد اصبحنا نصدر منتجات صوفية وننافس بها الانتاج الاجنبى ، فضلا عن تقديم الاذواق الجميلة للمستهلك العربى

حتى انه يفاخر اليوم بما يرتديه من اصواف مصرية جيدة

### معركة التصدير

ويأخذنى الكلام عن الانتاج .. الى الكلام الضرورى والطبيعى عن التصدير .. فنحن

ننتج لنغطى احتياجاتنا .. ونحن ننتج لنخوض بانتاجنا الراقى معركة ثارية هى معركة التصدير .. ان التصدير معركة

نخوضها فى الاسواق الاجنبية خلال جو من المنافسات المعادية من الدول الاستعمارية والصهيونية ، وجو المنافسة الطبيعية لدول

تريد لها سوقا نظيرنا .. ومع ذلك استطعنا تنمية صادراتنا من الغزل والمنسوجات معتمدين فى ذلك على جودة الانتاج وذوقه

الرفيع حتى استطعنا غزو ٨٠ سوقا دولية لمنتجاتنا .. وهذه هى صادراتنا بالارقام :

● كانت صادراتنا عام ١٩٦١/٦٠ لاتتعدى ١٢ر٧ مليون جنيه .. وذلك قبل انشاء القطاع العام وقيام المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

● قفزت صادراتنا بعد ذلك لتسجل زيادة عاما بعد عام حتى وصلت عام ١٩٦٦/٦٥ الى ما قيمته ٤٣ مليون جنيه بزيادة قدرها ٣٠ر٣ مليون جنيه أى بنسبة ٢٤٠٪ على ما كانت عليه قبل التأميم مباشرة

● كانت اسواقنا محدودة لكننا الان نحتل مكانا داخل ٨٠ سوقا دوليه

● بلغت قيمة صادرات غزل القطن ٣٠ مليون جنيه بزيادة قدرها ٤٢٦٪ ، وبلغت قيمة صادرات المنسوجات ١٠ ملايين جنيه بزيادة قدرها ٢١٨٪ ، وصدرنا منتجات أخرى قيمتها ٢ ملايين جنيه بزيادة قدرها ٢٧٦٪ على عام ١٩٦١/٦٠

### النصر .. فى أرقام

لغة الارقام اكثر بلاغة من لغة الكلام .. فلنترك الارقام تتحدث وتنتزع منك فرحة النصر :

انتاج :

● زادت قيمة الانتاج من ١٣٥ مليون جنيه الى ٢٥٤ مليونا من الجنيهات منذ عام ١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٦/٦٥ .. اى انها تضاعفت مرتين تقريبا خلال خمس سنوات

استهلاك :

● ارتفعت قيمة المبيعات المحلية الى ١٥٥ مليون جنيه فى عام ١٩٦٦/٦٥ .. وكانت عام ١٩٦٣/٦٢ حوالى ١٠٩ ملايين جنيه

تصدير :

● قفزت صادراتنا الى ٤٣ مليون جنيه من عام ١٩٦٦/٦٥ ، ولم تكن صادراتنا تتعدى ١٢ر٧ مليون جنيه عام ١٩٦١/٦٠ .. اى بزيادة نسبتها ٢٤٠ ٪ على ماكانت عليه قبل التاميم مباشرة وقيام المؤسسة والقطاع العام ..

اجور :

● عدد العاملين اليوم ارتفع الى ١٨٥ الف عامل ، ولم يكن العدد يزيد على ١١٨ الف عامل منذ خمس سنوات .. كانت الاجور الاجمالية لا تتعدى ١٧ مليونا من الجنيهات فقفزت الى ٤٢ر٢ مليون جنيه .. معنى ذلك أن متوسط أجر العامل السنوى زاد من ١٤٩ جنيها الى ٢٢٨ جنيها بزيادة قدرها ٨٤ جنيها

### انسانية الانتاج

ان زيادة الانتاج والتوسع فيه وعمليات التصدير والتوسع فيها ليست فقط عملية اقتصادية .. ولكنها انسانية الهدف فى هذا المجتمع الاشتراكى ، لانها تتيح فرصة العمل والكسب لعشرات الالاف من عمال بلدنا ، فضلا عن دور الشركات والمؤسسة فى تدريبهم واعدادهم فنيا ليصبحوا فى المستوى الفنى اللائق بانتاج بلادنا .. ونترك الارقام تعطى صورة العمالة المتزايدة والاجور المتزايدة فضلا عن الخدمات العينية التى تقدم

● بلغ عدد العاملين اليوم « ١٩٦٦/٦٥ » ١٨٥ الف عامل ، ولم يكن العدد يزيد عام ١٩٦١/٦٠ على ١١٨ الف عامل . اى ان الزيادة وصلت الى ٦٧ الف عامل خلال خمس سنوات

● كانت اجور العاملين الاجمالية بشركات المؤسسة لا تتعدى ١٧ مليون جنيه خلال عام ١٩٦١/٦٠ .. ولكنها قفزت فى عام ١٩٦٦/٦٥ الى ٤٢ر٢ مليون جنيه اى بزيادة قدرها ٢٥ مليون جنيه

● معنى ذلك ان متوسط الاجر السنوى للعامل قبل التاميم كان ١٤٩ جنيها ، قفز فى العام الاخير الى ٢٢٨ جنيها بزيادة قدرها ٨٤ جنيها

### تطلعات المستقبل

وبعد ..

هل قدمت حسابا ؟

كثير من الارقام تعوزنى .. فلم تكن هناك دراسة دقيقة تعطى رقما عن الوفر فى تكاليف الانتاج ، وعن الوفر فى الفاقد ، وعن الوفر الناتج عن التطور العلمى لالات الانتاج ، وعن الوفر من بدائل الخامات

لكن ..

ثمة رقم نهائى يمكن ان يغنى تماما عن الارقام التفصيلية .. هذا الرقم هو قيمة جملة الانتاج عن العام الاخير « ١٩٦٦/٦٥ » الذى يبلغ ٢٥٤ مليونا من الجنيهات .. ولكى ندرك معنى الرقم يجب ان نعرف ان قيمة الانتاج عام ١٩٦١ لم تكن لتزيد على ١٣٥ مليونا .. اى ان الزيادة خلال السنوات الخمس الاخيرة بلغت ١١٨ مليون جنيه اى ان الانتاج قد زاد حوالى مرتين على ما كان عليه

ورقم الزيادة لا يكفى .. فان المسئولين بالمؤسسة يضعون للانتاج برامج ومراحل .. وهم يؤكدون ان كل عام قادم لابد ان يسجل زيادة فى الانتاج .. وزيادة اخرى فى الصادرات .. زيادة تكون فى مستوى العمل الوطنى . وتتمشى مع اهداف خطة التنمية فى الانتاج والتصدير والعمالة .



منتجاتنا تغزو الاسواق العالمية

على احدث الآلات ننتج اليوم

# دليل المصور

## القاهرة

القاهرة مدينة عدد سكانها حوالى ٤½ ملايين . فيها عشرات الالوف من المحال والدكاكين . دور السينما والمسارح مابين صيفية وشتوية عددها حوالى ٧٠ سينما و٢٠ مسرحا. يفد اليها كل يوم ٢٥٠٠ الف مواطن من الريف ، وما يقرب من ١٥٠٠ من السياح العرب والاجانب . فكيف تعرف طريقك الى ماتريد وانت فى القاهرة ؟ . هذا دليلك يحدد لك الطريق



الأزياء

مصمة الأزياء العربية



فيفي

تهنىء الشعب بعيد النصر وتهنىء عملاءها بشهر رمضان المعظم وتقدم بمناسبة الاعياد احدث ما وصل اليه فن مصممى ازياء السيدات الباريسيات والعربيات .

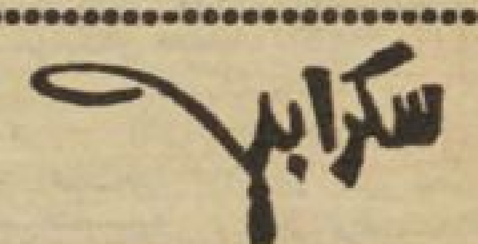
لفصل الشتاء جاهز وتفصيل

• شارع الجمهورية – عمارة فندق ميناهاوس ميدان عابدين تليفون ٩٠٧٦٠





خدمات عامة



سكرابل

ديكور – أثاث – هدايا – اكسسوار للمنزل التى بحث عنها الجميع مدة طويلة ظهرت وهى تحمل كرسى اليوم



هدية الافتتاح

١٢ مكرر شارع المنصور محمد بالزمالك





المطاعم

مطعم وبار

علاء الدين

٣٦ شارع شريف – ايموبيليا ت ٤٠٦٩٤
تكييف هواء – استعداد خاص للحفلات

مطعم



صوفر

٢١ شارع عدلى ت ٥٤٣٦٠
ماكولات لبنانية فاخرة





المحلات التجارية

البيت الحديث باقل التكاليف من معروضات

الاقتصاد المنزلى

فى عهده الجديد
١ شارع سوق التوفيقية ت ٥٦٦٢٨

اثاثات معدنية وجميع الادوات المنزلية ثلاجات – غسالات – بوتاجاز – نجف كريستال ومودرن وهدايا افخم شاى وسفره صينى

أولى مزايا
مكتب

صلاح الدين الزيني

للتجارة والتوزيع
٢٣ شارع عرابى الدور الثانى ت ٥٤٩٧٠

يقدم بمناسبة شهر رمضان المعظم وشهر الاعياد والهدايا • •
الراديو • البيك آب
• الاسطوانات بجميع انواعها
فضلا عن
تليفزيون تليمصر ٢٣ بوصة ومجموعة كبيرة لاشهر ماركات الثلاجات والغسالات ومواقد وأفران البوتاجاز • •

الفنار

صديق ربة الدار
قريبا سيصلك

سماح

عروس سليمان باشا
٣٠ شارع سليمان باشا

أبو الخير محمد اديب
ملابس السيدات الداخلية وأدوات التجميل

محلات
نافع

ميدان الاوبرا
عمارة الكونتننتال
تليفون ٩٣٢٨١٩
القاهرة

تقدم أكبر مجموعة من البلوفرات والقمصان والبيجامات والكرافتات واقمشة القمصان باسعار معتدلة

محلات
درب

اخصائى احذية الرجال والاولاد والبنات
٣٠ شارع سليمان باشا تليفون ٥٦٥٩٤

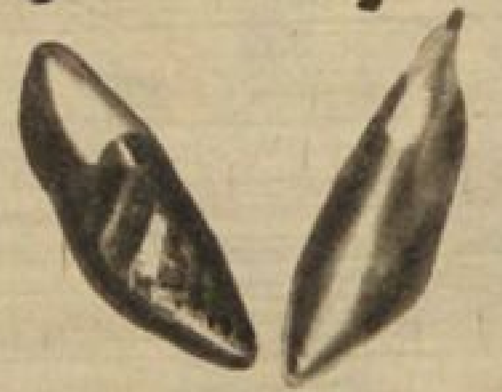
رولي

يقدم للرجل الأنيق كل جديد ومبتكر لازياء الشتاء

باسعار تناسب كل ميزانية
٢٨ شارع سليمان باشا عمارة ابورجيلة
تليفون ٧٦٢٧٤ القاهرة

للسيدات والرجال
يقدم معرض ومصنع احذية

عبد القادر



اسمى التهانى للشعب العربى بعيد النصر
ويقدم احدث موديلات احذية السيدات والرجال والاولاد لفصل الشتاء مع مجموعة رائعة لشنط السيدات
٥٦ / ١ شارع منصور بباب اللوق ت ٢١٥٨١

عبد الحميد مصطفى

وشركاه
٣٨ شارع الموسكى
حراير – اصواف – اقطان

نورهن

بالموسكى
حراير – اصواف – اقطان



دور الملاهي

ملهى رمسيس الهرم

تليفون ٨٩٦٤٦٨
ينفرد بتقديم برنامجين كاملين لالمع نجوم الشرق وباليهات الغرب العالمة



تجميل

فيتال ف



لازالة القشور وتقوية بصيلات الشعر يحتوى على فيتامينات فعالة

انتاج محلات عطور

محمد عبد القادر الحناوى

أول شارع الغورية من شارع الصاغة
تليفون ٩٠٧١٩٨

اتقى برد الشتاء باستعمال

مربة

البازيجال

الهندى
تمنح الرجال القوة والحيوية والشباب
الثمن ٧٥ قرشا

محمد خضر العطار

شارع الصاغة امام جامع الاشرف
تليفون ٩٠٠٨٦٥ القاهرة



# المجتمع المصور

تقدمه: سكينة السادات

## جولة رمضانية.. في سيدنا الحسين







شهر رمضان .. جاء ككل عام يحمل معه القيم الروحية والمبادئ السامية والعادات والتقاليد التي دأب شعبنا المصرى على الاحتفال بها مع بدء قدوم هذا الشهر المبارك

بدأت جولتنا فى حى الحسين حيث شاهدنا احتفالات واستقبال اهالى هذا الحى لليالى هذا الشهر الكريم فى الساعة التاسعة مساء .. وبداخل مسجد الحسين يجلس مئات من الجماهير يتلون ما تيسر من القرآن الكريم ويبتهلون بالدعاء الى الله فى صوت جميل تحس به النفوس الطاهرة وتنفطر له القلوب المؤمنة .

خارج الجامع شاهدنا سرادق الحاجة نعيمة تقدم فيه « نجوم الفن الشعبى » قضينا به بعض الوقت سمعنا فيه بعض المواويل الشعبية

ومما لوحظ وجود بعض الاكشاك وهذه الاكشاك عبارة عن فروع لدور نشر الكتب وهى تقوم بعرض وبيع مجموعة هائلة من الكتب الدينية والثقافية .

انه رمضان .. كل سنة وانت طيب !

## بابا نويل من المانيا

المعهد الثقافى الالمانى بالقاهرة اقام حفلة طريفة بمناسبة عيد الكريسماس ظهر بين الاطفال فجأة بابا نويل الذى جاء من المانيا بالطائرة وحضر فورا الى المعهد وهو يحمل اللعب والهدايا التى وزعت كلها عليهم . والجدير بالذكر ان بابا نويل وزع الكرابيج على الاولاد الاشقياء !





## عمة تشارلى.. أو فتافيت السكر

الجامعة الامريكية اقامت حفلا كبيرا ضمن برنامج حفلاتها لهذا العام .

حضر الحفل عدد كبير من الديبلوماسيين العرب والاجانب كان من بينهم المستر لوشيوس باتل السفير الامريكى بالقاهرة والدكتور بارت لاند عميد الجامعة وعدد كبير من الطلبة والطالبات وعائلاتهم .

قدمت فى الحفل مسرحية عمة تشارلى وهى من اخراج الدكتور هربرى والمسرحية فكاهية ومما هو جدير بالذكر ان هذه المسرحية كانت قد مثلت على مسرح الجمهورية باسم « فتافيت السكر » ونالت اعجاب جمهور القاهرة .

وقد اشترك فى التمثيل احمد حمدى ، فاطمة شريف ، مارى جين ، وسالى بولو وجلال زكى . ومما هو جدير بالذكر ان المشرف على المسرح هو الدكتور رمزى مصطفى .





## حفل تكريم بنادي التجارة

اقام نادى التجارة حفل تكريم للسيدين الاستاذ محمد كامل الحاروني عميد كلية التجارة بجامعة القاهرة والدكتور عبد العزيز عبد الكريم عميد كلية التجارة بجامعة عين شمس بمناسبة بلوغهما السن القانونية وتعيين الدكتور حسن الشريف عميدا لكلية التجارة بجامعة القاهرة والدكتور عبدالعزيز حجازى عميدا لكلية التجارة بجامعة عين شمس .
ويرى فى الصورة الدكتور عبد المنعم القيسوني رئيس النادى والاستاذ توفيق ابو علم سكرتير النادى



## من ورقة التوت إلى ...

كانوا عرايا كالطبيعة .. كالماء والهواء والصخور والزهور ..
وانتقلوا من العرى الخالص الى ورقة التوت خلال مراحل يتحدث عنها المؤرخون ..
فبعضهم يقول ان ورقة التوت جاءت كلون من الوان التقديس والاحترام ..
والبعض الاخر يقول ان ورقة التوت كانت رمزا للملكية الخاصة سواء ملكية المراة للرجل او ملكية الرجل للمراة ..
الا ان المحقق ان الانتقال من العرى الى ورقة التوت جعل المراة تحس انها انثى وانها بورقة التوت تثير الاهتمام ..
وبدات ورقة التوت تكبر فغمرت الثديين ثم تطورت حتى اصبحت رداء قصيرا او طويلا متسقا بشكل او باخر ...
وآدم هو الاخر .. نفس ابناء ادم من الرجال ادركوا قيمة اخفاء اجزاء دون اجزاء ، فالرجل يهمه ان يبدو جميلا جذابا مثيرا للاهتمام فى نظر امرأته ..
وبدات ورقة توت الرجل تغطى جزءا جزءا من جسمه العارى ..
واصبح للمراة زى وللرجل زى اخر ..
واصبحت الازياء مظهرا من مظاهر الحضارة ورمزا للتفوق ...
وانتقلت الازياء الى تقليد اجمل الطيور ، ففى عصر كان زى المراة فى رداء السهرة كالطاووس فى الوانه وفى مروحة ذيله الفاخرة ...
واصبح الزى يميز بين المراة والمراة والرجل والرجل .. انه يشير الى درجته فى المجتمع وذوقه وامكانياته .. بل ان الزى احيانا يشير الى مهنته ..
وبالنسبة للمراة اصبح الزى هو رداء وزينة واصبح لكل وقت زينة تناسبه ورداء يناسبه . . فهذا زى يبعث على البهجة وذاك زى يثير لواعج الشوق ويؤجج العاطفة ..
ـ وبالنسبة للرجل هناك ازياء للرجل حين يريد ان يكون متزنا رزينا وازياء اخرى له حين يريد ان يبدو رياضيا وثالثة حين يريد ان يكون ساحرا للنساء ..
وبذا انتقلت الازياء من ورقة التوت الى مظهر من مظاهر الحضارة الانسانية يلعب دورا فى حياتنا اليومية .

**عبد الخالق عبد الحميد**
**مصمم أزياء مصرى**
**٣٦ شارع شريف بالقاهرة**

## أزياء من أفريقيا وآسيا وأوربا بالجامعة الامريكية

على مسرح الجامعة الامريكية اقامت فتيات الجامعة عرضا للازياء القومية من مختلف الدول . وكانت الازياء من زنزبار وغانا واندونيسيا وتنجانيقا وبولندا . ومن المعلوم فى الجامعة الامريكية يوجد بها اكثر من ٥٠ جنسية عدا طلاب الدول العربية .

● أزهار محمد رخا المشرفة الرياضية بالجامعة الامريكية صرحت بان فريق كرة السلة بالجامعة يعتبر من اقوى فرق الجامعات فى القاهرة . حصل الفريق جميع جوائز الدورى فى العام الماضى . لعب الفريق مباراة قوية امام فريق جامعة البحار السبعة وكانت النتيجة التعادل !

● جمعية الوعى القومى والاشتراكى بكلية الحقوق جامعة القاهرة اقامت حفلة تكريم بكافيتريا الكلية تكريما للمعيدين المسافرين فى منحة دراسية الى فرنسا للحصول على الماجستير والدكتوراه . والمعيدون هم : انور سلامة ونزيه المهدى ومحمد حسنين ومجدى سامى وحسين عبيد . وحضر الحفل الدكتور جابر جاد واعضاء هيئة التدريس واعضاء اتحاد الطلبة .

● ابراهيم نصر .. مساعد المخرج بمسرح الحكيم سيقوم باخراج نص اشتراكى لفرقة التمثيل بمجلس مدينة الحوامدية لعرضه على المسرح الذى يبنى حاليا . والفرقة تحت اشراف محمد عبدالعظيم رائد الشباب بالمسرح . واختارت الحوامدية ابراهيم نصر للقيام بالاشراف الفنى والاخراج لفريق التمثيل بها بعد ان نجح فى اخراج مسرحية « ملك القطن » لمجلس مدينة البدرشين .

● سيد عفيفى .. امين اللجنة الفنية بحقوق القاهرة صرح بان مجلس الكلية وافق على اطلاق اسم الشهيد جواد حسنى على مدرج السنة الرابعة تخليدا لذكراه ومما هو جدير بالذكر ان الكلية اصدرت مجلة خاصة تحمل اسم الشهيد واهم اعماله كما تشمل حديثا مع السيدة والدته .

## فنان وموسيقى تشيكى و ٧٠ لوحة عن مصر



الفنان التشيكي ميلوسلاف بينجاتشيك احد افراد الفرقة السيمفونية الموسيقية بدار الاوبرا .. استغل فترة عمله بالفرقة الموسيقية ليقوم برسم ٧٠ لوحة طبيعية عن مصر .. اقام له المركز الثقافى التشيكوسلوفاكى معرضا يضم انتاجه .. بنجاتشيك فى الخامسة والاربعين من عمره متزوج وله طفلان .. ابنته عمرها ١٦ سنة تهوى الموسيقى وتعزف على البيانو .. وابنه عمره ٧ سنوات .. اثناء وجوده بالقاهرة زارته اسرته فى الاجازة الصيفية ثم عادوا الى بلدهم براغ لمتابعة الدراسة وقد استعمل الوان الباستيل والوان الزيت والماء فى تنفيذ لوحاته ..
زار ضمن جولته تونس وامضى فيها ستة اشهر رسم خلالها بعض المناظر كما اقام معرضا لرسومه هناك ..



## « فكرونى » فى العيد السادس للصالون

مؤلف الاغانى عبدالوهاب محمد قدم النص الاصلى لاغنية « فكرونى » التى لحنها الموسيقار عبدالوهاب وغنتها كوكب الشرق ام كلثوم كما الفها هو وقبل ان تدخل فيها يد كل من عبدالوهاب وام كلثوم بالتعديل لتناسب اللحن والاداء .. قدمها هدية منه لرواد صالون الفن والثقافة بجمعية الشبان المسيحية بمناسبة احتفاله بعيد ميلاده السادس كان الشاعر خليل جرجس خليل قد دعا مجموعات كبيرة للاحتفال معه بعيد الصالون .. وتحدث عن نشاط الصالون وعن تشجيع وزارة الثقافة ومديرية رعاية الشباب التى منحت الصالون شهادة تقدير وكأسا لانه قدم احسن برنامج خلال عام ١٩٦٥/١٩٦٦ . والقى كل من علية الجعار وعبد اللطيف النشار والدكتور عزت شندى قصائد شعرية رقيقة .. كما قدمت شريفة فتحى آخر مؤلفاتها الشعرية قصيدة بعنوان « رقصة النار » .. تحدث ايضا اللواء ابراهيم عزت والفنان محسن سرحان .. قدمت بعض الالحان الموسيقية اثناء توزيع الحلوى والشاى من الملحن فايز نادى وغنى المطرب الجديد زكريا سليمان لحنا لطيفا ..

# تليمصر

تليمصر

تليمصر

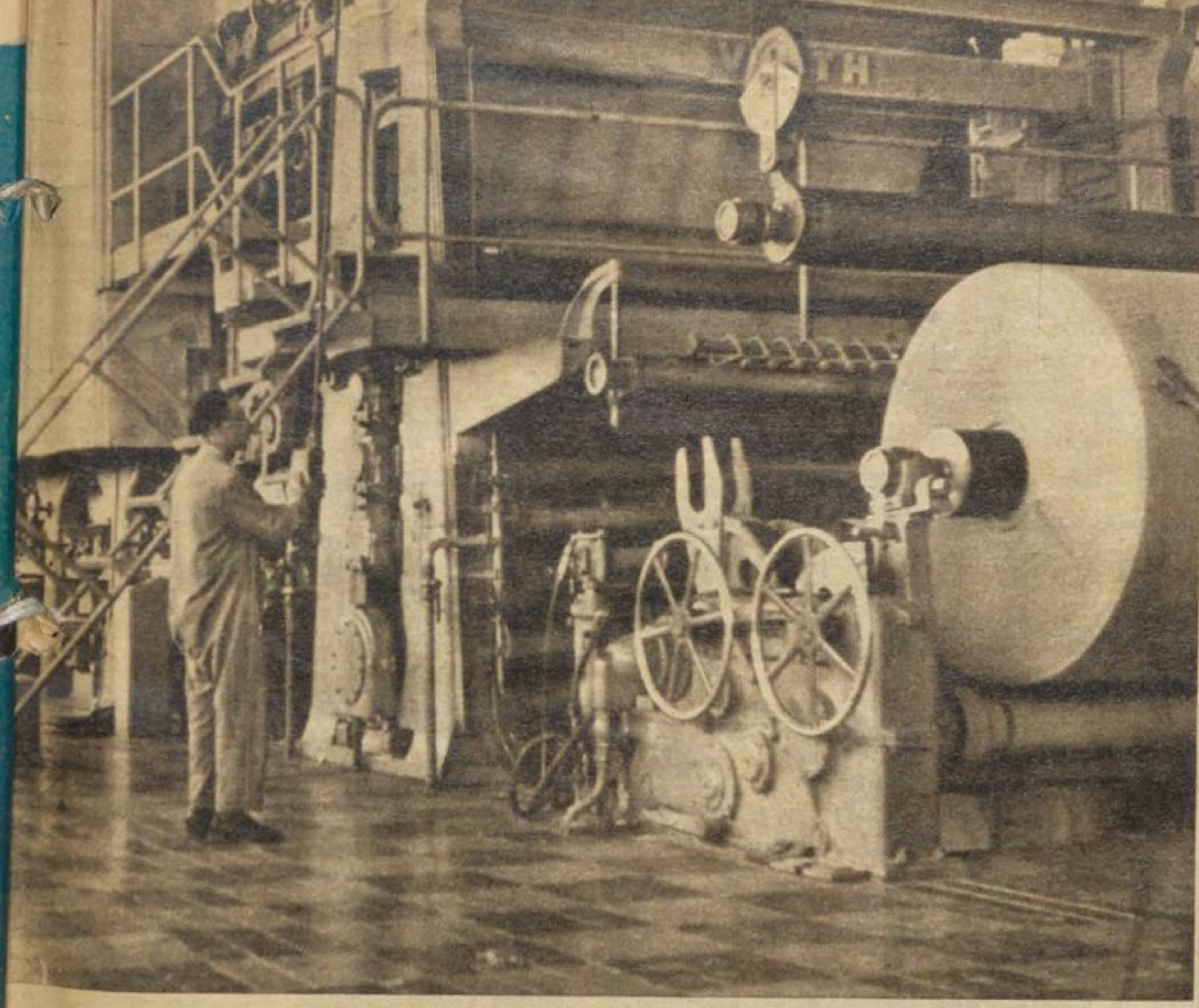


**تليمصر**
**تليمصر**
**تليمصر**

صنع بتصريح من « تليفونكن »
قطع الغيار والصيانة مكفولة فى جميع أنحاء ج.ع.م
تسهيلات خاصة للمواطنين المقيمين خارج ج.ع.م

٢.٢.٢ـ٢ـ٨ تليمصر ٦٦

إنتاج : الشركة العربية للراديو والترانزستور والأجهزة الالكترونية "تليمصر" الاسماعيلية



أكبر واحدث ماكينة ورق كرافت فى منطقة الشرق الاوسط

كان عيد النصر ، هو نقطة التحول العظيم فى انطلاقتنا على طريق الثورة الصناعية التى أقامت صرح صناعات كثيرة جديدة تشهدها بلادنا لاول مرة ، وفى مقدمتها صناعة الورق التى أصبحت احدى معالمها البارزه اليوم فى جمهوريتنا الفتية الصاعدة: شركة اوراق التعبئه « كرافت » ...

# لقاء جديد مع عبدالناصر

# وعيد الكفاية الانتاجية فى شركة أوراق التعبئة «كرافت»

لم يحدث من قبل أن استطاعت احدى الصناعات أن تحقق فى سنوات قليلة مثل هذه الانتصارات التى حققتها صناعة الورق فى بلادنا ، والتى أثبتت بها أن ما كان ينقصنا هو أن تتاح لنا فرصة الانطلاق لامكانياتنا المادية والبشرية القادرة على صنع المعجزات

واذا كانت **شركة اوراق التعبئة « كرافت»** تعتبر حديثة العهد فى ميادين هذه الصناعة اذ أنها ولدت فى ظل الخطة الخمسية الاولى فانها تعتبر الان مفخرة كبرى لهذه الصناعة فى جمهوريتنا الفتية ، فهى تقوم اليوم بدور حيوى هام فى مجالات نهضتنا الصناعية لخدمة زيادة الانتاج وتدعيم خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة ...

وقد أصبح انتاج الشركة يشمل صناعة كافة اوراق التعبئة « **كرافت** » اللازمة لصناعة أكياس الاسمنت ، والاسمدة ، والسكر ، ومواد البناء كالجبس والمصيص ، واكياس تعبئة المنتجات الصناعية كالارز والدقيق وغيرهما ، وكذلك صناديق الكرتون اللازمة لتعبئة الغزل اللازم للتصدير الخارجى .

وكافة أوراق اللف والتغليف من مختلف الانواع والمقاييس ..

وعندما بدأت الشركة انتاجها فى اول يناير ١٩٦٢ . بلغت كمية الانتاج خلال ٦ أشهر ٦٦٢٢ طنا ، قيمتها ٧٠٦،٠٠٠ جنيه ، ثم تطورت زيادة الانتاج حتى بلغت كمية المبيعات فى عام ١٩٦٥/٦٤ أكثر من ١٨٠٤٦ طنا قيمتها ٢،٣٥٢،٣٢٢ جنيها ... وأصبح مجموع ما توفره الشركة لبلادنا بهذا الانتاج يزيد على ١،٥٠٠،٠٠٠ جنيه سنويا من العملات الصعبة ...

## مع تطورات الانتاج العالمى ..

ومع تطور زيادة الانتاج ، تفتحت فى **شركة اوراق التعبئة « كرافت »** آفاق واسعة متجددة للايدى العربية العاملة ، فبعد أن كان عدد العمال بالشركة فى العام الاول لبداية الانتاج لا يتجاوز ٣٦٤ عاملا ، أصبح عددهم - من واقع البيانات الاحصائية لعام ٩٦٦/٦٥ يزيد على ٦٩٩ عاملا ، مجموع الاجور والمرتبات والمزايا التى تصرف لهم ٢١٠،٠٠٠ جنيه

وتحقيقا لمسايرة الشركة لاحدث التطورات العالمية فى مجالات هذه الصناعة ، فقد انشأت مراكز للتدريب المهنى ، وتنمية الخبرات الفنية ، واستطاعت بفضل دراستها العلمية والعملية أن ترفع مستوى التدريب وخبرات كفاياتها الفنية والانتاجية ، وأن تحقق الاستغناء عن كل الخبراء الاجانب الذين عاصروا مصانعها منذ بداية الانتاج ، ليحل محلهم الخبراء والعمال المصريون ، بعد أن سجلوا بكفايتهم وروحهم العالية قدرات ممتازة دفعت عجلة الانتاج الى الزيادة التصاعدية عاما بعد عام ..

وبالاضافة الى هذه الجهود فى تنمية الخبرات والكفاية الانتاجية ، فقد نظمت الشركة تدريبات تتميز بصفة التخصص ، وارسلت بعثات من الممتازين بين عمالها للتدريب والتزود بالخبرات فى المصانع العالمية الكبرى بفنلندا والمانيا ، كى تنفذ مشروعها الفنى الكبير لافتتاح فصول دراسية للحاصلين على دبلوم المدارس الصناعية ، يتلقون فيها العلم ووسائل التطبيق العملى الحديث لمدة عام كامل يتم بعده اعدادهم الفنى للعمل فى مشروعات التوسع وافتتاح الخط الثانى للانتاج بمصانعها ..

## فى خدمة اقتصاديات الرخاء ..

وفى كل مجالات النشاط والعمل بمصانع شركة أوراق التعبئة « كرافت » تبرز ثمرات التطبيق الاشتراكى الثورى ، فهى توفر لعمالها رعاية شاملة فى مختلف مجالات الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية والرياضية والسكنية .. وتشمل هذه الرعاية توفير وسائل المواصلات المجانية لانتقال العمال من السويس الى منطقة المصانع بعتاقة ، وتقديم الوجبات الغذائية للجميع بدون مقابل .

وانشاء مستشفى خاص لعلاج العاملين بمصانعها ، علاجا متكاملا بالمجان ، بالاضافة الى المساهمة فى علاج أسرهم مقابل أجر رمزى زهيد .. ومع النادى الاجتماعى والرياضى الكبير الذى أنشأته لهم ، هناك المكتبة الثقافية المزودة بأحدث الكتب العلمية فى مختلف فنون العلم والمعرفة ..

وبهذه الاعدادات المتكاملة فى رعاية الايدى العاملة ، وزيادة طاقات الكفاية الفنية والانتاجية ، تنفذ **شركة اوراق التعبئة « كرافت »** فى هذا العام مشروعها الكبير للتوسع وزيادة الانتاجية ، باقامة الخط الثانى فى المصانع لانتاج ورق الكرافت ، وهو المشروع الذى بلغت تكاليفه ٥،٠٠٠،٠٠٠ جنيه ، وتبلغ طاقته الانتاجية ٢٤،٠٠٠ طن سنويا ، تسهم فى مقابلة الزيادة المتصاعدة على انتاج الشركة ، وتلبية احتياجات شركات الاسمنت والاسمدة وغيرها من الشركات فى الاسواق المحلية ، مع تصدير الفائض الى الخارج لتنمية موارد دخلنا القومى برصيد جديد من العملات الصعبة ، ولتدعيم اقتصاديات الرخاء للملايين فى وطننا العربى الكبير ..


الجهاز المصرفي
يقدم أصدق التهاني وتجديد العهد
لبطل التحرير والتمصير والتطوير
الرئيس
جمال عبد الناصر
الذي انتزع القطر المصري من قوى العدوان، وانطلق بالوطن العربي في طريق الأمجاد والانتصارات
البنك المركزي المصري
البنك الأهلي المصري
بنك الجمهورية
بنك مصر
بنك الإسكندرية
البنك العقاري المصري
البنك الصناعي
بنك الائتمان العقاري

# شاعران

سمعت شعر حافظ جميل قبل أن اعرفه بسنوات طويلة

سمعت له قصيدة حلوة تجرى على السنة أهل الغناء فى كل مكان من لبنان ... حتى ليخيل لى أننى سمعتها من أكثر من خمسة أصوات ، وبأكثر من خمسة الحان

وكنت كلما سألت أحدا ممن يغنونها عن صاحبها ، ذكر لى اسما مختلفا عن الاسم الذى سمعته من المغنى الآخر

قال لى أحدهم انها لابراهيم طوقان ...

وقال الآخر انها لوجيه البارودى

وقال الثالث انها لصلاح لبكى ..

وقالت الرابعة ... بل هى لبشارة الخورى ...

وقالت الخامسة ... بل لسعيد عقل !

وهكذا ظلت القصيدة عائمة فى خيالى الى أن التقيت فى العام الماضى بأمير شعراء بغداد ، حافظ جميل ، الذى أهدانى ديوانه الاول « نبض الوجدان »

وقلبته وأنا جالس معه ، فاذا بى اقع فى هذا الديوان على القصيدة التى نسبت الى كل شاعر ... الا صاحبها الحقيقى !

***

ولهذه القصيدة قصة ...

قصة حب عاناها شاعر بغداد فى مطالع شبابه ، اذ هو طالب بالجامعة الامريكية ببيروت سنة ١٩٢٧

كانت له زميلة حسناء ، لقبها « تين » ... هام بها الشاعر الشاب ، وأكثر من الغزل فيها حتى لم تجد بازائه سبيلا الا ان تشكوه الى العميد ليكف عن ملاحقتها

وتعهد الشاعر بذلك ...

وذات يوم ... كان يقف مع صاحب له فى الجامعة ، ومرت بهما الآنسة « تين » ... فلم يستطع الشاعر الولهان أن يحبس عواطفه ، فصاح بها :

ياتين ...

ثم ذكر وعده للعميد ، وخشى العاقبة ، فاسعفته بديهته ، فاستمر يقول : يا تين .. ياتوت ... يارمان ... ياعنب

وقال له صاحبه ـ وكان هو الآخر اديبا ـ ان الكلمات الاربع تصلح مطلعا لقصيدة غزل فريدة ...

واختلى حافظ جميل بنفسه ، وراح ينظم القصيدة التى نسبت الى كثير من الشعراء ... الا هو !

من هذه القصيدة ... اختار لكم بعض الخماسات :

يا تين يا توت يا رمان يا عنب
يا خير ما اجتنت الاغصان والكثب
يامنتهى كل نفس مسها السغب
يا برء كل فؤاد شفه الوصب
يا تين يا توت يا رمان يا عنب

*

ياتين ، ياليت سرح التين يجمعنا
ياتوت.. ياليت ظل التوت مضجعنا
وانت ليتك يا رمان ترضعنا
والكرم ياتين ، بنت الكرم تصرعنا
يا تين يا توت يا رمان يا عنب

**

ولد حافظ جميل سنة ١٩٠٨ ... والتناقض الكبير فى حياته ، انه تخصص فى العلم واشتغل بالادب ... ثم المال ... ثم البرق !

تخرج فى الجامعة الامريكية ببيروت ( قسم العلوم ) ... ثم اشتغل استاذا للادب العربى بمعاهد بغداد ... ثم انتقل الى وزارة المالية .. ثم الى وزارة المواصلات .. وتقاعد وهو مفتش عام للبريد والبرق والهاتف !

وقد تناول الاستاذ الكبير منير القاضى ، الرئيس السابق للمجمع العلمى العراقى ، هذه المزاوجة بين العلم والادب ، فى مقدمته الجميلة لديوان « اللهب المقفى » .. كما تناول اطراف كثير من القضايا الادبية ، كالمفاضلة بين الشعر والنثر ، والتمييز بين النظم والشعر ، وضرب منظومة ابن سينا المسهبة فى الطب ، والفية ابن مالك فى النحو ، وهذا البيت لشوقى :

مشيناها خطى كتبت علينا
ومن كتبت عليه خطى مشاها

كأمثلة للنظم المجرد من الشعر ...

ثم مثل للشعر بهذه الابيات الثلاثة لحافظ جميل :

حسب الحبيبة لحظها ان سلمت
وشفاهها ان اومات لمسلم
اى البراعم اينعت وتفتحت
ورجعن اكماما كهذا البرعم ؟
لو أن ازهار الربيع لحنه
لرقصن من طرب لاجمل موسم

كما تناول قضية الشعر الجديد فى كلمات قليلة عادلة ...

قال :

« واما النظم الحديث ، الذى يرغب فيه البعض ويسميه النظم الحر ، أو الشعر الحر ، فلا أتعجل فى الحكم له او عليه ، لانه لم تستقر اوزانه ، ولم توضع له قواعد



**هاتوا العبيد اقطع كفهم قبلا**
**ولا اصافح كف الظالم العادى**

« حافظ جميل »

صالح جودت

# من العراق

مع الشاعرين اكرم احمد وحافظ جميل

**واساليب ، ولم ينصرف الى جانب المعانى تصرفات دقيقة مترابطة ، بل قد لا تجد بين بيت وبيت او شطر وشطر ارتباطا ... بل لاتجد فى المعانى الا تخيلات غريبة ، ولا نجد فى أكثر الالفاظ الا مجازاة بعيدة . ولا تحتمل هذه العجالة التبسط فيه ، ولعل المستقبل يداويه ، والاستعمال يصقله ، والنقد يقيمه ، والاستقراء يستخرج له قواعد واوزانا »**

**

كانت قصيدة « تين » أول ما سمعت من شعر حافظ ...

ثم كان هذا البيت ... مطلع ثانى قصيدة سمعتها له ، ونحن منسربون الى « قاعة الخلد » فى بغداد لنقيم مهرجان الشعر السادس :

**اضياف بغداد ، هذا وجه بغداد**
**صحائف من بطولات وأمجاد**

كان البيت منقوشا يومئذ على لافتة كبيرة على باب قاعة الخلد

والحق اننى انقبضت له ، فقد ذهبت الى بغداد مؤمنا بالوحدة ، وعدت منها أشد ايمانا بها ...

ذهبت مؤمنا بأن بغدادى هى القاهرة ، وعدت مؤمنا بأن قاهرتى هى بغداد ... فما لهذا الشاعر يفاجئنا بقوله انناه أضياف بغداد » ؟

وهمست لنفسى - وأنا أمام اللافتة - ببيت لوحى اللحظة ، قلت فيه :

**قيل انى ضيف على بغداد**
**عجبا ان اكون ضيف بلادى !**

ودخلت القاعة وفى نفسى شىء من هذا الشاعر ...

ثم سمعت قصيدته برمتها ، فاذا بكل بيت فيها يستغفر للمطلع ، ويرفع قدر الشاعر فى عينى ، ويقربه الى قلبى وقلب كل عربى

لقد تناول حافظ جميل فى قصيدته هذه اكثر من قضية من قضايانا الكبرى ،بشاعرية عالية ، وايمان رفيع

فها هو ذا يكرم رسالة القلم بقوله :

**اذا نبا السيف فى زيغ بقومه**
**سل اليراع عليه سيف جلاد**
**ما اعجز السيف،حسن الراى يعوزه**
**وما اضل السرى من غير ما هاد**
**لولا المخلد من شعر ومن ادب**
**اخنى الزمان على ذكر ابن شداد**

ثم يدافع عن الحرية الفردية ، ويحمل على الطبقية والاستغلال والاقطاع والديكتاتورية فى هذه الابيات الرائعة :

**من زيف الحق الا غش انظمة**
**واستعبد الناس الا ظلم افراد ؟**
**ومن قضى ان يكون البعض آلهة**
**وان يظل سواهم محض عباد ؟**
**لا بوركت دولة قامت شرائعها**
**على مبادىء خدام وأسياد**
**هاتوا العبيد اقطع كفهم قبلا**
**ولا اصافح كف الظالم العادى**
**اهى الكرامة فى جاه وفى نسب**
**وليس فى عمل مضن واجهاد ؟**
**أيحسب الجشع المنهوم ان له**
**دينا بذمة هذا الجائع الصادى**
**وان يعيش اخو اللذات فى رغد**
**والكادحون بلا مأوى ولا زاد**
**بئس الشعار ، شعارالعدل،يرفعه**
**باغ يعيش على مجهود أفكاد**

**

وانموذج آخر يجلو لنا عزة الشاعر وطموحه ، فى موقف ثار بين احد وزراء عبد الكريم قاسم وبين حافظ جميل ، فقال له حافظ :

**ماذا تريد من « الزعيم »**
**تشير من أضغانه ؟**
**ومن « الزعيم » أخافه**
**واخاف من سلطانه ؟**
**ومن « الزعيم » اذا قرنت**
**مكانتى بمكانه ؟**
**ومن « الزعيم » ولا ادل**
**عليه من هذيانه**
**هل « للزعيم » زعامة**
**الا على صبيانه ؟**
**لا ايد الله « الزعيم »**
**وانت من أعوانه**
**وكفى بمثلك أن يكون**
**دعامة لكيانه !**

هذه القصيدة ... خليقة بأن تكون من اخلد نماذج الشعر السياسى فى تاريخ الادب العربى ، وبمثلها وحدها يستطيع شاعر ان يدخل التاريخ

**

وأنا انتهى من قراءة « اللهب المقفى » ... حمل لى البريد كتابا آخر من العراق ، اسمه « هلال ناجى ... اديبا »

وقد حرصت على أن أختتم كلمتى عن حافظ جميل ، بذكر هذا الشاعر القومى الملتهب ، هلال ناجى ، الذى كان رأسا من رءوس المجاهدين الذين هدموا دولة عبد الكريم قاسم ، وقدموا حياتهم واقلامهم قربانا للوحدة ، وحربا على الشعوبية

والكتاب مجموعة من الدراسات لادب هلال ناجى وشعره ، باقلام صفوة من أدباء العرب ، واذكر منهم : عباس العقاد وسهير القلماوى ويوسف السباعى وخيرى حماد ومحمد مندور وكاتب هذه السطور وغيرهم

من شعر هلال ناجى ، قصيدة كلما قرأتها دمعت عيناى ... يصف فيها مصرع طفلة بريئة بأيدى زبانية عبد الكريم قاسم ... منها :

**وطفلة انضر من برعم**
**تزهو بمضفور على الجنب**
**تغولتها كف مستذئب**
**ومزقتها زمرة النهب**
**ربطتها الخضراء مغموسة**
**بالدم والآهات والغضب**
**والخصلة الشقراء مطروحة**
**على الحفافى دونما ذنب**
**قرآنها كان الى عنقها**
**فبعثر القرآن فى الترب !**



**وافقت الشركة العامة لتوزيع وعرض الافلام السينمائية على قيام السادة عزمى ذوق ونشات كبارة . لتوزيع افلامها فى الجمهورية اللبنانية .**

**وقد تم افتتاح مكتب ببيروت - طريق الشام بناية ثابت - امام سينما دنيا بيروت .**

**وفى الصورة يرى الاستاذ يوسف صلاح الدين رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للتوزيع والاستاذ احمد سامى تركى مدير عام التوزيع بالشركة والاستاذ عزمى ذوق يتبادلون توقيع العقود الخاصة بالنشاط الجديد الذى يرجى له التوفيق .**

# بطـــولات

تحقيق : زينب حسن • تصوير : عنباشى الصباغ

● «أم على» ليست صنفا من الحلوى .. ولكنها بطلة من بورسعيد

● بورسعيدية تحرق زوجها الخائن أمام أعين المعتدين

**ذكريات المعركة الهائلة .. معركة بورسعيد. تظل دائما ذكريات ناقصة لا يمكن أن تكمل الا اذا رويت معها ذكريات الدور العظيم الذى قامت به المرأة فى بور سعيد أيام المعركة ..**

**● « أم على » اسم يتردد على كل لسان فى بورسعيد الكبار والصغار وحتى الأطفال .. الكل يعرفها ويحترمها ويفخر بها .. انها امرأة عادية .. مواطنة من بورسعيد استطاعت بالدور العظيم الذى قامت به خلال المعركة .. أن تجعل من المرأة البورسعيدية اسطورة تاريخية عن البطولة والفداء**

**ولنسمع القصة من بدايتها ..**

« أم على » ممرضة تقف أمام باب العيادة التى تعمل بها ، عيادة الدكتور « جلال الزرقانى » ، وهى أشبه بمستشفى صغير يضم عددا من الاسرة والحجرات .. والشارع .. شارع صفية زغلول يكاد يخلو تماما من المارة فالساعة تقرب من الخامسة ، الوقت المحدد لحظر التجول .. والجو مشحون بالتوتر وتلمح خمسة من الشبان يرتدون « القفاطين » أى الجلباب البلدى .. يبدو عليهم أنهم غرباء عن المدينة من خطواتهم المرتبكة .. وأحست بالخطر المحدق بهم فنادت عليهم فلم يلتفتوا اليها وكررت النداء والتحذير بصوت يشوبه القلق والاشفاق ولكنهم لم يعيروها التفاتا .. ولكن اصرارها ولهفتها جعلت اثنين منهم يعودان اليها .. واستطاعت اقناعهم .. وقبلوا بعد مداولة سريعة وآوتهم فى العيادة وقدمت لهم عشاء طيبا وشايا ساخنا

وحدثتهم عن اسرتها التى هاجرت من بورسعيد فأولادها صغار أما هى فقد أصرت على البقاء . انها بورسعيدية لايمكن أن تترك بلدها فى هذه المحنة خاصة وأنها عملت فى مهنة التمريض ٢٥ عاما وقد يحتاجون اليها فى المستشفى الاميرى المجاور .. فالعيادة نفسها قد خلت من المرضى الذين عادوا الى بيوتهم .... وبدأوا يطمئنون اليها واستطاعت هى بدورها أن تبث الثقة فى نفوسهم ..

وارادوا أن يختبروا هذه الثقة فطلبوا منها مساعدتهم فى الحصول على كمية من الذخيرة سوف تصل فى اليوم التالى الى شاطىء البوطى .. ولم تتردد « أم على » .. ذهبت الى هناك وقالت للمراكبى كلمة السر « زر » فسلمها فورا الذخيرة التى حملتها سيارة على أنها سمك وخضروات وجاءت بالذخيرة سالمة .

كان عليها أن تجد لها مكانا أمينا حتى يتم توزيعها .. واتصلت بالدكتور تخبره أن عندها ضيوفا اضطروا للاقامة فى العيادة .. وجاء الدكتور ورحب بهم .. وأشاد بموقفها البطولى النبيل .. واستراحت أعصابها وبدأت توزع الذخيرة .. وأخفت جزءا منها عندها ليكون فى متناول الضيوف الذين بدأوا يتوافدون عليها كل يوم ستة فى كل مرة .. حتى بلغ عددهم فى نهاية العمليات التى انتهت بانتصارنا فى المعركة تسعين ضابطا من ضباط الصاعقة والفدائيين ...

أصبحت « أم على » قاسما مشتركا فى كل عمليات نقل الاسلحة واخفائها

وهزت العمليات الناجحة المنتظمة أعصاب المخابرات البريطانية فبدأت السعى وبث العيون .. وتشمموا الخيط الرفيع الذى قادهم الى « أم على » فى العيادة

قالت :

ــ كنت أقوم كعادتى يوميا بتنظيف العيادة .. وسمعت جلبة فى الخارج يشوبها صوت ناس « بترطن بالانجليزى » .. وأحسست بالخطر المحدق بضيوفى وقبل ان أفعل أى شىء وجدتهم أمامى وعلى رأسهم وليامز قائد المخابرات البريطانى .. بيتكلم عربى زى البلبل ومعاه شوية ضباط انجليز .. كان على أن أفعل شيئا وبسرعة .. دلقت جردل الماء القذر فى الارض .. وأخذت أطلق الصيحات .. والصوات بالصوت الحيانى

# نسائية .. فى معركة بورسعيد



« ام على » البورسعيدية الشجاعة خدعت المخابرات البريطانية



زينب الكفراوى وجوارها ابن شقيقتها الفدائى الصغير



كن يخبئن الفدائيين وراء الضمادات والاربطة



احسان ابراهيم على كانت تنقل القنابل بين طيات ثيابها

.... هجمت عليه متصنعة الجنون وانا اخبط على صدره بيدى ...

ـ قتلت جوزى وأولادى ... قتلت جوزى .. اولادى وأولادى .. يامجرمين ياسفاحين .. يا أولاد الـ ...

وسدت ام على الباب بجسمها الضخم العريض وهى تحاول ان تنال منهم جميعا باظافرها وتجمع الناس على صوائها وكانت فرصة امام الضيوف للهرب .. لم يكن هناك الا الذخيرة المخبأة تحت الاسرة ... وأشارت الى الداخل تدعوهم للدخول لقتل المرضى والحبالى من النساء .. وجذبته الى الداخل بيدها فالقوا نظرة سريعة سارع بعدها بالخروج متقززا من هذه السيدة وصوائها وشتائمها ...

ومع ذلك لم تكف أم على عن نشاطها ولكنها كانت تخفى الاسلحة عند بعض الاصدقاء ، وظلت تنقل الاسلحة وتوزعها وتخفيها منذ اليوم الثالث للمعركة حتى يوم النصر .. ولا تخفى أم على سعادتها وهى تقول :

ـ كانوا يجيئون لى بالجلباب .. ولكنهم فى يوم النصر خرجوا من عندى وهم «ملمعين» سعداء يرتدون ملابسهم الرسمية .. سعادتى لم تكن تقدر هذا اليوم .. كلهم اولادى .. كلهم افديتهم بحياتى .. ومازلنا حبايب الى الان لايفوتهم زيارتى كلما زاروا المدينة

وتعتز أم على بالميدالية الذهبية التى جاءتها من المشير عبد الحكيم عامر مع خطاب شكر من القيادة العامة المسلحة بامضاء المشير يشكرها على معاونتها الصادقة وهدية مالية رمزية ...

## كفاح الطالبة

**وتتحرك بنا السيارة فى اتجاه بطلة اخرى من بطلات بورسعيد اللواتى قمن بدور فعال فى المقاومة الشعبية .. ونسمع فى الطريق قصصا كثيرة عن البطولات المجهولة التى اصبحت تروى كالاساطير العجيبة ...**

**الرجل العجوز الذى وقف يقذف الطائرات بالطوب وعندما لم تسعفه ذخيرته البسيطة خلع حذاءه البالى يقذف به فى الهواء يتمنى ان يصيب الطائرة التى كانت تحصد المارة من الاطفال والنساء بلا رحمة وبلا هوادة ..**

**السيدة التى بلغها ان زوجها المكوجى الخائن الذى وشى باسرار بعض الفدائيين لقيادة الاعداء .. قتله الاهالى ... فذهبت الى هناك لا لتنقل جثته .. ولكن لتسكب عليها الجاز امام اعين العساكر الانجليز وتحرقها وترفض ان تحمل رفات جثته العفنة ...**

ونلتقى بنموذج آخر للمرأة البورسعيدية شابة صغيرة ذات وجه برىء استطاعت أن تخفى وراءه ثورة عارمة وساعدها على اداء مهمتها بنجاح

كانت زينب الكفراوى وتعمل مدرسة حاليا مازالت طالبة وتتلمذ فى معهد المعلمات .. ولم تجد اى معارضة من اهلها فى الانضمام لاحدى فرق المقاومة وكان يراسها كمال الصياد ضابط بوليس ويعمل بالمحاماة الان وكان يرأس المجاميع كلها كمال رفعت .. كان هناك عشر مجاميع وكانت هى رئيسة احدى المجاميع التى تضم سيدات وآنسات مهمتهن نقل الاسلحة والذخيرة من مكان لاخر .. فقد كان معظم الرجال يخضعون لعمليات التفتيش

كانت وسيلتها فى منتهى البساطة والخطورة فى نفس الوقت كانت تضع ابن شقيقتها الصغير وعمره سنة ونصف فى عربته وتخرج لتتنزه به .. بينما يمتلىء قاع العربة بكل انواع الاسلحة والذخيرة .. تقيم فى البيت الملاصق للبيت الذى أسر فيه مور هاوس ونجحت زينب فى مهمتها الكبيرة .. حتى كان يوما اوقفتها فيه احدى الدوريات .. ووقف الضابط يتحدث اليها ويداعب الطفل .. وقدم له قطعة شيكولاتة .. فتناولتها من الطفل والقت بها فى الارض .. وسارت فى طريقها ولكنه أوقفها .. كان كمال الصياد يراقبها من بعيد فى سيارته وعندما احس بمأزقها تقدم من الضابط ومعه بعض المواطنين يحذرونه من التعرض لنسائهم وانتهزت هذه الفرصة وسارعت بالفرار ..

واسألها :

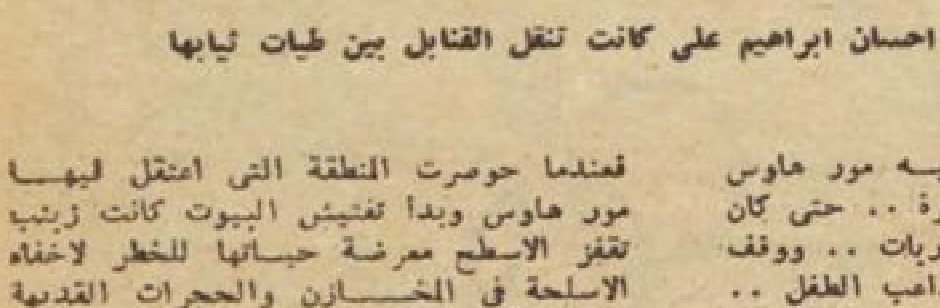
**ـ وشقيقتك الم تكن تخشى على طفلها الصغير من هذه العمليات الخطرة .. ؟**

ـ على العكس كانت أكثرنا حماسا .. ماذا لو مات طفلها وهى وكلنا من اجل بور سعيد .. كانت تقبله كل مرة بحرارة ودموعها تنزل بغزارة تتخيل أن هذه آخر مرة تراه فيها .. ولكنها كانت تدفع به الى متمنية لنا التوفيق ...

**ـ ووالداك الم يكونا يخشيان عليك وانت فى هذه السن الصغيرة وقتئذ ؟**

ـ ابدا .. كانت امى تدفعنى الى الكفاح وتبارك كل عملياتى الناجحة .. بينما كان والدى يشجعنى ويفخر بى .. كان يقول لى انت افضل من مائة ولد .. ما دمت تؤدين واجبك نحو بلدك .. والدى هو محمد الكفراوى وكان يعمل مساعدا فى قسم ثانى عندما طلب منه ويليامز قائد المخابرات الذى يعرفه منذ أن كان قائدا للمخابرات فى المنطقة ٢٥ عاما .. أن ينزل صورة جمال عبد الناصر ورفض والدى ..

وليست هذه كل قصص بطولة زينب ..



فعندما حوصرت المنطقة التى اعتقل فيها مور هاوس وبدأ تفتيش البيوت كانت زينب تقفز الاسطح معرضة حياتها للخطر لاخفاء الاسلحة فى المخازن والحجرات القديمة بعيدا عن أعين وايدى الجنود الانجليز

## المرضات فى المقاومة

**ولعبت المرضات دورا كبيرا مشكورا فى المعركة .. هذه يسر غريب تعمل ممرضة فى مستشفى المبرة منذ ١٥ سنة وفى اثناء العدوان جندت هى وزميلاتها للعمل بلا راحة ليلا ونهارا لاسعاف المصابين .. كن يعملن مع الاطباء فى الظلام عندما قطع النور والماء عن المدينة .. كانت تخرج مع زميلاتها يحملن الصفائح مملوءة بالماء من حنفيات المطافىء المدفونة فى الارض .. كانت تخرج وسط الرصاص وقرارات الحظر لتعود بجرعة ماء تروى بها عطش المصابين والذين تحشرج الموت فى حلوقهم ..**

كانت حجرات العمليات تعمل كلها فى وقت واحد كانت تضمد جروح المصابين وتشترك فى العمليات الجراحية .. وعندما امتلأت المقابر بالموتى ولم يكن يسمح بالجنازات .. كانت تخرج مع سائق عربة الاسعاف بمفردها ليتعاونا معا فى دفن الموتى فى مقابر البلدة ..

ذات يوم نفدت الضمادات من المستشفى .. ولم تكن هناك امدادات تكفى لعلاج

البقية على صفحة ٦٨


زيت التعاون
سوبركس الممتاز
يكسب المحرك قوة تطيل عمره ، وتعطيك قيادة سهلة ومريحة ...
يحقق بكفاءة ضعف تشغيل زيوت المحركات الحالية ، فيوفر لك نصف الثمن
مكرر على أحدث طرق التكرير في العالم ، ومعتمد دوليا ...
يساير أحدث ما وصلت اليه صناعة المحركات ، ليقابل ظروف التشغيل المختلفة بكفاءة عالية
يحتوى على اضافات لمنع التأكسد والصدأ وتكوين الرغاوى
معبأ في عبوات تلائم استعمالك ، من ١ لتر الى ٤ لتر
تجده في جميع محطات الجمعية التعاونية للبترول المنتشرة بكافة أنحاء الجمهورية
التعاون
الممتاز
زيت التعاون
الجمعية التعاونية للبترول
ش.م.ع
الجمعية التعاونية للبترول ش.م.ع

# إنتاجنا من العطور المصرية

## يكسر قيود الحصار الاقتصادى ويغزو كافة الأسواق العالمية

في موعدنا كل عام مع عيد النصر، تتجدد ذكريات البطولة فى معركتنا الخالدة ، ونستقبل الانتصارات المتوالية للصناعات المصرية ، وفى مقدمتها صناعة العطور فى بلدنا ... فقد استطاعت شركة النصر للعطور احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتعاون الانتاجى والصناعات الصغيرة ـ رغم قيود الحصار الاقتصادى منذ عام ١٩٥٦ ـ أن تغزو بانتاجها الرائع أسواق غرب أوربا ، وتصدر اليها كل انتاجها من العجائن والزيوت العطرية ، برصيد متزايد من العملات الصعبة ، يدعم اقتصاديات الرخاء فى جمهوريتنا الفتية الصاعدة ..

وفى عام ١٩٦٦ حققت الشركة انتصارا جديدا باهرا كسرت به قيود الحصار الاقتصادى عندما غزت بانتاجها السوق البريطانية ، فقد صدرت الى لندن كميات ضخمة من انتاجها من العجائن والزيوت العطرية وكان الاقبال الكبير الذى ظفر به هذا الانتاج فى أسواق لندن ، مفخرة تعتز بها صناعاتنا العربية العملاقة .

وبهذه الانتصارات التى يحققها الانتاج العظيم لشركة النصر للعطور ، تتجدد انطلاقتها على طريق أهدافها الكبرى للتوسع فى زراعة النباتات العطرية والطبية ، وتصنيع واستخلاص الزيوت العطرية على أحدث وأرقى المستويات العالمية ، وفتح مجالات جديدة للايدى العربية العاملة فى الصناعة والزراعة ، وتلبية احتياجات الاستهلاك المحلى من خامات العطور ، وتنمية موارد بلادنا من العملات الصعبة عن طريق تصدير فائض الانتاج الى الاسواق الاوربية والاسواق الجديدة فى أمريكا ..






يسر غريب ممرضة فدائية تنتفض بالغضب

## بطولات نسائية .. فى معركة بورسعيد .. "بقية"

الحالات الكثيرة الوافـــدة التى تدل على وحشية المعتـــدين .. ولم يكن المستشفى العسكرى يبعد كثيرا عن مستشفى المبرة وكان الانجليز قد ضربوه بالقنـــابل متحدين كل لوائح الانسانية لا لوائح الحرب وحدها .. واصبحت يسر ومعها بعض زميلاتها يسمين الى المستشفى يبحثن بين الانقاض عن الاربطة والضمادات والميركروكروم وكل ماتصل اليه أيديهم من عقاقير تنفع فى الاسعافات .. كانت هناك حراسة قوية حتى على أشلاء المستشفى .. وفى يوم من الايام كانت واحدى زميلاتها تحملان كل ما استطاعتا حمله وأخذتا تبحثان عن منفذ أمين للخروج وفوجئتا بجنديين يشهران سلاحهما فى صدريهما .. وأطلق أحدهما رصاصة فى الهـــواء للارهاب .. فســقطتا على الارض من الرعب وتلوثت ملابسهما البيضـــاء بالميركروكروم ووقفتا تنتفضان .. ويبدو أن منظرهما أثار اشفاق احد الجنديين فكلم زميله ويبدو أن بقية ضمير تحركت فى نفوسهما فتركا الممرضتين تحملان مايســتطيعان حمله والذهاب مع تحذيرهما بعدم العودة مرة أخرى ...

ولكن لم يكن يسع يسر وزميلاتهـــا الا المخاطرة .. مرات أخرى ومرات ...

وهذه الممرضة الصـــغيرة الذى يتوهج وجهها بالانفعال .. ماذا وراءها .. !

كانت نوال الصـــديق طالبة فى المدرسة الثانوية عمرها ١٤ ســـنة وكان من برنامج الدراسة أن يتعلمن الاســـعافات الاولية . وعندما وقع العـــدوان تقدمت نوال تطلب التطوع للعمل بالمستشفى العسكرى .. ولكنها لم تعمل هناك أكثر من ستة أيام عندما حطمت طائرات العدوان المستشفى على من فيه .. واستطاعت الهرب ولـكنها لم تهرب بعيـــدا فالهرب بمعناه القريب ممنوع وعار كبير .. لقد شاركت فى نقل المرضى والمصـــابين الى المستشفى الاميرى ولصغر سنها طلب منها العمل فى مواقع المهاجرين من اهل بور سعيد .. كانت تعمل على اسعافهم وتقديم المعونة اليهم .. اما أهلها فلم يعترض أحد منهم عليها وعلى العكس كانوا يباركون فيها حماسها ونشاطها وبطولتها كان يفخرون بها ...

لقد خرجت نوال من المعركة أشد ايمانا بمهنة التمريض فــأصرت على ممارستها ومن رأيها ان تتعلم كل الفتيات مهنـــة التمريض ان لم يكن من اجل المعارك فهى تستطيع أن تقدم خبرتها فى كل الظروف ...

**من قصص البطولة الاخرى التى تذخر بها عواطف أهل بور سعيد قصة احسان ابراهيم على التى تعمل ممرضة فى نفس المستشفى منذ ١٤ عاما بور سعيدية من حى العرب ...**

كانت فى المستشفى يوم أن نزل المعتدون البلد .. وتوافد الجرحى بالمئات .. واحست أنها مجندة دون أن يطلب منها أحد .. كان والدها وقتئذ يعانى مرضا شديدا فلم تفكر فى زيارته أو العناية به .. احست فى هذه اللحظات أن هناك من هم أهم منه وأولى بعنايتها .. ذهبت الى بيتهـــا مرة واحدة لتعود بحلة ماء فوق رأسها لحاجة المستشفى اليها .. خمســة أيام تعمل ليلا ونهـــارا بلا توقف تؤدى مهمتها الانســانية .. ولكن كان ينتظرها ما هو أكثر من ذلك .. انها من أهل البلد يعـــرفونها جميعـــا وخاصـــة أهل حيها .. وجاءها خمســة منهم ، وبعد حديث سريع تفاهموا .. وبدأت تعمل معهم فى المقاومة الشعبية كانت تقوم بدور بطولى كل ليلة .. تفك الاربطة والضمادات من فوق أذرع وأعين الفدائيين الذين كانت تأويهم على انهم جرحى فى الليل وتقف تنتظرهم حتى تنتهى عملياتهم الفدائية .. وعندما يعـــودون تبادر بوضع الضمادات والجبس من جديد كانوا ثمانية من أهل بور سعيد .. ولم يعـــرف احـــد من الجرحى الاخـــرين بحقيقتهم .. حتى عندما جاءت القوات الانجليزية للتفتيش لم يستطيعوا اكتشـــاف أمرهم ... وتفقدت الذخيرة منهم .. فلجـــأوا اليها ولم تتردد احسان لحظة .. كانت تخرج يوميـــا لتأتى لهم فى طيات ردائها الابيض بالقنابل اليدوية التى يستعملونها فى عملياتهم .. وفى يوم من الايام ... قالت احسان :

— خرجت كعادتى لاتسلم بعض القنابل من شخص معين فى الحى الافرنجى ويبعد من هذا المكان بمسافة بعيدة .. كانت المقاومة وقتئذ على أشدها .. وبالتـــالى كانت الرقابة مشددة وعمليات التفتيش لا تهدأ .. وكانت الدوريات المحمومة تجوب الطـرقات مجنونة تطلق رصاصها لاى شبهة تتبادر اليهـــا .. كنت ارتدى الزى الابيض المميز .. واكتفيت يومئذ بوضع قنبلتين يدويتين فى جيبى بينما أدخلت يدى فى الجيبين .. وسرت فى الطريق على مهل حتى لا أثير الشـــبهات حولى .. ويبدو أننى كنت قد أثرتها فعلا فقد احســت أن هنـاك من يتعقبنى .. فتلكأت فى السير وتعمدت الوقوف أمام بعض المحلات للفرجة أو التـــأمل .. حتى وصلت اخيرا الى المستشفى وما كدت أصل حتى اندفع الى بعض زملائى من الفـــدائيين الذين كانوا ينتظروننى فى لهفـــة وقلق وأسرع أحدهمـــا يخـــرج القنبلتين من جيبى بسرعة ويؤخر وقت انفجارهما .. كاننا قد أعددنا للانفجار لتفجيرهما فى مكان قريب من المستشفى .. وكان التوقيت قد رتب على أننى سأعود بسرعة الى المستشفى ولكن ابطائى فى العودة كاد يودى بحياتى ..

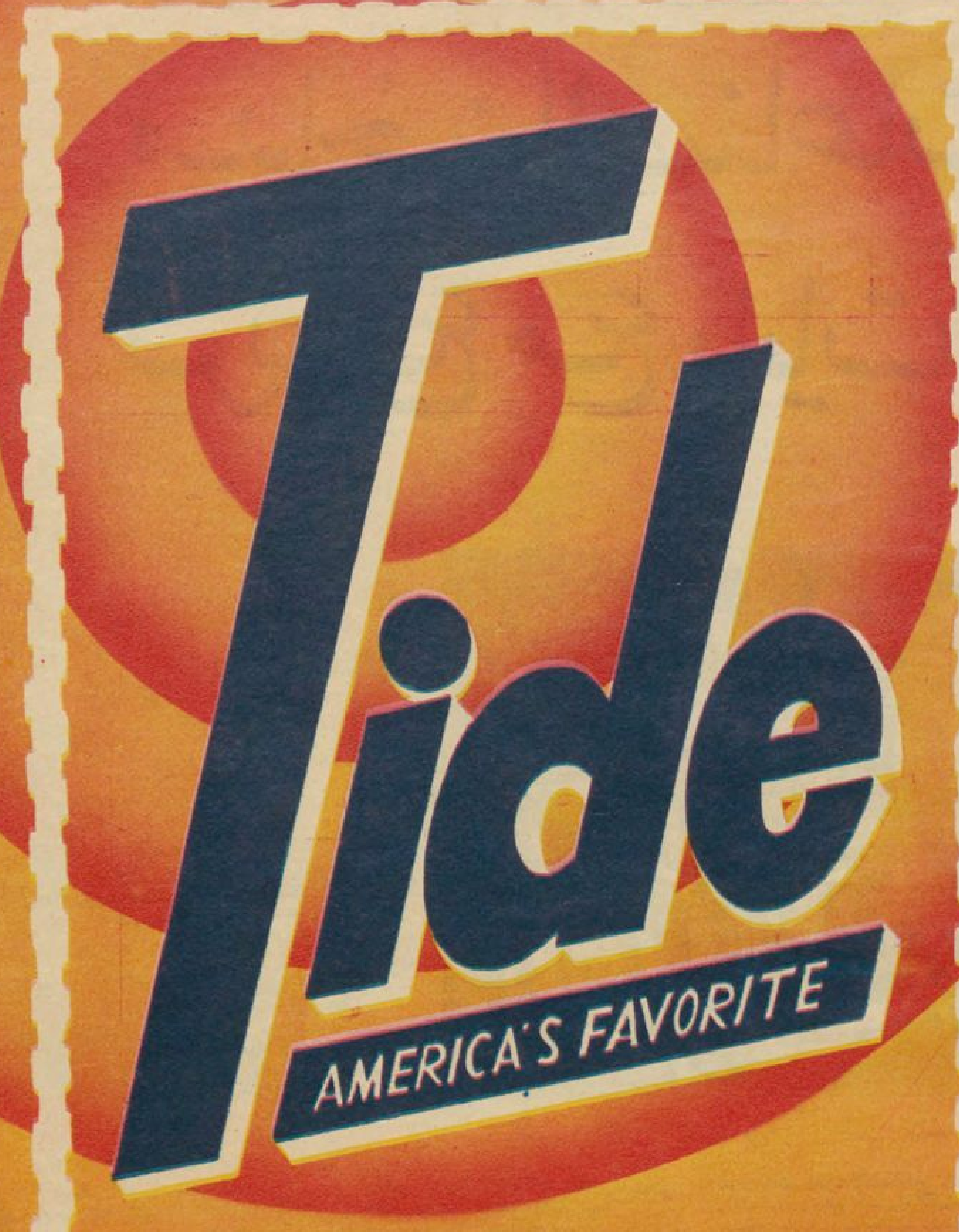
وتختتم احسان حديثها قائلة :

— الحقيقة بعـــد أن ادركت الموقف لم اخش على حياتى ولكنى كنت ضنينة بالقنبلتين أن تنفجرا فى دون احدى العمليات الفدائية المقدرة .. كان يمكن أن تقود الى رفاقى فى المستشفى ولكن ربنا ستر ...

**وانتهى حديثها .. فهل هذه كل قصص البطولة التى سمعتها .. ابدا .. ! هناك عشرات من القصص ابطالهـــا نساء ورجال واطفال .. أطفال يرفضون تناول الشيكولاتة المحببة الى نفـــوسهم من أيدى الجنـــود الانجليز كانت هنـــاك قوة هائلة تنتفض فى عروقهم .. يشعلها صـــوت الراديو الذى فتحه كل بيت وكل مقهى وكل متجر .. يردد الاغانى والاناشيد الحماسية .. حنحارب .. حنحارب .. كل الناس حتحارب مش خايفين من الجايين .. حتى النصر .. حنحارب**

**زينب حسن**

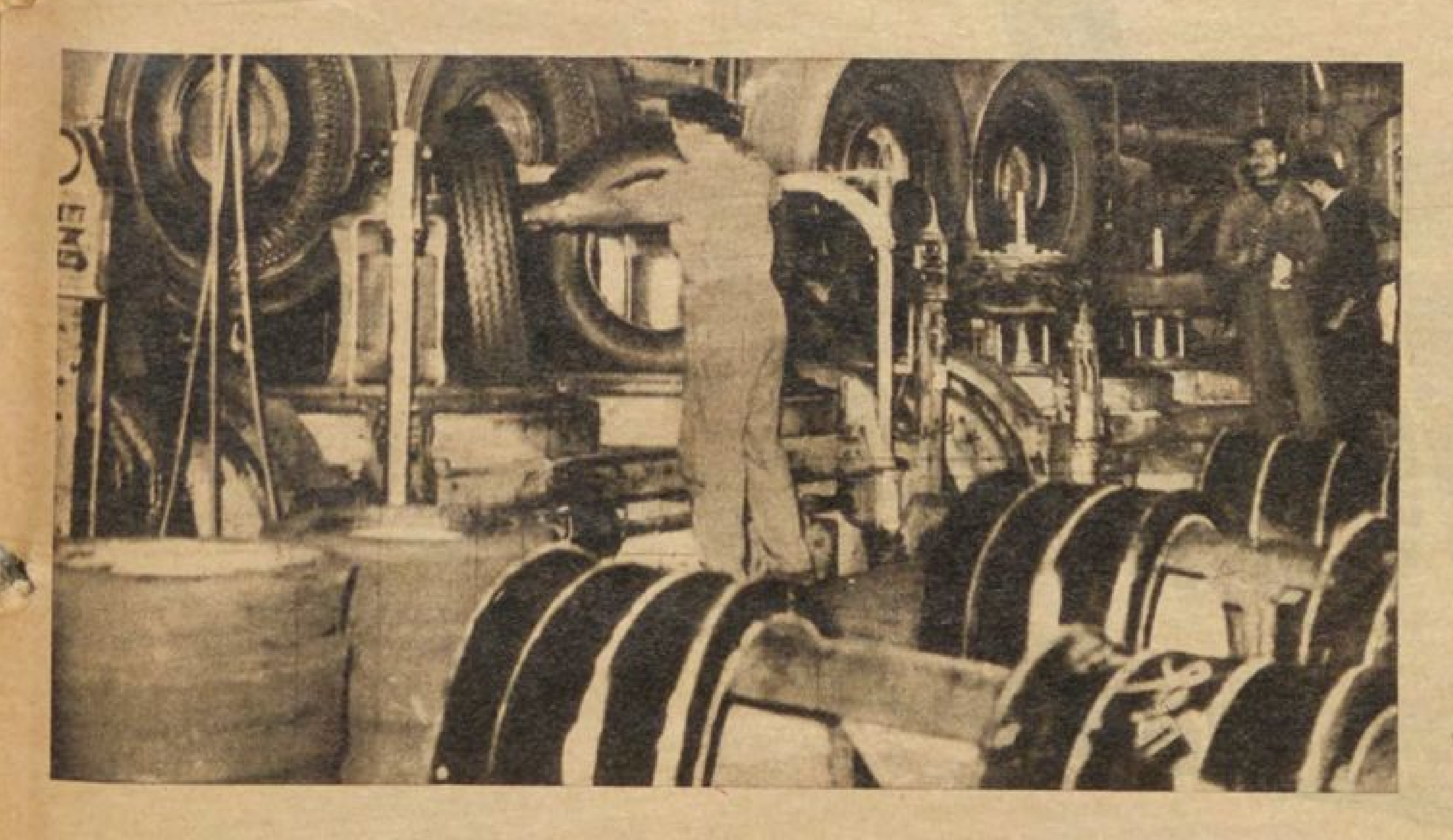
تايد.. تايد" وبس" قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل في العالم




تايد

اسألي المجرب
استعملي تايد.. وشوفي بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أي مادة غسيل أخرى.
لماذا؟ لأن "تايد" يحتوي على جميع المواد الممتازة
القادرة على اعطائك أنظف غسيل في العالم.
استعملي تايد.. تايد وبس

# مداخن الصناعات الثقيلة ترتفع مع رايات النصر



صناعة الكاوتشوك فى بلدنا حققت نجاحا كبيرا .. وصدرنا فائض الانتاج الى كثير من الدول ..

الانتصار بالنسبة للامم والشعوب ليس نتيجة المعركة بالنسبة للمنتصر فحسب .. ولكن الانتصار هو بداية طريق العمل والجهاد طريق النضال والكفاح طريق النصر .

وان كان الانتصار هو رد المعتدى وطرد المستعمر الغاصب فان النصر هو القضاء على رواسب الاستعمار ونفوذه وتفنيد مزاعمه والقضاء على مخططه واهدافه .

فلقد كان المخطط الاستعمارى يريد بلادنا موردا للمادة الخام القطن .. مزرعة لمصانع لانكشير وليفربول .. وعندما قامت صناعة فى بلادنا كانت كلها صناعات استهلاكية وحتى هذه الصناعات الاستهلاكية لم تكن لتسد حاجات البلاد المتزايدة .. لقد كنا سوقا للسلع الاجنبية وسوقا للعمل الرخيص ..

وبعد ٢٣ يوليو .. وبعد هزيمة العدوان الاستعمارى الصهيونى بدأت بلادنا تشق طريق النصر وتدعيم الاستقلال الاقتصادى بالانفصام النهائى عن دائرة الراسمالية العالمية ، والشرط الضرورى الاول لتدعيم الاستقلال الاقتصادى هو تصنيع البلاد

.. فمع ارتفاع رايات الاستقلال السياسى ارتفعت مداخن المصانع عالية قوية .. ولاقامة صناعة مستقلة ومعتمدة على نفسها كان لابد من التركيز على الصناعات الثقيلة وركزت قيادة الثورة على انشاء الصناعات الثقيلة .. الحديد والصلب .. صناعة الالات والصناعات الكيماوية . الخ

والصناعات الكيماوية فى بلادنا اليوم تعتبر ركيزة رئيسية لتطورنا الاقتصادى بشكل عام سواء فى مجالات البناء الصناعى او فى مجالات الانشاء والتشييد أو فى مجالات القطاع الزراعى . والصناعات الكيماوية فى بلادنا تغطى مجالات عديدة . انتاج الورق بكل انواعه ، صناعة البلاستيك ، صناعة الاسمدة ، صناعة الكيماويات الاساسية ، صناعة الاخشاب الصناعية، صناعة الكبريت صناعة الكاوتشوك . الخ

انه منذ وضعت الخطة المتكاملة للنهوض بهذه الصناعات فى بلدنا ، وهى تتقدم على طريق النجاح وتحرز انتصاراتها المتجددة فى مواجهة تحديات الحرب السافرة والمقنعة التى يشنها الاستعمار وأعوانه والعملاء وفلول الرجعية المتخلفة ..

**وبفضل هذه الانتصارات** زاد الانتاج الكيماوى وارتفع مستواه وتنوعت ثمراته ، ونمت صناعات جديدة لم تشهدها بلادنا من قبل على مدى التاريخ الطويل من عهود ما قبل الثورة ، وتفتحت افاق جديدة واسعة للخبرات الفنية والايدى العربية العاملة ، وتوافرت لحياة مجتمعنا الجديد منتجات ضخمة بكمياتها وانواعها ، تخدم مطالب الصناعة العربية الصاعدة وتلبى احتياجات الحياة النامية للملايين فى وطننا العربى الكبير ..

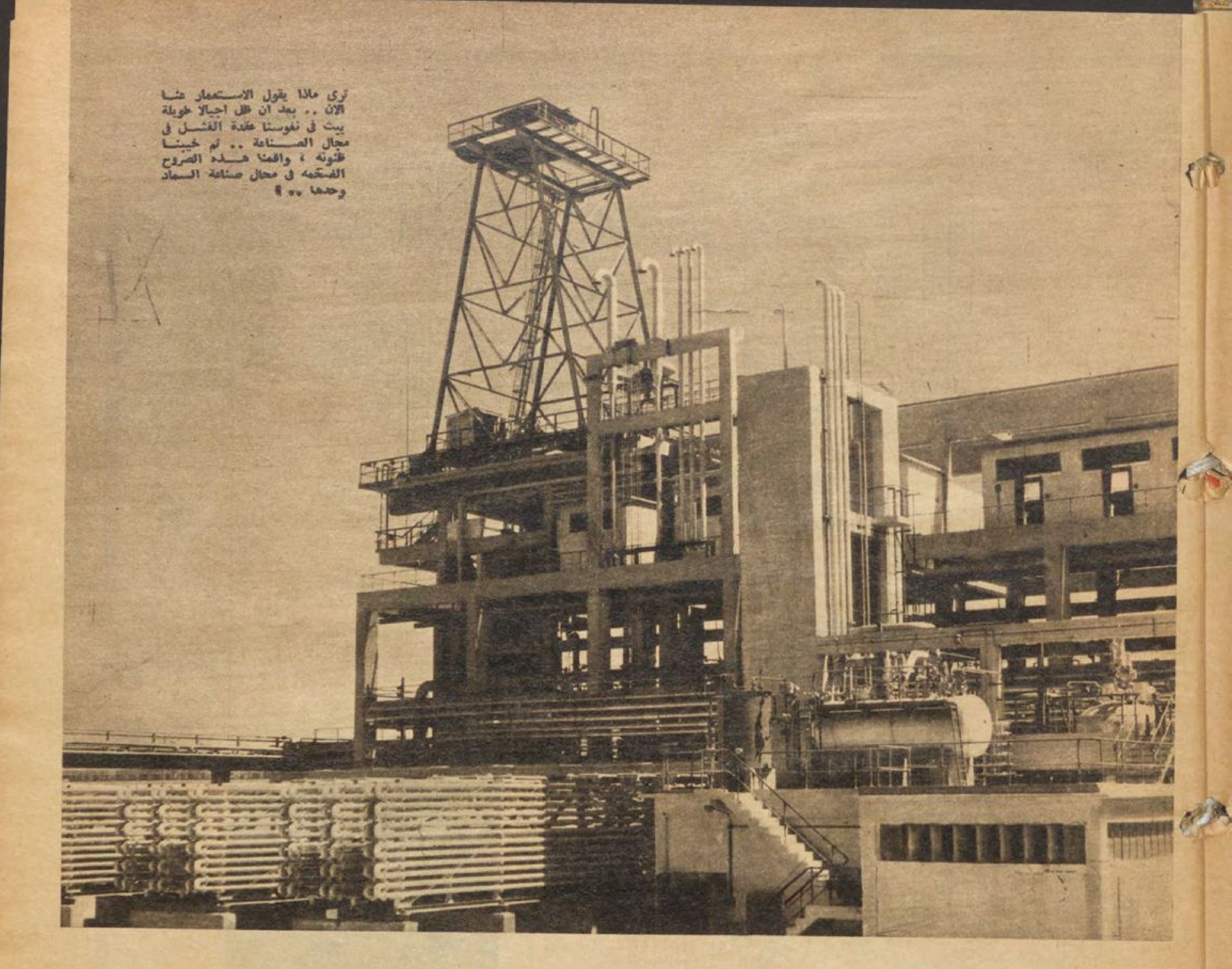
## ورق بلدنا ..

والقائمة الضخمة لاسماء وانواع منتجات صناعاتنا الكيماوية ، تعبر وحدها عن انتصارات العمل الثورى الخلاق فى ميادين الصناعات الكيماوية التى تقدم الان لحياتنا انتاجا يشمل كل الانواع ويغطى كافة الاحتياجات ..

وعندما اشرق فجر ثورتنا المجيدة فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، لم يكن فى بلادنا نشاط يذكر للصناعات الكيماوية ، ففى مجالات صناعة الورق مثلا ، لم يكن عندنا سوى بضعة مصانع صغيرة تعد على اصابع اليد الواحدة، يقتصر انتاجها على ورق اللف والكرتون ، ولا تزيد كمياته على ٢٠ الف طن سنويا ، مما كان يضطرنا الى استيراد اضعاف اضعافها من الخارج كل عام ، حتى لقد بلغت قيمة ما استوردناه من ورق اللف والكرتون — فقط — خلال الفترة من عام ١٩٥٠ حتى عام قيام الثورة ما يزيد على مليون جنيه ..

اما الان ، وفى خلال هذه السنوات القليلة من قيام ثورة التصنيع فى بلدنا ، فقد تغيرت هذه الصورة تماما ، واصبحت المصانع الجديدة الكبرى لانتاج الورق بكافة انواعه تعتبر من المعالم الصناعية البارزة فى **حياتنا الجديدة ..**

واصبحت منتجات هذه المصانع التى انشاتها ثورتنا الرائدة ، تمثل تقدم هذه الصناعات الجديدة العملاقة فى بلدنا ، فعندنا الان انتاج ضخم يساير ارقى المستويات العالمية لكافة منتجات صناعات الورق ، ومنها اوراق الكتابة والطباعة ، والورق والكرتون ، واوراق التعبئة والتغليف من الكرافت ، واوراق الطباعة الفوتوغرافية الملونة ، والكرتون المضلع ،



ترى ماذا يقول الاستعمار هنا الآن .. بعد ان ظل اجيالا طويلة يبث فى نفوسنا عقدة الفشل فى مجال الصناعة .. ثم خيبنا ظنونه ، واقمنا هذه الصروح الشامخة فى مجال صناعة السماد وحدها .. ؟

وأوراق اللعب والورق المصمغ ، وغيرها من المنتجات التى تلبى احتياجات حياتنا الجديدة الصاعدة ..

ومع كل خطوة جديدة على طريق النجاح ، تتجدد عناية الثورة الرائدة بدفع صناعات الورق وانتاجه الى الامام ،لتلبى احتياجات الخطة الثورية للتوسع فى التعليم ، ولتوفير العملات الأجنبية التى كنا ندفعها كل عام لاستيراد الورق بأنواعه ، ولتوسيع الآفاق الجديدة من مجالات العمل للمواطنين ورفع مستوى حياة الفلاحين الذين يعيشون بالقرب من مصانع الورق الجديدة التى تنتشر الآن فى مناطق كثيرة من انحاء الجمهورية ..

## فى خدمة التوسع الزراعى ..

وليست صناعات الورق وحدها هى التى تعيش تلك الانطلاقة الثورية الجديدة على طريق التقدم وزيادة الانتاج ، فان الصناعات الكيماوية بوجه عام تعيش مثل هذه الانطلاقة الظافرة ، ومنها — على سبيل المثال ايضا صناعات الاسمدة ، تلك الصناعات التى تقوم منتجاتها بدور حيوى هام ، فى مجالات الانتاج الزراعى والتنمية الاقتصادية ..

فقد كانت المصانع القليلة المحدودة لانتاج الاسمدة فى بلدنا عاجزة عن تحقيق اى قدر من الاكتفاء الذاتى الذى يؤمن احتياجاتنا أو يقلل من اعتمادنا على الاستيراد والخضوع لاستغلال الدول الموردة .. ومن هنا تضمنت خطة العمل الثورى فى هذا الميدان تدعيم المصانع القائمة بامكانيات التوسع وزيادة الانتاج ، واقامة المصانع الجديدة الكبرى التى تتوافر لها طاقات انتاجية ضخمة يتحقق بها الاكتفاء الذاتى فى تلبية احتياجات التوسع الزراعى مع زيادة من فائض الانتاج للتصدير وزيادة موارد الدخل القومى من العملات الاجنبية .

وقد نجحت خطتنا الثورية فى تحقيق هذه الاهداف ، فتضاعفت امكانيات المصانع القائمة ، وخرجت الى واقع حياتنا الجديدة مصانع جديدة عملاقة، منها مصانع شركة كيما فى منطقة السد العالى ، وهى تمثل أضخم مشروع صناعى لانتاج الاسمدة والكيماويات فى الشرق الاوسط، فهى مزودة بأضخم وأحدث المعدات فى العالم ، وكانت قيمة رأسمالها فى بداية العمل والانتاج ١٦٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه

وبهذه الطاقات الضخمة لانتاج الاسمدة، تحقق لبلادنا الاكتفاء الذاتى وتوافرت الاحتياجات اللازمة لزيادة التوسع الزراعى ،

وكان انتاجنا من السماد فى عام ١٩٥٢ اسمدة آزوتية ٥ر١٥ ازوت ١١١٠ الاف طن واسمدة فوسفاتية ١٠٦ الاف طن .. وفى عام ٦٥ — ١٩٦٦ بلغ انتاجنا من سماد نترات النشادر الجيرى ٢٦٪ ازوت ٢٧٩٥٠٩ اطنان ونترات الجير ٥ر١٥ ٪ آزوت ٢٦٦٧٨٩ طنا ومن الاسمدة الفوسفاتية « سوبر فوسفات » ٢٦٨٤٢٤ طنا

## مع طاقات القوى المحركة

ومن المعالم الجديدة البارزة فى مجالات الصناعات الكيماوية العربية النامية ، تلك المصانع الجديدة لمنتجات الكاوتشوك ..

فقد عشنا طوال عهود ما قبل الثورة نعتمد على الاستيراد فى كافة احتياجاتنا من هذه المنتجات التى لا تتحرك بغيرها طاقات القوى المحركة .. وفى عام ١٩٥٦ بدأنا انطلاقتنا الكبرى لتصنيع هذه المنتجات فى بلدنا

اما اليوم ، وبعد هذه الفترة القصيرة فى عمر البناء الصناعى ، فقد اصبحنا ننتج اطارات الكاوتشوك بأنواعها واحجامها ، من اطارات سيارات النقل والجرارات الى اطار الدراجة « البسكليت » الصغيرة ..

واكثر من ذلك ان هذا الانتاج الضخم المتنوع قد استطاع فى فترة قصيرة ان يلبى كافة احتياجات القوى المحركة فى بلدنا ، وان يحقق زيادة من الفائض للتصدير الى الاسواق العالمية ، وان يصمد للمنافسة مع ارقى انواع الانتاج العالمى فى هذه الاسواق وينتصر عليها ..

وبذلك اصبحت منتجاتنا من اطارات الكاوتشوك تظفر باقبال متزايد فى جميع الاسواق الداخلية والخارجية

ولم تكن الاطارات وحدها هى كل ما تقدمه مصانعنا الجديدة من منتجات الكاوتشوك ، فهى تقدم الآن منتجات منوعة اخرى منها السيور والخراطيم ، والاحذية الكاوتشوك، والسجاد والمربعات للارضيات ، وقطع الغيار للسيارات ، ولعب الاطفال ، والادوات المنزلية ، وكل المنتجات التى تصنع او يدخل فى تصنيعها الكاوتشوك ..

وبهذا الانتاج الضخم المتنوع ، تحقق الصناعات الكيماوية فى بلدنا انتصاراتها من أجل صنع الحياة الجديدة على ارض الوطن ، وتدعيم اقتصاديات الرخاء لحياة الملايين فى مجتمع الكفاية والعدل ، مجتمعنا الاشتراكى الجديد ..

# الشتاء وحلاوته



فزاز غير قابل للكسر ... داحنا مركبين منه فى جون النادى الاهلى






ـ انا كان ممكن ابقى ممثـــل اعظم منك .. بس انا اللى باحب الدفا



اصله مسكن ... ما فيهوش حرارة !! ..



AL MUSSAWAR
No. 2202. 23 December 1966

تصدر عن مؤسسة
**دار الهلال**
اسسها جورجى زيدان سنة ١٨٩٢
رئيس مجلس الادارة
**احمد بهاء الدين**

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك المبتديان سابقا . تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »
الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول .. تليفون ٣٠٦٤٨
المكاتبات: صندوق البوستة العمومية ١٠ القاهرة
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ـ ج٠ع٠م٠

أسس المصور سنة ١٩٢٤
**اميل زيدان وشكرى زيدان**

رئيسا التحرير
**فكرى اباظة    أحمد بهاء الدين**

مدير التحرير
**مرسى الشافعى**

المدير الفنى
**حلمى التونى**

## الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى ، ٥٢ عددا ، فى ج٠ ع٠ م٠ جنيهان ـ فى السودان جنيهات سودانيان ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد انحاء البريد العربى جنيهان ونصف ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية ـ والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج٠ ع٠ م٠ والسودان بحوالة بريدية ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى ، قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة



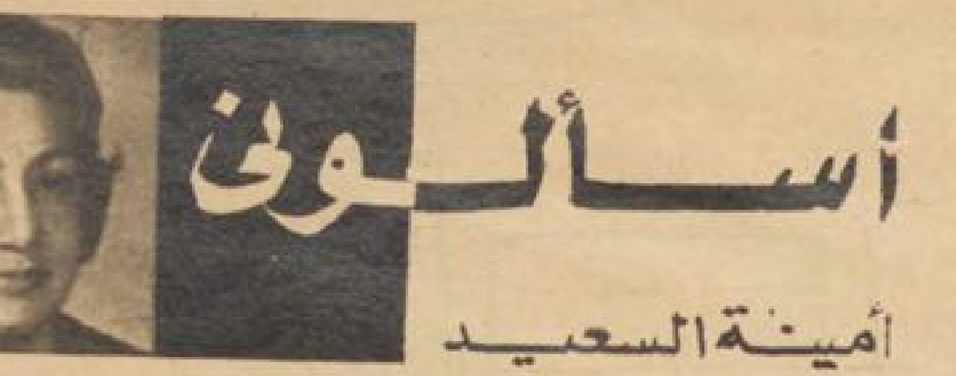
والا أبو فروة اللى كنا زمان ننزل فيه اكل .. اكل .. اكل



صورة زفاف حدث ذات شتاء



هو على أيام النبى فيه مدافع وساعات ؟
اول ما الشمس تغيب .. افطر




## زوجك على حق!

بعثت الى برسالتها وهى فى حالة يأس شديد ، او على حد تعبيرها كالغريق الذى يبحث عن يد تنقذه .. وهى تعرف ان مشكلتها قد لا تعتبر مشكلة فى راى الاخرين ، ولكنها مشكلة عويصة فى نظرها ، وحياتها كلها تدور حولها ...

وتقول السيدة ا ـ ا ـ م بالقاهرة فى وصف متاعبها : «لا كان زميلا لى فى العمل ، وكانت مشكلة أولاده الثلاثة الذين توفيت والدتهم قبل أن يبلغ أكبرهم الثالثة من عمره . ولم يستطع الاب المسكين أن يرعاهم ولم يجد حوله من يعنى بالصغار الابرياء ، فأرسل بهم الى جدتهم لوالدتهم وظل يوافيهم بمبلغ شهرى يكفيهم ، ويداوم على زيارتهم فى كل فرصة ممكنة ..

وباختصار كانت حياته مشتتة ، فقررت أن اجمع شمل هذه الاسرة من جديد ، واكون اما لهم ترعاهم وتعوضهم الحنان المفقود .. وفعلا تم الزواج بعد اتفاق .. اعول اولاده وارعاهم على أن نجد شقة اولا مكونة من ثلاث حجرات نخصص احداها للاطفال ، لان الشقة التى اقيم فيها حاليا مكونة من غرفتين فقط .. وبسبب ازمة المساكن وارهاق خلو الرجل قدمنا طلبا فى المساكن المتوسطة ، ولم نحصل على رد الى الان ، والظاهر ان الحظ خاننا . طرقنا أبواب أصحاب المنازل ، فبؤنا بالفشل الذريع .. ومن هنا بدات حياة الشقاء .. فزوجى يطالبنى بأن اكوم الصالون ، أو استغنى عنه من اجل استخدام الحجرة للنوم .. حاولت اقناعه بأن هذا الحل لا يفك ضائقتنا نظرا لضيق الصالة ، خصوصا أننى احمل فى احشائى طفلى الاول بعد سنتين من الزواج ، ولسوف يحتاج القادم الجديد الى مربية ترعى الاطفال الاربعة اثناء غيابنا فى عملنا ، ومن المستحيل على سبعة اشخاص ان يعيشوا فى شقة بهذا الحجم .. ولكن بدون فائدة ، فهو متمسك برأيه وتحولت حياتنا الى شجار مستمر ، واخاف ان يؤثر ذلك على معاملتى للاطفال الذين عاهدت الله على حبهم واسعادهم .. فماذا أفعل بالله عليك ؟ هل اجد من يبادلنى على شقتى بأخرى مكونة من ثلاث غرف ؟ هل ترفعون صوتى الى سيادة المحافظ كى يمكننى من الحصول على شقة فى المساكن المتوسطة رحمة بالاطفال ؟»

●● هذه رسالة قارئة متعلمة مثقفة المفروض انها يجب أن تقدر مسئولياتها وتميز بين الخطأ والصواب ..

ولسوف اكون صريحة معها كل الصراحة ، وأرجو ان يتسع صدرها لكلامى حتى اذا لم يوافقها فالبدل الذى تريده يتحقق او تقوى فكرة تحقيقه اذا اعلنت فى الصحف اليومية عن طلبها ولن يكلفها الامر كثيرا لان قسم الاعلانات المبوبة لايتقاضى شيئا يذكر .. اما نحن فليست مهمتنا ان نعلن لها ، او نقوم عنها بالجهد الذى ينبغى أن تتعهده بنفسها ..

والامر بالمثل فى رفع صوتها الى محافظ القاهرة ، فالواجب ان تكتب له او تطلب مقابلته ،ولسوف يبحث حالتها فى ضوء الحالات الاخرى المماثلة ، وان اقتنع بمشروعيتها فلابد ان يحل المشكلة بشهامته المعهودة ، لاقرار العدل .. المهمتان من شأن القارئة لا من شأننا ..

والذى يهمنا ان نناقشه هو الجانب الموضوعى لهذه القضية ..

فالسيدة صاحبة المشكلة كانت تعرف تمام المعرفة بظروف الذى قبلت ان تتزوج به وتعهدت فى سبيل ذلك بأن تكون الام الثانية لاولاده الصغار .. والرجل من جانبه لم يخل بأدنى تعهد ، ولقد بذل معها بشهادتها واقرارها كل ما يمكن من جهد فى العثور على شقة واسعة ، ولكنه مثلها لم يوفق .. وما دامت الشقة المذكورة اساسا فى الموضوع ، فما كان يصح أن تتم زواجها وتسمح لنفسها بالحمل أو بطفل فوق الثلاثة قبل العثور على الشقة .. ولكنها تسرعت وتزوجت، فعليها ان تواجه الموقف الى ان يحل الاشكال ..

انى اسألها سؤالا واحدا : ماذا كانت تفعل فى مثل هذا الموقف لو ان الاطفال الثلاثة ابناؤها وهى التى ولدتهم من بطنها ؟ هل كانت تثور وتضيق وتجعلها مشكلة لمجىء اخيهم الرابع ، وهل كانت تقدم مصلحة هذا الرابع على مصلحتهم وتبخل عليهم باخلاء الصالون اكراما لراحته هو ومربيته . ؟ ثم ماذا يفعل الزوج وقد عجز بشهادتها ورغم معونتها عن العثور على الشقة الاوسع ؟ هل يترك اولاده بعيدا عنه ويحرمهم من رعايته وتوجيهه بل ويحرمهم من دفء الحياة الاسرية وحنانها لكى يعيش هو وزوجته وطفله الجديد فى راحة ؟ ان وجود الصالون من عدمه امر غير مهم مطلقا فى حياة الاسرة ، وهو تقليد قديم لم نعد فى احتياج اليه ، والشعوب الارقى منا استغنت عنه ، واصبحت تستعيض عنه بأى ركن صغير تتوفر فيه اسباب الراحة ..

اننى مع الزوج فى ضرورة خزن رياش هذا الصالون الى ان يتوفر المكان الاوسع وتخصيص مكانه لراحة الاولاد الاربعة .. لا لراحة واحد منهم فقط .

## بحث عن عمل فى المساء !

كانت زوجة لاخى ثم تركته ، فاحببتها وتزوجتهـا رغم كونى ما زلت طالبا بالسنة النهائية فى احدى الكليات ، ولسوف أتخرج فى نهاية هذا العام ، ولكنى مضطر الى ذلك الحين أن اعيش من النقود التى يمدنى بها والدى .. وزوجتى الان تحمل بين أحشائها طفلنا الاول ، وقد عرف والدى بالموضوع فثار غاضبا وأمرنى بأن اطلقها أو يقطع عنى الايراد .. وحتى هذه اللحظـة أعيش مع زوجتى الحامل من القليل الذى يصلنى من أبى ، وحالتنا فى منتهى الضنك ، وستزداد المشكلة عندما تضع طفلها ، ولسوف تتحول الى محنة اذا نفذ ابى تهديده .. انتى فى حيرة بين رضـا أهلى وطلاق المراة التى اومن بقدرتها على اسعادى ، فما الحل ؟

ع ـ ث ـ ق ( جامعة القاهرة )

●● اسمح لى ان اقول لك بمنتهى الصراحـة انك تصرفت بغاية الحماقة وتجاهلت فى ارضاء قلبك عاملين مهمين : أولهما المجاملة ، فلم يكن من اللائقة ان تاخذ مطلقة أخيك لو كانت اخر امراة فى الدنيا .. فالحياة مبادىء وتقـاليد واعتبـارات أدبية وليست مجرد نزوات حمقاء .. انا نجامل بعضنا بعضا فى الخصم وهذا بلغ احتياجنا لمن يساعدنا فى اعمالنا المتزايدة نكره أن ناخذ شغال القريب أو الجار .. افليس من الاجدر ان نراعى هذه المجاملة فى اقرب الناس الينـا فى ادق العـلاقات ؟ ثم ألم يكن من الحكمة ان تفكر قبل الزواج بمطلقة اخيك من اين تنوى الانفاق عليها وانت ما زلت طالبا تتوقف كل لحظة من لحظات ظروفك المعيشية على ما يجود به والدك عليك ؟ وماذا كنت تحسب لو انتظـرت حتى تتخرج ويصبح فى مقدورك ان تعول نفسك وتعول من تريد الزواج بها ؟ يدهشنى جدا أن يقع شاب متعلم فى هـذه الاخطاء والحماقات ، وما دامت تحمل طفلا منك فقد اصبح من واجبـك ان ترعاها وتبقى عليها .. ومعناه أن تبحث عن عمل فى المسـاء تواجه بها مطالب المعيشة .. ليس امامنا من رأى سوى ذلك .

## نتظر فترة كافية !

انتى متطوع بالقوات المسلحة ابلغ العشرين من عمرى واصغر اخوتى سنا ، وكان لزوجة اخى الاكبر أخت لطيفة مهذبة جميلة ، فأحببتها من كل قلبى ، وشعرت بأنها على سمتها تبادلنى عاطفتى ، وظلت فى خيالى ارسم مثل الزوجة المستقبلة وهو يجمعنا معـا .. ثم فوجئت بأخى الاخر يتقدم لخطبتها ، فكان لوقع الخبر رجة شديدة كادت تفقدنى عقلى ، ولم اجد أمامى سوى الابتعاد عن طريقهمـا رغم ما فى ذلك من تضحية بنفسى .. وغبت نحو عام ، ثم عدت لاجد الوضع بين اخى وخطيبته على اسوا ما يكون ، فهو لا يريد مطلقا الزواج منها ، ولما ظننت أنها ازمة مالية وعرضت عليـه ان اقرضه ما يحتاج اليه ، اكد لى ان النقود موجودة بوفرة عنده ولكنه لا يشعر برغبة فى زواجه بها .. وكذلك هى تهدد بالانتحار اذا تزوجته ، واعترفت بحبها الشديد لى .. حاولت ان أصلح بينهما فلم أفلح ، والان النقود معى ، ولن يكلفنى الزواج مشقة مالية ، فماذا افعل ؟

س ـ ا ـ ط ( القوات المسلحة )

●● مادام اخوك يرفض الزواج بها بمحض ارادته واختياره ، ولا دخـل لك فى الموضوع ، وما دامت الفتـاة لا تريده وتعترف صراحة بذلك ، فالمسالة اصبحت اسهل كثيرا من ان تكون مشكلة .. انما المطلوب منك اللباقة حتى لا يتعقد الموقف ، يعنى ان يفسخ أخوك خطبته وينهى العلاقة القائمة بينهما ، وتسكت انت لمدة عام او عامين تتقدم بعدهما لخطبتها .. ما دمت تتفق معها على ذلك ، وتنال منها وعدا بانتظارك ، فسوف تبقى على عهدك ، وتؤجل الموضوع الى وقته المناسب اما فكرة التضحية بنفسك فى الحالة الراهنة فتغير ذات موضوع ، لان النفور الشديد بينهما لن يتم الزواج ، واذا ابتعدت نهائيا فيحتمـل ان تتزوج من غيرك .. المهم ان تعطى للموضوع المهلة الكافية ، حتى لا يتصور الناس خطـا انك المسئول ..

